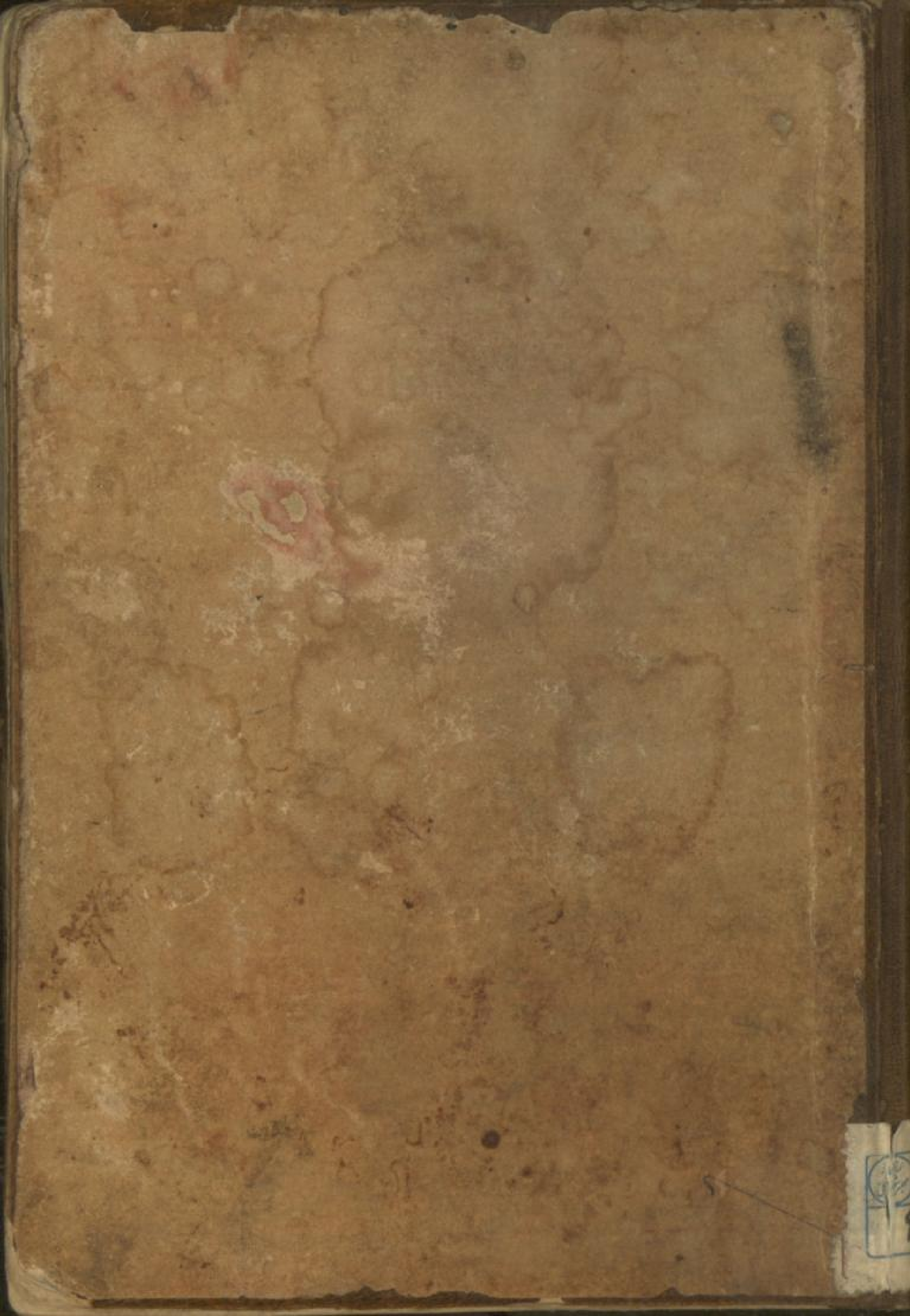


٩٠٠

١٨

فهرست المجموعة

رسالة في الفصد من تأليف أبي الحسن هبة الله بن صاعد بن ابراهيم

رسالة في منافع السكنجبين من تأليف أبي علي سينا

رسالة في استعمال ما [illegible] الشيخ الرئيس أبي علي سينا

رسالة في النبض للشيخ الرئيس أبي علي سينا

رسالة في أعمال الأدوية عن الزهري الأندلسي

رسالة في قوانين الأدوية القلبية من تأليف مولانا نجيب الدين السمرقندي

رسالة من تأليف حاجي لبنوسي في صنعة الطب

رسالة في الغذاء الوارد على بدن الإنسان بكيش

رسالة في الباه

رسالة في علامات الموت لبقراط الحكيم

رسالة خط الفص

من جملة كتبي وأنا [illegible] الفقير إلى الله الغني ... محمد







فهرست المجموعة



بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة في الفصد تصنيف ابي الحسن هبة الله بن صاعد
بن ابرهيم برحمة وهي عشر ابواب الباب الاول في حد
الفصد الباب الثاني في الاغراض المقصودة بالفصد الباب
الثالث في كيفية الفصد في الجملة وكيفية فصد الشرايين
والعروق الغايرة الباب الرابع في منافع شد الفصد
وكيفية الرباط الاول والثاني الباب الخامس في عدد
العروق المقصودة على الاكثر وكيفية فصد كل واحد
منها الباب السادس في ذكر العلل التي يفصد لها كل واحد
من تلك العروق الباب السابع في العلل التي يمتنع منها
الفصد الباب الثامن في العلل التي يضر منها الفصد
الباب التاسع في استدراك خطاء الفاصد الباب
العاشر في الشروط الماخوذة على الفاصد الباب
الاول في حد الفصد الفصد هو تفرق اتصال ارادي
يتبعه استفراغ كلي من العروق خاصة ويتوسطها من
جميع الجسم فقولنا في حده انه تفرق اتصال جار مجرى
الجنس له اذ كان تفرق الاتصال قد يكون بالاتفاق
كالذي يتبع ضربة او صدمة وقد يكون من فعل الطبيعة
كالرعاف البحراني وقولنا ارادي فصلا ما يشركه في
الجنس وقولنا يتبعه استفراغ كلي لانه يخرج الاخلاط الاربعة
وان كان اغلب ما يخرج الدم وقولنا من العروق خاصة
ويتوسطها من جميع الجسم فصلا من الحجامة لان الحجامة
تفرق اتصال ارادي لكن اكثر استفراغها من نواحي الجلد

والفضل

والفضل لا من العروق خاصة فقد بان ان هذا الحد منطبق
للمحدود الباب الثاني في الاغراض المقصودة
بالفصد الاغراض المقصودة بالفصد ثلثة اما نقص
الكمية واما اصلاح الكيفية واما هما جميعا ونقص الكمية
اما ان يكون لكثرة شاملة لجميع البدن كما يفصد من ظهرت
به امارات الامتلاء كالتمدد وثقل الحركة والانتفاخ
وقلة الشهوة والكسل واما ان يكون لكثرة خاصة
بعضو ما ويراد نقصها منه وهذا يكون على احد وجهين
اما من عضو قريب منه ويسمى هذا نقل الفضلة كما يفصد
العرق في الماقين بسبب امراض الملتحم الامتلائية
واما الاستفراغ من عضو بعيد منه جدا محاذ له في الجانب
ويسمى هذا جذب الفضلة ونقلها كما يفعل في
فصد الصافن لاصحاب الشقيقة واما الاستفراغ
بالفصد بسبب الكيفية فكما يفصد من عرضت له
حكة او قروح من الناقهين وان لم تظهر فيه امارات
الامتلاء واما الاستفراغ بهما جميعا فكما اذا اجتمعت
الاسباب الموجبة لكل واحد منهما كما عرضت للممتلي
حكة وقروح الباب الثالث في كيفية الفصد
في الجملة وكيفية فصد الشرايين والعروق الغايرة
اما كيفية الفصد فيكون بان يجس موضع العرق قبل
ربطه اعلاه لينظر حال الشرايين هناك ويضعها من
العرق ليفصد بعيدا عنها لان ذلك ان اعتبر بعد
الربط لم يتبين ثم يربط اعلى موضع الفصد رباطا معتدلا

ويملا العرق بالابهام ويحس بالسبابة لينظر صعود الدم
فيفرق بذلك فى العروق الغايرة بين العرق والوترة
المدفونة فى اللحم وذلك ان العرق الغاير وان خفى لونه
فانه اذا ملئ احس بصعود الدم فيه وذلك معدوم
فى الوترة فاذا تحقق وجود العرق وعرف موضعه
فينبغى ان يقيد ليؤمن تحركه تحت المبضع وذلك
اما تجذب الجلدة نحو المعصم بابهام الفاصد الايسر
او نحو المرفق من اسفل ثم يحد من كمية غور العرق
ويرسل المبضع بحسب ذلك ويتوقف بعد ارسال
المبضع لينظر بروز الدم هل اصاب العرق ام لا فان
كان قد فرق اتصال العرق نزع المبضع فاوسع تفرق
الاتصال وان لم يكن قد اصاب العرق سل المبضع
من غير ان توسع تفرق الاتصال وقد يختار سعة
الفتحة فى وقت وضيقها فى وقت اما سعة الفتحة
فيختار لانها ابلغ فى التنقية واسلم من جمود الدم
فى الشتاء ويكن لانها يدعو الى الغشى واما ضيق
الفتحة فانه قل ما يعرض معه غشى وهو اوفق فى
الصيف واما فى الشتاء فانه يا جمد الدم وامتنع
من الخروج ويكره فى الصيف بسبب امتناع الدم
الغليظ من البروز منه على ما ينبغى وكذلك ايضا فان
فتح العرق طولا يختار فيما كان من العروق تحته
عصبة او عضلة لان تفرق اتصال هذه طولا عند
خطاء الفاصد محتمل وتفرق اتصالها عرضا تحدث خدرا

او

او تشنجا ويختار ايضا فصد العرق طولا اذا كان فى باطن
اليد اذا فصد عرض المحاذية لان المابض عند طيه
والعرق مفصود طولا لا ينفتح ويمنعه من التصاق
الشفتين وكذلك ايضا يختار الفصد طولا فى العروق
الدقاق كى لا يبتزها الفصد عرضا الا ان يخاف زوالها
وقوتها فحينئذ يفصد عرضا واما الفصد عرضا فيختار
لما كان من العروق بقرب شريان لان الخطا فى فتح
الشريان اعظم من بتره بالواحدة لان الشريان المبتور
يرقى دمه لتقلص طرفيه والمفتوح وهو متصل بطول
النزف منه الى ان يموت ويختار الفصد عرضا للعروق
الزوالة ويستقبل بالمبضع من الجهة التى اليها يزول
ويختار الفصد عرضا اذا لم يرد اخراج الدم فى عدة
نوب فاما وراب الفصد اذا لم يرد بالفصد بطا
الالتحام ولا سرعته فاما العروق الغايرة فيجب ان
تكرر الشد والحل عدة نوب ليظهر العروق فان لم يحس
فى حال ما يجسه وخفى لونه بالواحدة فقد يستعلم
بخط بالمداد فان خفى مع تكرار الشد فليربط المفصود
حملا ثقيلا يمسكه مدة ما ويده ممدودة فكثيرا ما يظهر
العروق الغايرة بذلك ولا يقتصر فى هذه حال على
طلب عرق مخصوص ولا فى المابض خاصة بل حيث
ما وجد وانفع من المابض والى الاشاجع فقد
يخفى العروق فى المابض وعظم الذراع ويظهر فى اسليه
فاما كيفية فصد الشرايين فاولا يجب ان يعلم ان

الشرايين التي يجوز فصدها هي الشرايين الصغار البعيدة
من القلب فان هذه هي التي يرقا دمها اذا فصدت
فاما الشرايين الكبار التي قريبة من القلب فاما ان
لا يرقا دمها واما ان يعسر رقوه والشرايين المفصودة
على الاكثر شريانا الصدغين والشريانين اللذين
بين الابهام والسبابة الذي امر جالينوس بفصدهما
في المنام وهذه قد يفصد وقد يبتر وذلك بان
يشق الجلد عنها ويربط بابريسم ويبتر ويترك حتى يجري
الدم بمقدار الكفاية ويربط فان الدم يرقى
ومنها ما اذا فصد ترك الدم حتى ينقطع من ذاته
واما كيفية التثنية فيكون بان يفتح فم العرق قبل
شد اعلاه ويحرك بالابهامين على شفتيه مخالفا
احدهما الى فوق والاخر الى اسفل ليذوب ما انعقد
دم ان حدث هناك ثم يربط اعلاه ويمسح العرق من
فوق الى اسفل فيندر الدم حينئذ وينبغي ان لا
يطيل ايلام الموضع عند التثنية لئلا يرم الموضع
فيجلب على المفصود آفة بل فتح العرق ثانيا اهون من
ذلك واما كيفية الرباط قبل الفصد وبعده فانا
نذكره مع ذكرنا منافع شد العضد والغرض بالتثنية
استفراغ القوة والجذب من الموضع الوارم ان
كان الفصد بسبب ذلك **الباب الرابع** في منافع
شد الفصد عند فصد عروق باطن اليد وكيفية
الرباط الاول والثاني منافع شد العضد اربع الاول

منهن تنبه الطبيعة على الدفع الى موضع الفصد لان الشد
مولم والالم يدعو الطبيعة الى ارسال الدم والروح
الى العضو الالم و الثانية ان العرق اذا امتلا بالدم
الذي جذبه الرباط المولم اليه ظهر والثالثة ان
الرباط يمنع العرق من الزوال يمنة ويسرة اذا
قابله التقييد من اسفل ولولا الرباط لم ينفع التقييد
في ثبات العرق والرابعة ان الرباط يخدر حس
العضو فيكون الالم بالفصد اقل فهذه هي منافع
شد العضو فاما كيفية الرباط الاول فهكذا
يضع العصابة اعلى من المفصل بنحو من اربع اصابع
مضمومة ويكون العصابة معتدلة الدقة لان
العصابة الغليظة لا يتمكن من الرباط بها والدقيقة
جدا تولم وتحز والمعتدلة يتمكن من الربط بها
ولا تجرح فان كانت اليد اليمنى هي المفصودة فليكن
القسم الاصغر من العصابة مما يلي الجانب الوحشي
والاطول مما يلي الجانب الانسي ويستقبل ويكبس
بابهامه على عضل العضد ويربط بعد دورتين بانشوطة
الى فوق العضد ليسهل ارخاؤها بعد فتح العرق
ولان الانشوطة الى اسفل تطل على الموضع المفتوح
فبطل وان كانت اليد اليسرى هي المفصودة كان
الاقصر من الجانب الانسي والعمل كالاول فاما
كيفية الشد الثاني فان الحال فيه بعكس الاول وهو
ان يكون الاقصر يلي الجانب الانسي وفي اليسرى

بالفصد ويحط على تاديب ويستقبل الطويل من العصابة
من اسفل ويذهب به الى الجانب الوحشي حتى
تتقاطعان ويبرز المرفق فيسهل حركة اليد الباب
الخامس في عدد العروق المفصودة على الاكثر
وكيفية فصد كل واحد منها العروق المفصودة على
الاكثر الشؤون والصوارب التي في الراس والعنق
عرق اليافوخ ويسمى الهامة وعرق الجبهة وعرق
الارنبة وعرقا الماقين وهما عرقان صغيران في
الماقين وشريانا الصدغين وعرقان خلف الاذنين
والوداجان الظاهران والاجهارك وعرق تحت
اللسان في باطن الحنك وعرق تحت اللسان ملتصق
وعرق ذقن اللحى الاسفل في وسط الذقن وقالوا
ان في اللثة عرق يفصد ايضا وعلى البطن عرقان
احدهما على الكبد والاخر على الطحال في اليدين
القيفالان وهما عرقان على الجانب الوحشي من الزند
الاعلى الاكحلان في وسط المابض الباسليقان
الاعليان في الجانب الانسي من اعلى الزند الاسفل
حبلا الذراع الباسليقان الابطيان وهما شعبتا
الباسليقين الاعليين الاسيلمان بين الخنصر والبنصر
والشريانان اللذان بين الابهام والسبابة في
الرجلين عرقا النسا الصافنان عرقا مابض الركبة
واما كيفية فصد هذه العروق فان التي في نواحي
الراس والعنق بالجملة فيوضع العصابة على الرقبة

ويتبل من جهة القفا حتى يتبين العرق المقصود وفصد
عرقي الهامة والجبهة بالالة التي يسمي الناس مكن
من فصدها بالمبضع وعرق الجبهة وهو في الحدبين
الحاجبين وعرق الارنبة يفصد في المواضع الغضروفي
من طرف الانف الذي اذا احس بعد المراهقة
داء منتشا والاجهارك كلمة فارسية وهي في
الشفتين في العليا اثنان وفي السفلى اثنان والتي
في الماقين لا يجب ان يغوص المبضع في فصدها خيفة
احداث الناصور والشريانان اللذان في الصدغين
قد يسلان وقد يكويان وقد ينثران والوداجان
الظاهران يجب ان يكون تقييدهما بامالة العنق
الى ضد الجهة التي بها الفصد ويطلبان نحو القفا
وتهرب من العروق التي تظهر مقدم العنق
فان هناك عرقان يسميان بالوداجين الغائرين
من فصدهما فقد ذبح المفصود والاخير من فصدهما
يكون بالميل نحو القفا في طلب الوداجين الاخرين
وكيفية فصد العروق التي في اليد قد ذكرناها عند
ذكرنا كيفية الفصد الكلي واذا قصد فصد الاسيلم
وهو عرق بين الخنصر والبنصر فيجب ان يربط فوق
المعصم على بعد من الكوع باربع اصابع فان ابطأ
خروج الدم منه فليوضع اليد في الماء الفاتر ليسهل
جريه الدم وكذلك الحال في فصد الشريانين اللذين
بين الابهام والسبابة واما كيفية فصد عرق

النسا فيكون بنواد يربط به على توالى لدن الورك بعد
ان يربط الوسط جميعه ثم منه الى الفخذ المفصود
ويجاوز مفصل الركبة ويربط بعد لفه على نصف
الساق ايضا ويشد بعصابة دون النواد ويتفقد فى
الجانب الوحشى من الساق فان وجد والا فصدت
احدى الشعبة التى بين الخنصر والبنصر من الرجل
التى يليها والصافن يومر مفصوده بالوقوف على الرجل
المفصودة معتمدا على كرسى او آجرة ليتعلق الاخرى
من الارض ويطلب فى الجانب الانسى من الساق
حيث طرف الساق الذى يسميه العامة كعبا فان وجد
والا فصدت احدى الشعبة التى تلى ابهام الرجل
وعرقا المابضين يربط فوقهما ويطلبان فى موضوعى
مفصل الركبة فجملة عدة العروق المفصودة على الاكثر
اثنين واربعين عرقا وقد ذكر بعضهم ان من وراء
الاذنين عروق يفصد لقطع النسل وانكر ذلك
جالينوس ومن تبعه **الباب السادس** فى ذكر
العلل التى يفصد لها كل واحد من تلك العروق يفصد
عرق الهامة لامراض الراس والسعفة والصداع
المسمى بيضة ويفصد عرق الجبهة للسدر وثقل
الراس وغلظ الجفون ايضا وعرقا الماقين للسبل
وجرب الجفون والارماد العتيقة وعرق الارنبة للبثور
فى باطن الانف وبخر الانف والكلف وكدرة وكمودة
البشرة ونتن رائحته وقد يحدث فصد الارنبة

حمرة فى الوجه شبيه السعفة وربما ابطا زوالها والا
جما رك للبواسير فى الشفتين واورام اللهاة وسيلان
الدم منها ولذلك يفصد عرق اللثة ايضا وشريانا
الصدغين يفصد للشقيقة الصعبة والعروق والشرايين
التى خلف الاذنين يفصد للقروح فى موخر الراس
وللسدر وثقل الحركات الكاين عن امتلاء دموى
فى البطن الخلفى بعد فصد القيفال وكذلك كلما ذكرنا
من فصد هذه العروق انما يكون بعد فصد القيفال
والا لكان الفصد داعية جذب لا استفراغ فاما
العرق الذى فى باطن الحنك تحت اللسان فيفصد
للبثور فى الفم والورم والعرق الذى فى باطن اللسان
نفسه له ولورم اللسان الحادة وللذبح ايضا واما عرق
الذقن فيقال ان فصده ينفع من البخر والوداجان
يفصدان للمجذومين واصحاب السوداء والاخرق
وخشونة الصوت والبحة المزمنة والعرق الذى
على الكبد يفصد للمستسقين الذين يحتاجون الى اخراج
الدم وهم الذين سبب الاستسقاء فيهم خنق الد
كاد الكبد الغريزى والذى على الطحال ينفع من علل
الطحال واورامه والقيفالات ينفعان من جميع امراض
الراس وعلل البدن الامتلائية كالخوانيق والذبح
والسرسام الحاد وخاصة من الدم والباسليقان
ينفعان من امراض الات التنفس كالشوصة وذات
الرية وعسر النفس وامراض الحشا الامتلائية ايضا

كذات الكبد وتمدد الكلى والى اسفل البدن والاكحلان
هما ملتئمان من شعبتين احدهما من القيفال والآخر
من الباسليق ولذلك يختار فصد الاكحلين لمن
يحتاج الى نقص الكثرة من جميع الجسم فاما حبل
الذراع فذاهب مذهب القيفال لانه طرفه والا
بطي ذاهب مذهب الباسليق وهو بالجذب من الرجلين
واسافل البدن اشبه والاسلم في اليمنى يفصد
لاوجاع الكبد وفي اليسرى لعلل الطحال والشريان الذي
بين الابهام والسبابة وهو الذي امر جالينوس
بفصده في المنام لامراة لوجع كان في كبدها
وامتثل ذلك فشفيت المراة فانه شديد النفع في
الامراض المزمنة في الكبد والحجاب واما النساء
فيفصد من المفصل الورك الممتد الى القدم المسمى
عرق النساء والصافن يفصد لادرار الطمث
ولاصحاب الشقيقة وما بض الركبة اقوى منه في ادرار
الطمث وفي القياس قد كان يجب ان يكون
فصد الصافن يقارب فصد النساء في نفعه من
وجع الورك لكن التجربة يشهد بان فصد النساء
ابلغ وانفع ولعل ذلك لمحاذاته موضع العلة وهذا
ما يقال في العلل التي يفصد لها كل واحد من العروق
الباب السابع في العلل التي يمنع منها الفصد
يمنع من اصناف سوء المزاج الحار مع مادة كالحميات
الحارة والحميات الحادثة عن عفونة الاخلاط اذا

كانت داخل العروق وينبغي ان يكون الاقدام عليه في
الثانية اقل وليس يجب الفصد في هذه الحميات
الا بعد مراعاة القوة والقوانين العشرة المراعاة
عند الاستفراغ ولا يجب ان يلتفت الى عدة الايام
وقول عامة الاطبا انه لا يجوز بعد الرابع بل قد يجوز
بعد عدة ايام اذا ساعدت القوة وبقية العلامات
وقد منع منه في اول يوم اذا لم يوجبه القوة
والبواقي وينتفع بالفصد من الاورام الحادة كالسرسام
الحار والماشرا والرمد الحار والذبحة والشوصة
وذات الرية وذات الكبد وجميع اورام الاحشاء
الحارة وينفع من الخفقان الحار والصداع الحار
والجرب والقرح والجذام والتشنج الامتلائي
ويستنقى من الدم ما يخلله الحركة التشنجية ويفصد
من يخاف عليه حدوث ورم بعد ضربة او الم
عضو بسبب باد ويفصد من يريد ادرار الطمث
ما بض الركبة والصافن كما قلنا ويفصد من يعتريه
نفث الدم من انصداع عروق في الرية لان الدم
اذا كثر فيه اوراده صدع ذلك العرق فعاد نفث
الدم فيفصد ليؤمن الانصداع ويفصد من احتبس
دم بواسيره كان يعتاده ولون هؤلاء لا يدل
على الحاجة الى الفصد لانه لون يضرب الى الخضرة
مع بياض وبالجملة فينبغي ان يفصد اما المنتهي الوقوع
في المرض او الواقع فيه والفصد الاول امن وجب

ان يحتاط فى استفراغ المحموم و ينظرون الدم و يستبقي
منه عدة للطبيعة فربما كان الاستفراغ سببا
لجنوح الطبيعة عن النضج و ربما اجرى الفصد الفضل
العفن وخلطه بالذى ليس بعفن و يجب ان لا
يفصد مملوا البطن من الاغذية لان ذلك يدعوا
الطبيعة الى نفوذها الى عروقه غير منهضم ولا المملو
البطن من الفضلات ايضا لان ذلك يعوق عن
استفراغها و اما الاصحاب فان اصحاب الاكباد
الحارة و هم الذين عروقهم واسعة والوانهم
حمر جيدة ذات رونق و ضعفهم جيدة والشعر
عليهم معتدل مايل الى الكثرة و السواد وسحناتهم
اما معتدلة واما مايلة الى القضافة والاقدام
على فصدهم اكثر و اما الابدان البيض العرية عن
الشعر الكثيرة الشحم القليلة صبغ اللون والابدان
الشديدة حس فم المعدة والتى يسرع الى
اصحابها الغشى فينبغى ان لا يفصد الا عند الضرورة
بتوق وحذر فاما اوفق الاسنان بالفصد فسن
الشباب و ذلك ان الدم فى هذا السن غزير والحرارة
الغريزية ايضا وفى سن الصبى و ان كان الدم
والحار الغريزى وافرين لكن الحاجة اليه بسبب
النمو والغذا ماسة والقوى ضعيفة والحرارة
مغمورة برطوبات وفى سن الشيخوخة الحار الغريزى

ضعيف

ضعيف والدم قليل والبلغم وافر كثير فلا يفصد هؤلاء
الا عن ضرورة وقد يضطر الامر الى الفصد فلا يمكن
الانتظار ولا استيفا الشروط المراعاة فى مثله واما مالم
يحفز حافز فاصلح الاوقات له ضحوة نهار بعد استفراغ
الفضلات النومية وظهور الحرارة الغريزية وتواسع
من النوم فانه يحدث فتورا وانحلالا فى المفصود
ومن المفصود بان يتدرج الى المعتاد من اغذيته
مبتديا من اللطيف كل ذلك هربا من امتلاء العروق
بمادة غير منهضمة **الباب الثامن** فى العلل التى
يضر بها الفصد مضرة بمن حرارته الغريزية ضعيفة
لقلة المادة وبمن ضعفت حرارته لغور المادة لها فقد
ينعشها الفصد كما ينعش النار الضعيفة لكثرة الحطب
بتخفيف بعضها عنها ومضرة باصحاب الامراض
الباردة وغلبة اليبس كالفالج البلغمى والسكتة والعوج
اذا لم يكونا دمويين وحميات الدق والشيخوخة
الحادثة عن المرض واكثر انواع الاستسقاء والخلفة
المزمنة والنزف المزمن واصحاب الربو الذى
سببه اخلاط غليظة واصحاب الاسترخاء الذى يكون
من سدد من اخلاط غليظة بلغمية واصحاب الخدر
واصحاب التشنج من اليبس ويجتنب فصد الحامل
فى اوايل الحمل وفى اواخره واذا ادعت الضرورة
ومست الحاجة اليه فى الشهور الوسطى فقدام نزوا
فيه على تحرز واحتياط والطامث ايضا يجتنب فصدها

ويمنع من فصد اصحاب القولنج الا الورى بعد شروط
وكلما ذكرت فصده بشروط فيحتاج الى معتبر وآذن
هو اولى واحق بذلك من الفاصد وانما اشرت الى
هذه الاحوال ليكون غير بعيد من الصواب فافهم
ذلك **الباب التاسع** فى استدراك خطاء
الفاصد الفاصد قد يخطى اما بان يفرق اتصال العرق
المفصود وغيره مما لا يحتاج الى تفرق اتصاله كعصبة
تحت الاكحل او عضلة تحت القيفال او شريان تحت
الباسليق او ان تفرق اتصال ما لم يقصد تفريق
اتصاليته من غير ان يفرق اتصال العرق وهذا
اشر انواع الخطاء كما يصيب الشريان ولا يفتح الباسليق
او ان يقصر تفريق الاتصال عن العرق نفسه
فضلا عن ان يتعداه الى غيره كما يفرق اتصال الجلد
فقط فى بعض الاوقات وهذا اسهل انواع الخطاء
او يحدث بايلامه ورداءة آلته ودما او تحريك العضو
اى ضربة اخرى عند التثنية حركة عنيفة فاما من
اصاب نعشا المبضع عصبا فيجب ان يمنع من التحام
الفصد ويمنع من تبريد العضو بالصندل وعصارة
عنب الثعلب بل عليه بمسح الموضع بالدهن المفتر
وملاحه بعلاج جراحات العصب ومن حليلاد وبنية
وسخ الكوز والزفت الرطب وخمير الحنطة اعتق ما
يكون والقيروطى المتخذ بالعزبيون العتيق والذى
يجب ان يعتمد عليه اكثر الاعتماد هو وسخ الكوز فان جالينوس

يجره فى جراحات العصب حمدا كثيرا على ان المتولى لعلاج
ذلك غير الفاصد واما ان اصاب الشريان وعلامته
بروز دم اشقر رقيق يثب وثبا فتلين المجسة بعد ذلك
فينبغى ان يلقم المفصد وبر الارنب مع دوار الكندر
ودم الاخوين والصبر والمر وشى والقلقطار والزاج
ويبرد بالماء البارد بكل ممكن ويربط على الموضع ربطا
حابسا فان انقطع الدم فترك اليد اياما لا يحلونها
حل فليعاد عليه من الدواء ويعاد شده ويضمد على
الموضع بالقوابض المبردة ليبرد الدم بغلظ قوامه ويضيق
مسالكه فاما تفرق اتصال الجلد نفسه فعلاجه جمع
فم العرق وشده من غير وضع شيء البتة عليه فانه يندمل
والقوانين الكلية فى علاج تفرق الاتصال علاجه اعنى
جمع ما قد تفرق وحفظ ما قد اجتمع على حاله ومنع
جسم غريب من الولوج بين اجزاء التفرق واصلاح
مزاج العضو فاما الورم الحادث عن شدة ايلام الفصد
فيعالج بالفصد من اليد الاخرى ثم يعالج بعلاج الاورام
الحارة من الرادعات اولا ثم خلطها بالمحللات ثم
تصريف المحللات اخيرا فاما ان اقتضى الحجم مدة
فليترك الماثبون حينئذ فافهم ذلك **الباب العاشر**
فى الشروط الماخوذة على الفاصد هذه الشروط منها ما
يتعين على الفاصد ومنها ما يجب على كل متسم بالطب
فاما التى يجب على الاطباء فى الجملة فغض الطرف عن المحارم
والاشتغال بما ندب اليه من العلاج لا غير وان لا يفشى

بما فيه نفع لمريض لتعذر فايدة من جهته ولا يسمع بما
فيه مضرة لاحد ليجعل فايدة تصل اليه فان الاول
يعود عليه بجزيل الاجر وجميل الاحدوثة والثانى تعظيم
الاثم و تشنيع الذكر واياه والتسرع الى ما لم يحكم
عليه والاقدام على علاج يخاطر فيه و ليقصر زمانه على
التشاغل بعلم صناعته و التدرب فى العمل فانها
صناعة لا يعطى بعضها الا لمن اعطاها كله و ليعلم انه ان
اتاه الحظ من الدنيا من غير عمل استحق ذلك فانه عما
قليل تنزيف ويرى نفسه ويراه الناس بعين التحقير
و يتلاشى امره واعظم من ذلك ما يحتقبه من الوزر
والاثم فى اخطاره بالنفوس و ادعاءه ما ليس من اهله
فاما تركه العجب لعمل ان انجح فيه او المن بما ياتى من
قرحة ما اعيا فى عن ذكره ان كان من هذه حالة
لا يرجا له فلاح و لا يجرى على يده صلاح بل يجب ان
يرى الامر فى نفسه على انه يثاب به ازداد بصيرة
وازداد الناس شغفا وله قبولا وحظى بالمطلوب
اشرف وهو الزلفى عند الله سبحانه وتعالى التى
هى اوفى من جميع ما دعيناه فيه تمت الرسالة
فى ٢٨ شهر شعبان المعظم
سنة هجرية
م

رسالة فى منافع السكنجبين
لابى على سينا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلواته على نبيه محمد وآله اجمعين
سالت ابا سعيد اسعدك الله في جميع امورك ان
ارسم لك جمل منافع الشراب المسمى سكنجبين واعلمك
الحق في المشاجرة التي جرت بينك وبين نفر من
الاطباء في امر السكنجبين الساذج وانا فاعل ذلك
بمشية الله وعونه جل وعز اقول انك اصبت
واخطا فيما ذكرت وذكروا وذلك ان السكنجبين
القديم انما هو مركب من الخل والعسل وذلك
ايضا هو الذي يقتضيه اسمه باليونانية فانه يسمى
بلغتهم اكسومالى اي الشراب المركب من الخل
والعسل والقصد ايضا بهذا الشراب الى نفع منه تقطيع
وتلطيف من غير اسخان وذلك مما يوجب ان يكون
من الخل والعسل فقط فانه لو اريد به جلا من غير
تبديل لكان الاقتصار على الشراب المتخذ من العسل
ابلغ ولو اريد به التقطيع لكانت الادوية الحريفة
ابلغ منه لكنه لما قصد به الى ان يقع منه جلا وتقطيع
وتلطيف ثم لا يكون مع ذلك مسخنا كان اوفق الاشياء
في هذه الافعال مزج الخل والعسل اذا كان الخل
بالغ التقطيع والتلطيف ومبردا مع ذلك كاسرا من
حرارة العسل ومانعا له من الاستحالة الى الصفراء
وغير مانع له من الجلا والعسل اذا كان هو في نفسه
يقطع ويلطف والتقطيع والتلطيف يجاوز الجلا ولما

وقف الاطباء الحذاق على ما ذكرنا من امر السكنجبين وعلموا
ان السكر لا يقصر في الجلا بل يجلو جلاء بالغا وانه اقل
حرارة من العسل وابعد استحالة من المرار اغتنموا
ان يجعلوه مكان العسل ولا سيما في الابدان الحارة
فان السكنجبين السكري لا يقصر في الجلاء عن
العسلي وهو اكثر تبريدا منه وابعد من ان يستحيل
الى المرار ثم ان قوما من الاطبا ايضا من بعد لما
توهموا ان السكنجبين انما قصد به التلطيف فقط
وتفتيح السدد من الكبد والطحال راوا ان يجعلوا
فيه الاصول والبزور وهذا راي ليس بالمحمود ولا
المستقصى وذلك ان تركيب المفردات سهل ممكن
متى اريد ذلك منها وليس تفصيلها يسهل فالسكنجبين
البزوري يسخن ولا يصلح لاصحاب الامزاج الملتهبة
والاكباد الحارة ولا في الاوقات والبلدان الحارة
كما يصلح لذلك السكنجبين الساذج ومتى احتيج من
السكنجبين الساذج الى فضل تقطيع وتلطيف امكن
ان يغلى هذه الاصول والبزور بالماء ويصب عليه
او يقتصر عليها وحدها وعلى ما هو اقوى منها
ومتى احتيج الى ان يكون مع التقطيع والتلطيف تبريد
لم يمكن ان يستعمل السكنجبين البزوري فالاجود
اذن ان يعمل السكنجبين ابدا ساذجا فان تبزيره
متى شئت سهل وليس اخراج ضرر اسخان الاصول
والبزور عنه اذا لم يحتج الى ذلك بممكن البتة

واىما الحق الاصول والبزور بالسكنجبين قوم من الخوز
فاما الاصيل منه فهو الخل والعسل وذلك ما هو
الموجود فى الكتب اليونانية القديمة اعنى ان نسخ
السكنجبين فيها كلها انما هو المتخذ من الخل والعسل
على اختلافه فى مقادرها بحسب الميل والحاجة الى
التقطيع والتلطيف او التطفية والتبريد فقد بان
مما ذكرنا ان الراى الداعى الى ادخال البزور والاصول
الحارة فى السكنجبين راى غير صحيح ولا وثيق اذ
كان قد يبطل من السكنجبين احد غرضيه اعنى
التطفية وليس يبلغ من الغرض الاخر ايضا المبلغ
التام ان كان قد يوجد اشياء كثيرة العدد فى
تفتيح السدد اذا استعملت مفردة من السكنجبين
واقوى فى ذلك من الاصول والبزور انفسهما
المستعملة فى السكنجبين متى كان الغرض انما هو
التقطيع والتلطيف والتفتيح فانه ليس اذا كانت
الحاجة الى هذه المعانى فقط وجه لاستعمال
السكنجبين لضعف ذلك منه بل ينبغى ان يستعمل فى
ذلك الوقت الادوية القوية فى هذا الفعل فاما
السكنجبين فان الغرض فيه ليس بواحد بل اثنان
كما ذكرنا واعظم الغرضين منه التطفية والتبريد
واىما استفدنا منه التلطيف والتقطيع مع التطفية
والتبريد وبان ايضا ان راى من راى استعمال
السكر فى السكنجبين بدل العسل اجود واقصد من راى

تركيب الاصول والبزور فيه اذ كان السكر لا يقصر فى
الجلاء عن العسل كثيرا جدا وبان ان السكنجبين
اولى بالعمل اذ كانت عادة الناس جارية باستعماله
فى زمان الصيف وعند الخمار او فى الاحوال التى
يقدرون انهم يحتاجون فيها الى تطفية وتبريد
فاما البزورى فانه كثيرا ما يعدم منه هذا الوجه
من النفع اعنى التطفية بل ربما ضر المحرورين
واصحاب الاكباد الحارة وفى زمان الصيف ضررا
عظيما وفيه مع ذلك ايضا فضل بشاعة ولا سيما
اذا كانت الاصول والبزور فيه كثيرة فيكون من
اجل ذلك اردى للمعدة واشد تهييجا للغثى والقى
من الساذج بكثير ولا سيما فيمن كان فم معدته
ذكى الحس جدا فان هولاء ينقلب انفسهم من شم
السكنجبين الكثير البزور فضلا عن شربه ولمعرفة
الفاضل جالينوس بان السكنجبين ليس بصالح
للمعدة اضطر ان يتخذه بماء السفرجل حيث احتاج
الى تقوية المعدة مع تلطيف وتطفية او تقوية
من غير ان يسخن فذكر صنعة هذا السكنجبين فى
آخر كتابه فى تدبير الاصحا فقد ذكرنا من هذا الكتاب
الذى اردته ما يكفى واما الباب الثانى وهو ذكر
منافع السكنجبين العظام ومضاره فانا نقول فيه
منذ الآن فنقول ان منافع السكنجبين الكبار
العظام الذى لا يكاد توجد فى غيره من الاشربة التقطيع

والتلطيف والتفتيح من غير اسخان وهذا باب عظيم
النفع كثيرا لعنا في صناعة الطب جدا لان اعظم
باب من ابواب حفظ الصحة منع السدد ان يحدث
في البدن حتى ان الاطباء يسمون الادوية والاغذية
الصحية اى حافظ الصحة وهذا مشهور فيما بينهم
متفق عليه كلمتهم فالسكنجبين يفعل في الاصحا
هذا الفعل من غير ان يسخنهم فبين لذلك ان
يستعمل دايما ولو استعمل الاصحا لهذا المعنيين عني
السكنجبين مما لا يطغى على الدوام لا يسخن اكبادهم
وامرضهم فاما حاجة من كان من المحمومين يحتاج
الى تفتيح سدد في المجاري الضيقة التي في كبده
الى السكنجبين فلا احتاج ان اقول فيه شيئا اذ كان
اظهر وابين من ان يحتاج ان يقال فيه واذ كان
لا مذهب عنه ولا بديل له ولا نايب عنه بتة وكان
قد يجمع للمحمومين النطفية للحمى والتبريد لكبد والتفتيح
لسددها والتقطيع لاخلاط غليظة ان كانت في نواحي
الماء سار يقاوفى اسافل المعدة وهذا اجل ما يحتاج
اليه المحموم فكيف ترى ينبغى ان يكون الاغتنام
اذ الماء يطفى الحمى مع قطع مادتها والمبادرة اليه
والسكنجبين ايضا انه اذا خالط البلغم الغليظ فقطعه
فصار ذلك سببا لاخراجه من البدن واذا صادف
خلطا متهيا لان يصير مرارا اصغر منعه من
الاستحالة اليه وان خالط المرار الاصفر نفسه احاله

ان كان يسير المقدار وكسر من فرط حرارته وغاديته
وان كان كثيرا اخرجه بالقى او بالبراز او بالبول
ومن منافع السكنجبين ايضا انه يفتح سدد الكبد
مع تبريدها باعتدال حتى انه يمنع ان يلتهب
او يحدث فيه الاورام الحادة ثم هو مع ذلك
يلطف غلظ الطحال ويضمره ويرقق دردى الدم
الذى فيه حتى يصب اكثره عنه الى الامعا واقله
الى فم المعدة فيكون فى ذلك منافع عظيمة منها
قلة تولد المواد السود فى البدن لخروج مادتها
الى الامعاء يوما فيوما ومنها اثارة الشهوة
للطعام لما يقع على فم المعدة من هذا الخلط الاسود
الذى محله منها محل الخل التقيف ومنها ان عماد
حفظ الصحة على سلامة هذين العضوين اعنى الكبد
والطحال وقد جمع السكنجبين حفظها على الحال
الطبيعية فان اكثر سلامة الكبد انما هو تفتيح مجارى
العروق الواصلة الصغار من التقعير الى الحدبة
والمنع من ان يقع فيها التهاب وورم حاد واكثر
اورام الطحال انما يحدث لكثرة لحوج دردى
الدم فيه وللسكنجبين ان يقطع ما فى الرية من
الاخلاط الغليظة التى يحتاج ان يخرج فينفع بذلك
من الربو الغليظ والسعال الكاين من مادة غليظة
لا نه يمنع السعال بل بانه يهيج السعال ويقطع تلك
الاخلاط فيصير ذلك سببا لاخراج ما فى قصب الرية

و ينقيها ولذلك استعمل بقراط وغيره من القدماء
السكنجبين احتراً الشوصة والربو الغليظ ونحوها
من علل الصدر والرية فهذا ما تفرق له من منافع
السكنجبين الجليلة وله بعد منافع كثيرة دون هذه
كالنفع من الصرع ولا سيما العنصلي منه ومن
الخوانيق اذا تغرغر به ولانحدار البلغم وتجفيف
اللسان وجرد البلغم من نواحي الفم والنفع من
البثور والقلاع ومن الهزال الذي من حر المعدة
ومنعه من تولد الديدان وحب القرع في البطن
واعانته على القي وتنظيف المعدة وحله للخنازير
اذا عجن به دقيق الشعير من غير تفرح لها ولا
احتاج الى منافع كثيرة تقول القدماء فيه فاما ما يقول
فيه القدماء فان ديسقوريدس قال ان
السكنجبين المتخذ بماء البحر يسهل خلطا غليظا فينتفع
بذلك من عرق النسا ووجع المفاصل والصرع
ونهش الافعي وشرب الافيون والثافسيا هو نفع
السذاب الجبلي ويتغرغر به للخناق وقال جالينوس
انه اصلح الاشربة لكل الامزاج والاسنان لحفظ
الصحة فانه يفتح السبل الضيقة ولا يدع ان
يحتبس فيها كيموسا غليظا وهو من الادوية الصحيحة
وحسبك شرفا شراب يطلق فيه جالينوس من
مثل هذا القول مع شدة احتراسه وكثرة تحرزه
وتصونه عند الكلام في افعال الادوية وقال

جالينوس ايضاً ان المتخذ بخل العنصل لا يضر بالعصب
والمتخذ منه بعصارة السفرجل لا يضر المعدة وقال
روفس انه يضاد البلغم والمرة ويمنع من تولدهما
ويهيج الشهوة فاما ذكر مضادة والاحوال
والاوقات التي ينبغي ان يقلل فيها منه او يجتنب
منه فسنقول فيها منذ الآن اقول انه ينبغي
ان يتوقا السكنجبين عند ابتداء السعج فعلا
تمكنه وعند الزحير وتحذر اشد الحذر في وجع
الارحام وفي وقت كون القولنج منذ ابتدائه والى
وقت ذهابه واصحاب الزحير والبواسير وشقاق
المقعدة وينهى منه اصحاب كثرة العطش وتقلب
النفس ويجلب الا اذا ارادوا به القي واصحاب
الرعشة ومن قد بدا به الاختلاج ومن يخاف
عليه الفالج فانه بالجملة مضاد للعصب وكذلك
غير نافع للمعدة والامعاء والمثانة والارحام وهو
ردئ لمن به تقطير البول من برودة غاية الرداءة
ومن به وجع الظهر والركبتين من اخلاط
باردة بنية وباصحاب الماليخوليا والفكر الردية
وبالجملة فلاصحاب الامراض السوداوية ولمن به
سرطان وتبث ما يكون للمعودين وهم الذين
يفقتون طعامهم لحموضة في معدهم وللنساء التي
بهن اوجاع مزمنة في ارحامهن وهو مما يقطع
الباه ويبرد نواحي الكلى والمثانة ويجعل المني اذ

اكثر استعماله دقيقا وغير منجب ومن اسرف استعماله
ثم لم يكن قوى حرّ الكبد و المعدة خصب البدن
كثير اللحم اداه كثرته الى فساد المزاج والاستسقا
فقد ذكرنا ما سالتنا ذكره واوردتنا عليه ما فيه
كفاية وبلاغ ولله الحمد و المنة على نبيه محمد و آله
السلام تمت الرسالة فى الثامن
شهر رمضان المبارك سنه
بجرم آنكه هر بادكه كاتب را
بدعاء خير ياد نمايد
تم تم تم

رسالة فى استعمال ماء الهندبا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله
اجمعين سئل الشيخ الرئيس ابو على الحسين بن
عبد الله سينا رحمة الله ان يملى كلاما فى علة امره
باستعمال ماء الهندبا غير مغسول فاخذ الدرج وكتب
ارتجالا روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
امر بتناول الهندبا غير مغسول وقال انه ليقطر عليه
من طل الجنة والمحققون من الاطبا ايضا استحبوا
ان يوخذ عصارته غير مغسول و يستعمل غير مطبوخ

واكثر ما يرون فيه ان يصفى ويبالغ فى ترويقه واما
الاوساط فى العمل المبالغون فى التظرف والتنطف
والبرو ذفى معرض العراقيين فانهم يرسمون ان
يطبخ عصارته و يصفى اصلح من العلم الطبيعى
يحتاج ان يعلم فى تحصيل السبب فيما يراه المحصلون
ان جميع الاجسام الطبيعية و المعدنية والنباتية
والحيوانية مركبة من اجسام اولى بسيطة متضادة
لكنها قد تركبت من تلك المتضادات ومن متضادات
اخرى بعدها فى المرتبة احد تركيبين اما تركيب
امتزاج و اما تركيب تجاور و اختلاط وتركيب
الامتزاج هو ان يجرى بين المتضادات فعل وانفعال
يستقر على كيفية اما غالبة واما متوسطة ويسمى
تلك الكيفية مزاجا وتركيب التجاور والاختلاط
ما لا يكون بهذه الصفة والامتزاج قد يكون
وثيقا جدا ولا يكاد الاصول التى منها وقع يتفارق
الا بعنف من القوى المفرقة شديد مثل حال الاصول
التى فيها تركيب الذهب فان الرطب منها واليابس
قد التزما فى الاجتماع التزاما لا يكاد يفرق بينهما شيء
ولا النار ولذلك يذوب الذهب و يقدر على تفسيره
منسبكا ولا يدخن وقد يكون دون الوثيق فيتهيأ
للسبب المفرق ان يفرق مثل حال الرصاص فانه
بسرعة يترمد ويتكلس وينفصل يابسة راسبا ورطبة
متبخرا صاعدا بل كحال الخشب وقد يكون ما هو اقلق

من هذا او اقل تلازما ويكاد يكون خارجا عن حد
الامتزاج الى حد التجاور فيكون العصر سببا
متمكنا من تفريق ما بين اصوله بل الطبخ بل
الغسل كلام كثير الجريان على السنة الاطبا لا
يكاد يحصل اكثرهم معناه والاطبا يقولون في مثل
الورد ومثل الاس ومثل الطرخون ومثل العدس
ونحو ذلك انه مركب من قوى متضادة ومن البين
انه ليس شي من الادوية والعقاقير الا مركبا
من المتضادات فيحتاج ان يحصل غرضهم في هذا
الكلام عرفوه هم او يقلدوه من اصحاب العلم
الطبيعي بتحصيل هذا الكلام على الاصول المحققة
غرضهم في هذه فنقول غرضهم في هذه الاشارة
الى ما كان من التركيب قابلا للانفصال الى جوهرين
كانا متجاورين او ممتزجين امتزاجا سلسا قلقا
انفصاله يكون السبب المفرق فيه هو الحار
الغريزي فاذا انفصل الجوهران صدر عن كل واحد
منهما فعل مباين لفعل الاخر ويكون الثاني لصدور
الفعلين المتباينين والمتضادين لوجوه منها
ان يكون المنفصل الحار اسرع حركة واشد نفاذا
فيسبق بفعله فعل المنفصل البارد ويفتح السدد
ويهيئ المنافذ لنفوذ البارد فيرد البارد بعده فيفعل
فعله ومثال هذا السورنجان فانه مركب من جوهرين
احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعل الحار الغريزي

والقوة الطبيعية فيه انفصل اللطيف المسهل ففعل فعله
تحليلا وجذبا للمادة المرتبكة في المفاصل حتى يستفرغها
ويعقبه بعد زمان الجوهر البارد اليابس القابض
فيرجع تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها
على الامتناع عن عود ما سال او انصباب ما ذاب
من موضع اخر اليها ولذلك كان من انفع الاشياء
في علل المفاصل ومنها ان يكون لكل واحد من المنفصلين
خاصية توجه نحو عضو خاص مثل الكزبرة فان
فيها جوهرا لطيفا حارا مقويا للقلب وهذا الجوهر نافذ
الى القلب وجوهر اخر باردا كثيفا ارضيا ينحدر الى الاعضا
السفلى فينفع من النفخ وحمرة الاحشاء فقد علم اهل
التجربة وشهد ديسقوريدس ان الكزبرة الرطبة
بالسويق تحلل الخنازير وذلك بسبب ان الحار الغريزي
يحلل منه الجوهر الحار اللطيف فيغوص في داخل الجلد
حتى ياتي المادة الغليظة التي هي سبب الخنازير ويبقى
الجوهر الغليظ خارجا لا يزاحم الجوهر بتكثيفه بل لا
ينفذ معه شي بقوة يسيرة من البرد يعين الحار الغريزي
على الحار الخارج عن الاعتدال بسبب عفونة ان
كانت في الخنازير ومنها ان يكون الفصل والتفريق
بتدبير الطبيعة المسخرة لمثل ذلك باذن خالقها تعالى
فتوجه كل واحدة من القوتين الى الموضع الاصلح
بها اذا كانت قوية لم يسقط مثل الحال في البابونج
فان فيه قوة رادعة وفيه قوة محللة فاذا استعمل

على الاورام او سقى في الحميات المادية الباردة المانعة
وقت الطبيعة باذن خالقها نفع بين القوتين فاستعانت
بالباردة على تطفية واما في الاورام فانها توجه
القوة الباردة الى المسالك والمنافذ فيضيقها
ويمنع المواد فيها والى المادة المتوجهة الى العضو
ولما يحصل فيه بعد فتخثرها و يجمدها و يركدها
و يجمدها و يمنعها عن السيلان الذى كان والى
جوهر العضو فليرزه و يقويه فلا ينفعل عن المادة
الخبيثة واما القوة الحارة فتوجهها الى المادة
المستقرة فى العضو حتى تحلل تلك المادة وبينما
لم يجد الطبيب دواء مركبا بحسب الكفاية فركب
الحار والبارد على هذه الجملة تركيبا بحسب الحاجة
وسلم المركب سلاحا الطبيعة فلا يكون للقايل ان
يقول ما قيل في سقى المركب من الحار والبارد فى
حميات السوداء والبلغم والعفن لغير الخالصة وشطر
الغب ويجوز ان ينفع الحار بتحليله المادة
والبارد بتطفيته للحمى ولا يتوقى ان يقع الامر
بالعكس فيهيج الحار من الحمى ويزيد البارد فى
تغليظ المادة لانه يثخنه فنقول انه ان كانت الطبيعة
ما ووفقة ممنوعة عن التفرقة والتفصيل واستعملت
كل قوة فى موضعها فلا ينفع ولا يضر فان الطبيعة
معطلة والامل خايب وان كانت القوة مستعلية
مستولية متمكنة من ذلك استعملت كل قوة فى

موضعها وحالت بين القوة وبين التوجه نحو جهة العنايم
المخوف منها وقريبا من هذا ما زاد الاطباء الغرة
الاوايل في الادوية المبردة المطفية لحمى الدق
الزعفران يا ساميهم ان يكون لتلك الادوية المبردة
قوة تنفذ الى العضو الذى هو مبدا الحمى وكانوا
نار الدق وهو القلب ما لم يرقد بمبدرق معجل به
الى القلب ولم يجدوه الاحاد او لم يجدوا له مثل
الزعفران فاستعانوا وتفوا ان الطبيعة ان كانت
قوية تركت الزعفران يبدرق الى جوار القلب
ثم فضلته عن ساير الادوية حتى يخلص الى القلب
صريح القوة المبردة وكثيرا ما يعرض للجزء اللطيف
بعد بدرقته و بعد ساير منافعه ان يتحلل لطيفه
ويفارق الاعضاء لتفرقه اصلا فى كيفية وضع
مثل هذين المتجاورين يجب ان يعلم ان الجوهر
الحار يجب ان الطف واخف واصعد واظهر على
سطح الدواء المركب واقبل للانفصال والتنحى عما
يجاوره وان يكون طباعه اميل الى البورقية
والملوحة والحلاوة والمرارة بقدر ما عرف فى
تعاليم خصت بذلك ولكن اذا ما طبخ العدس والكرنب
والدلب والعنبرة ونحو ذلك يتحلل الجوهر
الحار لانفصال المتحلل منه فى المرقة فيكون ملينة
للطبيعة ويبقى الجوهر الغليظ الارضى القابض
الحابس ثقلا والصواب فى طبخ مثل هذه الاشياء ان

يرضى بالنار جدا فان النار اذا لم يوفق بها بالغت
بالتحريك ولم يقتصر على تحريك الجوهر اللطيف
المحلل وفضله من المركب الى المايل حركته عن الماء
الى الهوا ايضا وبقى الما خاليا عن القوة المطلوبة

الرجوع الى الكلام فى الهندبا

الهندبا ايضا
من جملة الادوية المركبة وقد يستدل على تركيبه
بضرب من القياس الى ان رجع الى التجربة فان
فى طعمه مرارة وتفها وبورقية وقبضا قليلا
والمرارة والبورقية يلزمان القوة الحارة المنحة
التى فيه واعنى بالقوى المائية والارضية لا
الماء ولا الارض البسيطين بل جوهرا مركبا يغلب
عليه احدهما قد عاد بسيطا للتركيب ثا ن
لجوهرية الهندبا والمرارة عرضت لارضيته
من مجاورة ناريته وحرارتها عن جزءه الغالب
عليه الحرارة وهذا الجزء عرضة للتبرز والانبراث
على سطح الهندبا الى الرطوبة التى يجرى عليه عند الغسل فاذا
بطل هذا الجوهر اللطيف البورقى وبقى اثره والمرارة
فى جوهر كثيف ارضى فقد علم ان الهيولى القابلة
لصورة المرارة هى هو الجوهر الكثيف الارضى
وهذا الجوهر وان حركته الحرارة وازعجته كسلان
ثقيلا نفوذ له واما البلة من جوهر الهندبا
وهو البارد فاحريه ان يكون اكسل واثقل فيعدم

الهندبا من فضلته التفتيح البالغ والبدرقة القوية
فانما الهندبا انما كان يفضل ساير البقول المبردة واكثر
نباتات فيه قوة خارطة الى الاعضاء يسبق نحوها فيفتح
ويغسل ويدفع الاخلاط اللحجة الحارة والباردة ثم
تحرك القوة المبردة المقوية التى فيها حتى تغلغل
التجاويف والمنافذ تغلغلا واغلا بالغا فى اقصى ليف
العروق ولا انما اعنى القوة المسخنة لطيفة فلا يلبث
ان يتحلل ويبطل ويزول اذاها ولان القوة المبردة
راسخة راسبة لازمة ثقيلة لا يطول عليها ان يبدل
مزاج العضو الى برد راسخ راسب ولولا تلك القوة
لما انفتحت السدد ولا اندفعت الاخلاط الحارة
المشتعلة ولا تبدرقت القوة المبردة الى اقصى الاعضاء
والى مثل جانب الكبد المنقعر بل الى مثل القلب كانت
مما لا يبرح جانب المعدة والماساريقا يؤثر فيها
وفيما يليها تاثيرا غير ممعن ولا منغمس ولا بالغ
ولا واصل الى الاعضاء التى هى الاصول والتى هى
الرئيسة فغاسل الهندبا يفتقده هذا النفع والفاعل
والطابخ اشد خطا واكثر اقداما على الباطل لانه
ايضا تتقدم الى ما تركه الغسل فى جوهر الهندبا فى
باطنه من تلك القوة فيحللها ويبخرها فقد بان صواب
ما قلله الغيرة من الاطباء المذكورين وبان معنى
الكلام النبوى الخارج كثيره منه مخرج الامثال المضروبة
والرموز الواقعة وبالله التوفيق والحمد لله حمد الشاكرين
والصلوة على محمد وآله الطاهرين
اتممته فى ١٤ التاسع شهر ذى الحجة

رسالة در نبض تصنیف بو علی سینا

بسم الله الرحمن الرحیم
الحمد لله حق حمده والصلوة علی نبیه محمد و آله
اجمعین • مقالة اندر نبض تصنیف خواجه رئیس
ابو علی الحسین بن عبد الله سینا رحمه الله مشتمل بر نه
فصل **فصل اول** اندر اصلهایی که اول ببا ید
دانستن که آفریدگار را آن حکمت که دارد وجو یید کانا
اندکی از آن آگاهی داده است آنست که چهار گوهر
اصل اندرین عالم که زیر آسمانست بیافرید یکی آتش
و یکی هوا و یکی آب و یکی خاک تا از ایشان بهم پیشی
آمیزش چیزها دیگر را آفرید چون ابر و باران
و چون سنگ و گوهر گداختنی پذیرد و گوهر رویده
و گوهر شناسنده بحس و گوهر مردم هر یکی را وزنی
دیگر ازین چهار گوهر و آمیزش دیگر گونه آفرید
و آتش را گرم آفرید و از خشکی بهره داد و هوا را
تر و گداخته آفرید و از گرمی بهره داد و آب را سرد
آفرید و از تری بهره داد و خاک و زمین را خشک
آفرید و از سردی بهره داد و معتدلتر آمیزشی
ازین چهار آن مردم بود و مردم را از گوهر آمدن
سه چیز آفرید یکی تن که او را بدن و جسد خوانند
و دیگری را جان که او را روح خوانند و سوم روان
که او را نفس خوانند جسد کثیف است و روح لطیف

و نفس چیزیست بیرون این گوهرها و لطیفی وی بسوی
لطیفی روح است که معنی لطیفی روح تنکیست و باریک
گوهرهای روشن و روشنی چنانکه هوا روشن
و لطیفی نفس دیگرست که اندر خشکی بکار نیاید
و ماننده است بلطیفی سخن و لطیفی معنی و آفریدگار
تن را از اندامها ساخت و اندامها از کثافت
خلطها و انا روح را از لطافت و بخار اخلاط آفرید
و خلطها چهار اند یکی خون پاکیزه چون اصل و دیگر
بلغم که نیم خون است و خون نارسیده است و سوم
صفرا که کفک خون است و چهارم سودا که دردی
و ثفل خون است این چهار را از آن چهار گوهر
پیشین آفرید بآمیزشها و وزنهای مختلف باز این
چهار هم بآمیزشها و وزنهای مختلف و اندامهای
مختلف آفرید یکی را خون بیشتر چون گوشت و یکی را
سودا بیشتر چون استخوان و یکی را بلغم بیشتر
چون مغز و یکی را صفرا بیشتر چون شش
و جای دیگر از لطیفی این خلطها آفرید هر جانی
را وزنی و آمیزشی دیگر و زایش و پرورش اصل
جان اندر دل است و جایگاه هش دل و شریانهاست
و از دل بمیانجی شریانها باندامهای دیگر شود نخست
باندامهای رئیس چون مغز و چون جگر و چون اندامهای
منی و از آنجا بدیگر اندامها شود و بهر جای طبع
روح دیگر شود تا اندر دل بود بغایت گرمی و طبع

آتش و لطافت صفرا بروی غلبه دارد پس آن بهره که
از وی بمغز شود تا مغز وی زنده باشد و فعلها
خویش بکند سرد و تر و تر تر شود و اندر آمیزش
وی لطافت آبی و بخار بلغم بیشتر افتد و آن
بهره که بجگر شود تا جگر بوی زنده باشد و فعلها
خویش بکند نرم گرمی تر و بیش تری تر شود و اندر
آمیزش وی لطافت هوا و بخار خون بیشتر شود
و جمله روحهای اصلی چهارند یکی روح حیوانی
که اندر دل بود و وی اصل همه روحهاست و دیگر
روح نفسانی بلفظ پزشکان که اندر مغز بود و سوم
روح طبیعی بلفظ پزشکان که اندر جگر بود
و چهارم روح تولید یعنی زاینش که اندر خایه
بود و این روحها میانجیها اند میان نفس بغایت
پاکی و میان تن بغایت کثیفی و قوتها نفس
چون قوت حس و قوت جنبش و دیگر قوتها
بمیانجی روح بهمه اندامها رسد و علم رگ که علم
نبض خوانند علم حال روح است و علم آب که علم
تفسره خوانند علم حال خلطهاست و بیشتر دلیل
بودن نبض بر حال دلست زیرا که جایگاه زایش
روحست و بیشتر دلیل بودن آب بر حال جگرست
زیرا که جگر جایگاه زایش خلطهاست فصل
دوم اگر این حیوان چنان بودی که از وی چیزی
جدا نشدی و متحلل نگشتی و نه پالودی پالود نه بیماری

و نادیداری حیوان را غذا نبایستی که غذا بدل آنست
که از وی می بپالاید و هرگاه که اتفاق افتد که کم پالاید
یا از کمی گرما یا از کمی حرکت یا سختی پوست چون
حال مار بزمستان غذا نباید و هرگاه که اندر تن
حیوان بلغم فزد آید از بس خوردن و زیانش نکند
قوت طبع وی بزمستان اندر سوراخ و کمی حرکت
بر بدی غذا از بیرون زیرا که باندرون غذا
دارد که آن بلغم پخته شود و خون شود و تن را غذا
شود و اگر کسی گوید که پیدا بود که اندر تن حیوانی
چند بلغم تواند بودن و هر روز غذای حیوان بسیار
باید جوابش آنست که این غذا از بیرون بحیوان رسد
نه همه بکار شود و غذا حقیقی گردد که همه بیشتر
ثفل شود و فضله گردد و از آن غایتی اندک شود و این
غذا که از بلغم آید آن بود که بلغم بجمله غذا گردد پس
این شمار با آن شمار راست نیاید پس تن حیوان را
الا بچنین حال غذا نباید تا بدل پالایش بود با کثافت
تن روح که لطیف است و جنبنده اول تر که پالایش
و تحلل وی بیشتر و زود تر بود و غذا پیوسته تر
و زود تر باید و ناصبوری بیشتر بود و هرکجا غذا
آمد از بیرون فضله و ثفل و حاجت بدفع و جدا کردن
او فتاد و فضله روح لطیف و گرم بخار دودی بود
باید که او را از روح دور کرده آید ساعت بساعت
که روح نا دکست آن صبوری نتواند کردن با آمیزش

بد و پلید و فضلهٔ خویش که تن کند با آمیزش بد و پلید
از فضلهٔ خویش پس باید که زود جدا شود و مر
روح را سببی دیگر هست که وی چون آتش افروخته است
اندر دل و شریانها اگر هوای سرد بوی نرسد
از اعتدال اندر گذرد و متحلل شود پس هوای
سرد او را معتدل دارد و بسته دارد و همچنان
که آب مر غذای تن را اندر تن برد اند و فضلها را
از تن بشوید و بیرون برد هوا غذا اجزا از
بیرون و اندرون بجان رساند و فضلها را از جان
بیرون کند و همچنانکه آهنگر هوا را بکشادن دم
و گسترانیدن تنش با اندرون دم کشد و ببستن گرد کردن
و فراهم آوردن بیرون کندش دل و شریانها
بحرکت گستریدن که آنرا انبساط خوانند هوا را
اندرون کشد و هوا خنکی را از بیرون و بخار
غذا روح بروح رساند و بحرکت بهم اندر آمدن
که آنرا انقباض خوانند فضلهٔ بخار دودی را از
روح جدا کند تا سلامت روح بود و این دو جنبش را
با دو سکون که اندر میان ایشان هست نبض
خوانند چنانکه پدید کرده آید سپستر و دم زدن
ماندهٔ نبض است و شش خزینهٔ هواست از
بهسایگی دل هوا را اندر شش آورد تا دل می‌ستاند
وی و میدهد فضله بوی چون هوا اندر شش گرم
شود و فضلهٔ بخار دود بسیار کرد اندر اندرون وی پلید

شود

شود و بیش بکار نیاید آن هوا را بیرون کند و هوای
دیگر بستاند تا آخر عمر و هر دم زدنی را چند نبض
بود چندان که آن هوا کم کار بشود و دیگر دم
باید زدن پس حال این حرکت و این سکون مختلف
شود بسبب اختلاف حال روح و حال روح مختلف
شود بسبب اختلاف حال بدن و حال نفس و از این
قبل این حرکت و این سکون علامت شوند حالهای
دیگر را **فصل سوم** دل بمثل چون شریان همه
تن است و شریان بمثل چون دل یکی اندام است
و همچنانکه آن روح را که اندر دل است حاجتست بدم
زدن از راه شش همچنان نیز مر آن روح را
که اندر شریانست حاجتست بدم و هوا کشیدن
از راه مسامها و هر بابی از شریان بطبع خویش
می جنبد این دو حرکت انبساط را انقباض چنانکه
دل می‌جنبد و همان غرض را و بجشکان پیشین که
نیکو ندانسته اند پنداشته اند که حرکت نبض بر
سبیل مد و جزر است یعنی که گاه دل خون و روح را
همچون مد بشریانها فرستد تا شریان برجنبد
و بجنبد و گاه بخویشتن کشد تا شریانها تهی شود
و بیارامد و حرکت رگ بسبب حرکت آن مدست که
بوی می آید نه از خودی خویش و نه چنین است
که ایشان میگویند که رگ خود حرکت انبساط کند
و انقباض بخودی خود و خون و روح از دل و هوا را

از مسام بخود کشد و از خویشتن فضله بیرون کند
دلیل بر این آنست که کس بود که او را اندامی چون دستی
مثلا تبش گیرد و گرمیش زیادت شود بسبب
دملی مثلا یا آفتی دیگر آن شریان که بهمسایگی آن
دمل بود و اندر آن دست تبش افزوده باشد تیزتر
و بشتاب حرکت کند بیشتر از دل و شریانهای دیگر
که ایشان را آن حال نیفتاده است و اگر تابع دل
بودی همیشه چون حرکت دل بودی یا کم تیزی تر
و ایزد تعالی شریانها را دو طبقه آفرید الا یکی
شریان را سببی را و آثار کهار ناجنبنده را یک
طبقه آفرید الا یکی رگ را سببی را شریانها دو
طبقه که احتیاط استواری بود که آنچه شریانها خزینه
و بیت عزیزترست از خون و مانندهٔ خون و نیز
تنک ترست و لطیف ترست از دیگر چیزها و آسانتر
گذر کند و دیگر که با جنبش است و جنبنده تر و درازتر
تر بود **فصل چهارم** اکنون هر نبضی از چهار
چیز بود یکی حرکت انبساط و یکی سکون سپس حرکت
انبساط و یکی حرکت انقباض و یکی سکون سپس
حرکت انقباض که فیلسوفان برهان کرده اند که
نشاید هیچ چیز بجنبد سوی حدی و از آنجا بجنبد
سوی حدی دیگر الا اندر میان باید که بایستد
و سکون آورد هرچند که کسها که باریک نه اندیشیده اند
دارند خلاف چنین و حرکت انبساط را همیشه

بشاید بانگشت اندر یافتن الا که بغایت ضعیف بود
و بغایت بدحالی و اما حرکت انقباض بدشواری
شاید اندر یافتن و نزدیک بسیاری از طبیبان که
نشاید بحس دانستن و لیکن حق آنست که اندر
تنها رگ گوشت و نرم پوست شاید اندر یافتن
و جنبش انقباض نه سخت نیز می شاید اندر یافتن
هرچند غالب آنست که او را نشاید اندر یافتن
که غالب بحس حرکت انبساط شاید شناختن
و سکونی با انبساط دیگر پس ازین سبب در
بیشتر دلیلهای رگ بحرکت انبساط است و راه اندر
یافتن دلیلهای رگ از ده جنبش است بظاهر
قول پزشکان هرچند که بحقیقت نه اند یکی اندازهٔ
حرکت و یکی تیزی و درنگی و یکی زخم ضعیف
و قوت حرکت و یکی دیر آمدن و زود آمدن حرکت
و یکی گرمی و سردی رگ و یکی نرمی و سختی رگ
و یکی پری و تهی رگ و یکی یک بدیگر ماننده و نا
مانندگی رگ و یکی نظام داری و نانظام داری رگ
و یکی وزن زمان جنبش و آرامش رگ نخستین را
جنبش مقدار خوانند و دیگر دوم را جنس سرعت
و ابطا خوانند سوم را جنس قوت و ضعف خوانند
چهارم را جنس تواتر و تفاوت پنجم را جنس حرارت
و برودت ششم را جنس لین و صلابت هفتم را
جنس امتلا و خلا هشتم را جنس استوا و اختلاف

نهم را جنس نظام و غیر نظام دهم را جنس وزن زمان
حرکت و سکون و اما تفسیر هر یکی شرح کنیم
فصل پنجم اندازه حرکت آن بود که مقدار موج
انبساط بود اگر درازی بسیار دارد آنرا نبض
دراز خوانند و بتازی طویل خوانند و اگر درازی
اندک دارد آنرا کوتاه خوانند و بتازی قصیر
و اگر میان بود معتدل دراز خوانند و اگر
پهنا بسیار دارد نبض پهن خوانند و بتازی عریض
خوانند و اگر پهنا اندک دارد نبض تنگ خوانند
و بتازی ضیق خوانند و میان میانه معتدل این
خوانند و اگر هم درازا دارد و هم پهنا او را
نبض بلند خوانند و بتازی مشرف خوانند و شاهق
خوانند و اگر بالا کم دارد نبض افتاده خوانند
و بتازی نبض منخفض خوانند و میان میان
بالا خوانند و اگر پهنا و بالا نیک دارد و لیکن
درازا اندک دارد او را نبض ستبر خوانند و بتازی
غلیظ خوانند و اگر هر دو ناقص بود او را نبض
باریک خوانند و میان میان معتدل ستبر خوانند
و اگر هم درازا و هم پهنا و هم بلندا دارد و را
نبض عظیم خوانند و اگر این هر سه ناقص بود
او را نبض خرد خوانند و بتازی صغیر خوانند
و میان میان معتدل بزرگی خوانند و اما باب تیزی
و درنگی نبض تیز را بتازی سریع خوانند و درنگی

بطی

بطی خوانند و تیز آن بود که راه دراز را بزمان کوتاه
ببرد و درنگی آن بود که راه کوتاه را بزمان دراز
ببرد هرگاه که رگ انبساط کند تا آخر بزمان کوتاه
او را تیز و سریع خوانند و هرگاه که بدیر کند
و زمان دراز تر او را درنگی و بطی خوانند چنانکه
مردی بود که دوان دوان بگذرد او را تیز و سریع
خوانند و اگر بدیر و درنگ گذرد او را بطی
و میان میانه معتدل و اما باب قوت و ضعیفی
هرگاه که زخم انبساط سخت بود و انگشت را هم
بود که بدرد و دور اندازد او را قوی خوانند
و هرگاه که سست زخم بود و بکم مایه گرفتن هم
آن بود که او فرو ایستد او را ضعیف خوانند
و میان میانه معتدل قوت خوانند و همه بابها
معتدل موافق تر بود مطبع را و پسندیده تر
الا اندر باب قوت هر چه قوت بر زیاده تر بود
و از معتدل بیشتر آن بهتر بود و اما باب دیر
آمدن و زود آمدن این اندر یکی نبض بود
کمترین دو نبض باید هرگاه نبض دوم سپس نخستین
زود آید آنرا نبض دمادم خوانند و بتازی
متواتر خوانند و هرگاه که دیر آید آنرا نبض
گسسته خوانند و بتازی متفاوت خوانند
و نامهای دیگر هستند و لیکن این مشهورتر و
میان معتدل و اما باب سردی و گرمی هرگاه که

رگ بدست گرمتر از آن آید که بطبع بود نبض گرم
خوانند و هرگاه که سردتر آید آنرا نبض سرد خوانند
و میان میانرا معتدل و امّا باب نرمی و سختی هرگاه
که پوست رگ بدست نرم آید اندر شکننده بوقت
گرفتن آنرا نبض نرم خوانند و چون سخت آید
چنانکه زود کشیده آنرا سخت خوانند و میان
میانرا معتدل خوانند و امّا باب پری و تهی که هرگاه
که دست اندر رگ چنان بیند که چیزی آکنده
بود این را نبض پر خوانند و هرگاه که چنان بود
چون مشک تهی و اندرون آگنده نبیند آنرا
نبض تهی خوانند و میان میانرا معتدل خوانند
فصل ششم و امّا باب یک بدیگر ماننده بودن
و نابودن هرگاه که نبض سپسین به پیشین ماند
بهمه گونها آنرا نبض هموار خوانند باطلاق
و بتازی مستوی خوانند و هرگاه که نماند مختلف
خوانند و هرگاه که بابی ماند و یا بی نماند مثلا
بزرگی چون یک بدیگر بوند و لیکن به تیزی نه
چون یکدیگر بوند گویند مستویست بزرگی مختلف است
به تیزی و امّا باب نظام و بی نظامی این باب
سپس اختلافست زیرا که این نظام نظام اختلافست
که اختلاف دو گونه بود یکی اختلافی باشد بر
یکسان و یکی سان آن بود که همچنان باز می آید
و یکی و راه سان و هر بادی دیگر باشد مثلا اگر نبض

در سنگی بود و دیگر پنج دانگ و سوم چهار دانگ مختلف
باشد پس اگر دیگر باز بستر شوند و یک درم سنگی باز
آید دو گونه باشد همچنان پنج دانگی و باز چهار دانگ
سنگی آید با سپس درم سنگی چهار دانگ با پنج دانگ
اگر چون پیشین آید نظام بود که همان اختلاف بود
که پیشین باز بود و اگر چنان آید سپس مثال بی
نظام بود و حکم نبض اندر اختلاف و نظام مانند
حکم ایقاع است و شعر که اندر وی متفق و نامتفق
همچنین اندر نبض نوعیست موسیقاری خاصه اندر
اختلاف و نظام و جالینوس چنین میگوید بباب
وزن که نسبت نبض آنچه اندر حس آید و حس
او را اندر یابد یکی نسبت الّذی بالکل و خمسة است
که نسبت سه بیکی بود چون آواز بم و او را اسبابه
گویند زیرا که سبابه زیر سیک مطلق بم است و دیگر
نسبت الّذی بالکل چون مطلق بم و سبابه دو
تای بود و وی نسبت دو بیکی است و دیگر نسبت
الّذی بالاربعة چون نسبت مطلق هر دو وی بخنصر
وی تا بود و زیرین وی و دیگر نسبت هم چنان
و چهار یک چون نسبت مطلق هر دو وی به بنصر
وی و این سخن از جالینوس فضولست و غلط
امّا فضول آنست که اندر پزشکی موسیقی گفتن بکار
کردن بود خاصه که هیچ حکمی را اندر پزشکی بکار
نیاید و اگر نداند هیچ زیان ندارد و هیچ پزشک

نداند که وی چه میگوید الا که پیشتر موسیقی بیاموزد
وکاری دراز بود و اما غلط و غلط است یکی که
نزدیک پیش و دان موسیقی الذی بالکل والخمسة
و الذی بالخمس بحکم جنس یکی بود و دیگر آنکه گوش
سرای بو داند تالیف اندر ایقاع بگوش اندریابد
این همه نسبتها را آنکه بر زیادة خمس و سدس
وسبع و ثمن و تسع بود و نیز باریکتر خاصه آنچه
مستعمل ترست خواهی برود بر و خواهی برقص و خواهی
باواز و را همه یکی باشد و لیکن خواست که مردمان
گویند وی موسیقی داند و وی بپزشکی نیک دانستی
و دیگر علمها کنده گفتی و چونین خواست که حد نهد
میان اختلاف بزرگ و اختلاف کوچک و نداشت
نهادن و اما جنس وزن و بی وزن آنست که
هر نبضی را زمانی حرکت است و زمانی سکون اگر
انقباض محسوس باشد زمانها چهار باشد و اگر
انقباض محسوس نباشد زمانها دو بوند و هر
زمانی را با دیگر زمان نسبتی بود لا محالة این نسبت
وزن باشد و نسبت موسیقاری اندر اینجا
بیشتر پدید آید و بیشتر و درست تر اندر یافته
شود بلکه خود تحقیق اندر اینجا بود و وزن
دو گونه است یکی آنست که وزنش نیکو بود و یکی
آنست که وزنش نیکو نبود و این سه گونه باشد
یکی را گشته وزن و گذشته وزن و متباذی متغیره

الوزن و مجاوز الوزن خوانند و این آن باشد که
وزن دندانی چون کودکی چون وزن دندانی
بزرگتر بود بیک درجه چون برنای آنگاه که وزن
نبض کودک دارد یا نبض برنا که چون وزن نبض
پیر باشد و دیگر را جدا وزن خوانند و متباذی
مباین الوزن خوانند چنانکه نبض کودک که به نبض
پیر ماند و سوم را خارج الوزن خوانند چنانکه
بهیچ دندان نماند **فصل هفتم** اندر نبض مستوی
و مختلف حرفی چند بباید گفتن بیشتر گفته آمد
که حرکت نبض رگها چون حرکت نبض دل است
و هر پاره از رگهای شریانی نه همه بسبب حرکت جزوی
دیگرست که بخود بخودی حرکت کند پس شاید که
حرکت جزوی از یک رگ مخالف حرکت جزوی دیگر
باشد اندر یک زخم چون حال وی خلاف آن جزوی
دیگر بود و بتجربه درست کرد که این شاید بوده
پس اختلاف دو گونه آمد یکی اختلاف میان دو
نبض و دیگر اختلاف اندر میان انگشتی اندر نبض
با انگشتی دیگر و آن اختلاف اندر یک نبض بود
و ازین باریکتر اختلاف اندر یک انگشت که زخم
نیم انگشت پیشین مخالف زخم سپس بود پس
مختلف سه گونه است یکی آنکه نبضی مخالف نبضی
بود بجمله و دیگر اختلاف اندر یک نبض که انگشتی

مخالف دیگر انگشت بود و سوم اختلاف اندر یك
انگشت بود و این اختلاف که اندر نبضها بسیار
باشد دو گونه باشد یکی بتدریج و یکی بی تدریج
تدریج آن بود که مثلا یکی بزرگ بود و یکی کوچک
تر و سوم کوچکتر از دوم و همچنین تا بجائی
برسد از کوچکی و از آنجا بس باز شود و این را
متصل خوانند و همچنین اندر تیزی و دیگر بابها
اگر بیشتر باز شود همچنانکه آمد منتظم بود و اگر
اندر میان خلاف آورد مختلف نامنتظم و همچنان
بترك چون بس باز نخواهد شدن مر آن نبض بزرگ
باز نشود و لیکن بازگونه باز آید این را عاید
خوانند یعنی از گردیده از آن کوچکترین با آن
مهترین آید همچنین میشود چنانکه آمده بود مهتر
تا بار نخست اولین رسد این را نیز نظم نبود الا
که همه برین قیاس باشد آنکه نظم ویرا بچهار دور
مختلف آید و همچنان نیز اگر یکی دور ده نبض
بود و یکی بیشتر یا کمتر آنکه کمتر بود منتظم خوانند
و همچنان نیز اگر یکی دور هموار بود و یکی اندر میان
بشتاب قرعه می آورد که گوش نداشته باشی
یا قرعه کم کند و تو نبض گوش داری سکون یابد
و اما آنکه بی تدریج باشد چنان بود که بدیگر تمام شد
و نیز بولا زیادت و نقصان باشد که بتدریج بازگرا

اگر هر دوری یك گونه بود منتظم بود و الا نبود و اما آن
اختلاف که میان انگشتان یك نبض بود یکی اندر
نها دبود که جزء مثلا سوی راست میل دارد و یکی
سوی چپ و همچنین بدیگر جهتها از بر سو و زیر
سو و دیگر یا اندر بزرگی که انگشتی را بزرگتر
بود و انگشتی را رگ خردتر یا اندر تیزی و درنگی
یا اندر پیش و سپس حرکتی که جزوی که بایست
مثلا که وی پیش جنبد بجنبد یا بایستی که سپس
جنبد نه چنان بود و همچنان بقوی و ضعیفی
اگر دور دارد مانند دیگر دور منتظم بود و الا
نبود و اما اختلاف اجزا یك انگشت سه گونه باشد
یکی را گسلیده خوانند و بتازی منقطع و یکی را
بازگردیده خوانند و بتازی عاید خوانند و یکی را
پیوسته خوانند و بتازی متصل چون بمیان
انگشت مثلا گسلیده حرکت نکند باز از آن نیم
بحرکت شود یا مختلف باشد بسرعت مثلا نیم انگشت
تیزتر بود و نیمی کرانتر یا بزرگتر و نیمی خردتر
این همه گسسته باشد اندر میان و اما عاید چنان
باشد که زود بازگردد از اختلاف با آن حد که
بود بازگشتنی لطیف ناپیدا و ازین جنس نبض
متداخل است که یك نبض پنداری که دو گفته
است یا دو نبض یك اندر دیگر رسد پنداری
یکی است و متصل مانند نبضها تدریجست که

تندیجی که جنس تفصیلش اندر نیابد مختلف شود
هرچند اختلاف را اندر نیابد بجمله خواهی اندر
بزرگی وتیزی ونرمی وتنی وخواهی اندر بهای دیگر
که احتمال این کند **فصل هشتم** اندر گونهاء
نبض مرکب که نام خاص دارد نبض مرکب آن نبض
را گویند که حکمش از دو سه حال وی گیرند چنان
مورچکی که اندر وی خردی و تواتر بود و شمت
ایشان که نبض مرکب اند بسیار است و همه را
نام نیست و بعضی را نام هست آنرا که نام هست
چون نبض ستبر باشد که بتازی غلیظ خوانند
وچون نبض باریک که بتازی دقیق خوانند ستبر
آن بود که پهنا و بلندا بیشتر دارد و باریک آن
بود که پهنا کمتر دارد و درازا بیش و از جمله نبض
آهو بیست که بتازی غزال خوانند که اندر یک
جزء گران می آید انگه بیکبار تیزتر شود و موجیت
که جزوی بزرگتر بود وجزوی خردتر چون موجها
بانرمی و سخت خرد نبود و دودیست همچون موجی
ولیکن خرد و متواتر همچون کرم و نملیست و بتفسیر
مورچکی بغایت خردی بود و بر صورت مورچه
وارکیست و بتازی منشاری خوانند همچنان
بود که موجی ولیکن صلب بود و کشیده و بیشتر
آنگاه بود که اندر عصب آماس بود چون حجاب سینه

وموجی آنگاه بیشتر بود که آماس اندر عصبی نبود بلکه
اندر شش یا مغز یا جگر بود وبوقت کوماه کردن
وعرق کردن و دوم موشیست که بتازی ذنب
الفار خوانند که از زیادت بنقصان گیرد یا از
نقصان بزیادت اندر نبضها بسیار یا اندر یکی
نبض وحوال دوزی که بتازی مسلی خوانند
واز نقصان بزیادت آید نبند ریح آنگاه از زیادت
بنقصان شود و دوم دو زخمی است که بتازی ذو
القرعتین خوانند که هنوز حرکت پیشین تمام
شده نبود که دوم اندر رسد و اما اندر میان
او فتاد یک که بتازی الواقع فی الوسط خوانند
که آنجا که سکون چشم داری حرکت آید و از
میان او فتاده که بتازی ذو الفترة خوانند که
آنجا که حرکت چشم داری سکون آید و نبض لرزنده
و نبض متشنج و اختلافش سبب اینست و تمام بود
فصل نهم اندر سببهاء نبض اول بدان که اندر همه
بابها نبض نیکو آنست که معتدل باشد الا بقوت
که هرچند بیش باشد بهتر باشد و سببهاء نبض اصلی
که ماسکه خوانند سه اند آلت که رگست و قوت
که جنباننده است و حاجت که پیش باشد اگر آلت نرم
بود وقوت قوی بود و حاجت بسیار بود رگ عظیم
آید و اگر اندر رگ خلا باشد رگ عظیم نبود و اگر حاجت
نیک بود و لیکن قوت ضعیف بود یا آلت سخت بود رگ

عظیم نبود و لیکن بسریعی تدارک کند عظیمی را و اگر
قوت نبود سریعی نتواند کردن متواتری کند و اگر
ازین ضعیفتر بود متواتری نتواند کردن و چون
گوشت اندک بود رگ طویل نماید و عریض و اگر گوشت
بسیار بود صغیر و دقیق نماید و بیخوابی و غم و پلیدی
تن از اخلاط و ریاضت با فراط و تری طبیعی با
بیماری رگ را ضعیف کند و هرگاه که قوت قوی بود
و آلت بی فرمان بود و القرعنی و معتادی کند و هرگاه
که قوت نخواهد که بیاساید یا دل مشغولی افتد عظیم
ذات الفتره کند و غلی و دودی از ضعیفی بود و نبض
زنان عظیمتر و قوی تر بود و لیکن سخت سریع
نبود که بعظیمی از سریعی بی نیاز شود و آن مادگان
سریعتر و صغیرتر بود و آن کودکان بقیاس تن
ایشان عظیم بود و لیکن سخت نرم بود و آن برنا آن
عظیم و سریع بود و نبض دو مویکان خردتر شود
و سخت سریع نبود که حاجتشان کمتر هست و نیز متواتر
نبود و آن پیران خرد و بطی و متفاوت بود و باشد که
نرم بود بسبب رطوبت غریب که ایشان را بود و مزاج
گرم بحکم جوان بود و مزاج سرد بحکم پیر و هر چند که
حرارت غریزی بیشتر بود نبض قوی‌تر بود و هر چند
حرارت غریزی کمتر بود نبض ضعیفتر بود و نبض
بهار چون نبض جوانان بود و نبض تابستان خرد بود
و سریع و متواتر و نبض زمستان ضعیف متفاوت

بطی بود و آن خزان صغیر و صلب بود و نبض سیر از طعام
معتدل عظیم و سریع و متواتر بود و از طعام بیشتر
مختلف بود بی نظام باندازه افزونی و اگر هضم افتد
نبض نیکو شود و اگر نیفتد تیز شود و همچنین از
شراب و آب بفعل ضعیف‌تر است از شراب و نبض باول
خواب خرد بود و ضعیف بود از جهة گریختن حرارت
غریزی باندرون تا غذا را هضم کند و بطی بود و متفاوت
و چون طعام هضم یابد حرارت از اندرون بیاید
و نبض نیک شود پس اگر خواب دیر بماند دیگر بار
ضعیف شود و اگر خفته را اندر شکم طعام نبود
خواب نبض را بسردی برد و چون خفته بیدار شود
نبض عظیم شود و اندر آن وقت لرزان بود و ریاضت
باندازه نبض را نیک کند و ریاضت با فراط نبض را
سریع و صغیر کند و متواتر و چون بیشتر شود سریعی
کم شود و متواتری زیادت گیرد و اگر گرمابه گرم باشد و آب
نبض را نیکو کند آنگاه چون اندر تن سرد شود نبض را
ضعیف کند و اما آب سرد اگر سردیش عوض کند
اندر تن نبض را بحکم سردی بود و اگر نکند که حرارت
غریزی را جمع کند نبض را نیکو کند و آبستنی زنان را
مر حاجت را بیفزاید که هم مادر را باید و هم فرزند
پس نبض بزرگتر بود از طبیعی و بقوت سریعتر
و سریع بود و متواتر و رگ باول درد سریع و عظیم
و متواتر بود و چون درد اثر کند قوت را ضعیف کند

پس نبض صغیر وضعیف سریع شود و متواتر کرد
واما آماسے که اندر تن بود نبض را براه منشاریه
برد الا که بہ زیادت نبض را موجی کرد اندوغم
نبض را عظیم و بلند و سریع و متواتر کرد اند وغم
نبض را صغیر وضعیف متفاوت بطی کرد اند
و هرچه بمفاجاة رسد نبض را سریع و لرزان
کند اکنون این اصلهای کلی است اندر علم نبض
که حکیمان گفته اند واما نبض بیماریها سپس بیماریها
شاید گفتن بتفصیل انشاء الله وحده الحمد لله
وحده والصلوة علی نبیه محمد واله اجمعین
تمت الرسالة فی ١١ شهر رمضان
المبارک سنة هجریه نبویه
تم تم تم

رسالة فی الابنة لمحمد بن زکریا

بسم الله الرحمن الرحیم
قال محمد بن زکریا الرازی یجب علی المتاخر فی الزمان
کما قلنا فی صدر غیر واحد من کتبنا ان یتطلب ما
اغفله الاوایل وطولته او بددته او اغمضت الکلام
فیه فیذکر ما اغفلوا و یجمع ما فرقوا ویبسط ما
اجملوا ویبین ما اغمضوا ومما اغفله الاوایل
القول فی الابنة وسببها وعلاجها فانی لم اجد
الی وقتی هذا لاحد کلاما تاما مستقصی بل لم
اجد عند اکثرهم ذکرا الا رجلا واحدا فانه کتب
کتابا فی هذا المعنی ووسمه بالداء الخفی ثم لم
یات بسبب مستقل وعلة کافیة ولا مداواة ولا
علاج نافع وانا قایل فی هذا باختصار ومقنعا
ما اراه کافیا انشاء الله تعالی فنقول انا نحتاج
ان ناخذ ههنا مقدمة قد تقدم بیانها فی کتب
آخر ونصادر علیها وهی ان الانوثة والذکورة
انما یقع بحسب غلبة احد المنیین علی الاخر فی
الکم والکیف حتی یکون احدهما هو المحیل والاخر
المستحیل وانا اقول الدلیل الظاهر علی هذا
کون البغلة خیر من البغل لکون الفرسیة
فیها غالبة والحماریة فیها مغلوبة هذا اذا کان
الحمار هو الذکر وان کان الفرس هو الذکر کما

قد يعملون فى بعض المواضع كان البغل خيرا من البغلة
لعكس ما قلنا وقال فى رسالة اخرى فان قيل
لم صارت البغال عقر الابغال لان الذكور من
البغال لا يحبل لقلة المنى ورقته وبرده واما
الاناث فمن قبل ان ارحامهن غير منفتحة ولا
ما قال انا اذ قلنا من ان ذلك من قبل صغر
ارحامهن وانخفاضها وضيقها واعوجاجها وان
وضعها مخالف لوضع البطن وان المنى لا يصير
اليها على استقامة ولا يبلغ الموضع الذى يحتاج
اليه فيه وزعم انه راى فى تشريح البغال ارحاما
على هذه الصورة وقد يمكن ان يكون عقر الاناث
لمثل هذه العلة لانا نقول هذه ان كانت
علل عقر البغال فلم يات فيه بالعلة الاصلية
وذلك انه ينبغى ان يعلم لم صار منى البغال ابرد
وارق ولم صار وضع ارحامهن هذا الوضع
بل يقال الاولى والاقنع فى هذا الباب ان يكون
منى هذا الحيوان فقد استحال وزال عن طبعه
المنى المحض زوالا كثيرا لتولده من منيين مختلفين
فى النوع اختلطا وهما مختلفان اختلافا شديدا
يبلغ به بعده انه خارج عن عرض مزاج كل واحد
منهما فبعد بذلك كل واحد من المنيين من
طباعه بعدا كثيرا وتولد منهما شئ بعيد الشبه
بهما مضاد لذلك منيها غير محبل وانا اقول هذا

ادبا

الدليل لا يفيد المطلوب اصلا لان كون المتولد بعيدا
الشبه منهما لا يوجب كونه غير محبل بل يوجب كونه
محبلا نوعا آخر وان صح ما قيل ان منى السمع وهو
ولد الذيب من الضبع محبل بطل هذا الدليل
بالكلية وان لم يصح والظاهر ان هذا هو الحق احتاج
الدليل الى ما يتم به لانه لا يتم بالمذكور والاشبه
ان يقال ان القوة المصورة فاذا اجتمع منيان
من نوعين فى رحم فمصورة منى الذكر يصعب
عليها الفعل فى منى الانثى لانها لا يوثر فيه ولا
يتاثر عنها اللهم الا بعسر وكذا مصورة منى
الانثى فيضعف القوتان او يبطلان فى منى الذكر
والانثى من النوع الحادث من النوعين لما
لحقهما من صعوبة الفعل والانفعال ومشاقهما
كما ان من معدته لا يهضم الا الاطعمة اللطيفة
فاذا جمع بين اللطيفة وبين الغليظة يضعف هاضمة
معدته لما لحقها من الكلفة بسبب هضم تلك
الاطعمة الغليظة واذا ضعفت قوة التصوير فى
منى البغلة او بطلت لا يتولد منها حيوان ثم
قال فاذا كان منى الرجل هو المحيل كان المولود
ذكرا واذا كان منى المراة هو الغالب كان المولود
انثى وقد بينا صحة هذه القضية فى كتب آخر
وقال فيه القدماء ايضا واكثروا واذا كان الامر على
ما وصفنا ووقع فى بعض الاحوال ان يكون منى

الذكر قاهرا جدا اقوى الاحالة لمنى الانثى فيجب على
ذلك ان يكون المولود من مثل هذا المنى قوى التذكير
جدا اعنى ان يكون خواص الذكورة فيه قوية
ظاهرة كصلابة الاعضا و يبسها و عظمها كثرة
الشعر وقوة النبض و النفس وظهور المفاصل
وعظم العظام و نحو ذلك مما يخص اصحاب الامزجة
الحارة اليابسة كالشجاعة وسرعة الكلام والغضب
و نحوها وان وقع فى بعض الاحوال ان يكون
منى الانثى له القهر والغلبة جدا فيكون للمولود
من الخواص التى يخص النسا وهى اضداد ما
ذكرنا فى الغاية ويقع فى الاكثر استحالات
لاحد المنيين بين هذين فيكون المولود ذكرا كان او
انثى ليس فى الغاية من التذكير ولا فى الغاية
من التانيث فاذا كان الامر فى هذا المعنى على
ما ذكرنا امكن ان يقع فى بعض الاحوال مولود
ذكر فى غاية الضعف من التذكير ومولود انثى
فى غاية الضعف من التانيث وقد نجد فى النساء
مذكرات كما نجد فى الرجال مؤنثين حتى انه يبلغ
الامر بالنساء المذكرات فى ذلك ان يقل حيضهن
او لا يحضن وربما نبت لهن اللحى وقد رايت
شوارب ضعيفة على خلق من النسا و رايت امراة
واحدة لها لحية وافرة من نساء الاكراد حج
بها الى المعتضد اعجوبة وليس انما يقع بهذا فقط

بل قد يقع فى تكافؤ المنيين وقلة ظهور احدهما على
الاخر الخناث حتى يكون للمولود ذكر وفرج معا
وقد تمادت النساء فى الاخبار من ذلك اشياء
شنيعة من هذا الباب تركنا ذكرها لبعدها
عندنا مثل ما يحكى عن بعض اصحاب التشريح
انه وجد فى بعض الحيوانات الذكر رحما و ما يحكيه
من الناس ان امراة ولدت اولادا ثم انها
اظهرت بعد ذلك ذكرا فقد جاءنا هذا الخبر واشباهه
من وجوه كثيرة ولسنا نحتاج فى غرضنا الذى
نقصده الى صحة هذا الخبر بل يكفينا المذكور لنا
وهو انه ليس كل ذكر فى غاية التذكير ولا كل انثى
فى غاية التانيث ووجود النساء المذكرات والرجال
المؤنثين فان الوقوف على سبب الابنة بعد تصور
المعانى التى قدمناها سهل وهو انه اذا اتفق
ان يكون المولود الذكر مؤنثا لضعف غلبة منى
الذكر على منى الانثى وان كان غالبا بالجملة تبع ذلك
ان لا يكون الذكر والبيضتان ومجارى المنى
واوعيته مايلة الى الخارج كل الميل ولا متسفلة
متدلية عظيمة قوية لكن يكون بالضد من ذلك
اعنى ان يكون مايلة الى فوق وضعيفة ايضا فى
اكثر الامر ومندسة منجحرة فى تجويف البطن
منجذبة الى اللثة والعانة والعلة فى هذه صعف
التذكير لان الات التناسل فى الاناث موضوعة

فى داخل البطن مجبولة الى الميل الى هناك واما فى
الذكور فخارج البطن مطبوعه على الميل الى هناك
و يحدث عن مثل هذه الخلقة ان يكون الدغدغة
والحركة الكاينة عن تهيج المنى لها بكميته او
بكيفيته فى ناحية المعا المستقيم من خلف لا
فى ناحية الثنة و العانة لان ميل اوعية المنى
و البيضتين بالطبع الى هناك ولذلك فلما يوجد
مابون عظيم الخصى مسترسلها بل يوجد بالضد من
ذلك فيكون صغير البيضتين متقلصة منجذبة الى
فوق غايرة فى الابدان تبتين فى الامرا الاكثر وانثى
الخصى و عظم جلدة البيضتين و سعتها دليل على
عدم الابنة لا يخطى ويتبعه فى الامر الاكثر عظم
التصنيب كما يتبع الابنة صغره فاذا اتفق ان
يكون المولود الذكر مؤنثا ووضع هذه الاعضاء
هذا الوضع اعتراه لذلك شبيه بحركة الدغدغة
فى ناحية المعا المستقيم وذلك عند كثرة المنى
اوحدته كما يعرض للمذكرين ذلك فى ناحية العانة
واصل التصنيب عنده كثرة المنى واحتداده فان
ساعد من هذه حالة فى خلقته هواه لنزقه او بعض
الاتفاقات التى يتع له حتى يود ذلك الموضع
منه مما يلامسه و يحركه ويلتذ بذلك لذة شديدة
شبيه مما يجب ان يحتك منه الاذن والانف
بادخال الاصبع منه وتحريكه وحكه لان ذلك يزيل

ذلك الخلط اللذاع و يبدده ويحلل منه ايضا فيكون فى
ذلك سكون تهيجه ودغدغته واذا ساعده اللذة
ومن معها ازداد هذا العارض قوة و بلغ من ذلك
النهاية بمقدار قوة دغدغة المنى وتهيجه فى ذلك
الانسان و مقدار خنثه ومحبته للتانيث وميله
مع اللذة فهذا هو السبب الفاعل لكون هذه العلة
قد اختصرناه ولخصناه قدر جهدنا والله اعلم
تمت الرسالة فى اا شهر رمضان
المبارك سنة ١٠٤٦ هجرية نبوية

تم تم تم

رسالة فى اعمال الادوية عن الزهرى الاندلسى

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة فى اعمار الادوية مفردة ومركبة عن الزهرى
الاندلسى رحمة الله عليه معرفة الادوية ثلاثة اجناس
معدنية وحيوانية ونباتية فالمعدنية يختلف اعمارها
واحوالها بحسب شرفها كالذهب وحجر الماس والزمرد
ونحوها فهذه تبقى ولا تفسد ابدا واما الفضة وباقى
المعدنيات مثل النحاس والحديد فيستحيل ولاسيما
ان يمسها ماء او تراب واما الزنجار فينتقص قوته
فى عام وقد خربته والاسفيداج يبقى قوته ست
سنين والمرتك يبقى سنين كثيرة وكذلك الاقليميا
والمرقشيثا والتوتيا واما الادوية النباتية
فمنها صموغ وعصارات وبزور واصول والبان
وادهان وقشور وتفاح وازهار فالصموغ يبقى
اكثر من جميع البزور والاصول بخاصيتها اذا لم
تصبها نداوة ولا تراب والعصارات اقل بقاء من
الصموغ واما الالبان كالسقمونيا والفربيون
كذلك وجميعها تبقى نحو عشرة اعوام والادهان
يفسد ويريح فى اقل من عامين الا القليل منها
واما الادهان الباردة فانها اسرع فسادا واما
البزور فمختلفة مما كان منها كثير الدهنية يبقى
عاما كالجوز واللوز والفستق والسمسم وبزر
القثاء ونحوها وما كان قليل الدهنية كالحلبة
والحرف والخردل والرازيانج فيبقى الى ثلاثة اعوام

على حسب صيانتها وحفظها من النداوة والتراب
والريح واما الاصول والقشور فيختلف بقاؤها بحسب
انواعها وجواهرها كالقسط والزراوند والوج
والبهمنين والدرونج يبقى عشر سنين واكثر الا
الزنجبيل والزرنباد يسرع فسادها للرطوبة
الفضلية واما اللحا فما كان منها مسهلا كالتربد
ونحوه فانه يبقى قوته ثلاثة اعوام وغير المسهلة
كالدارصينى والقرفة والسليخة ونحوها فان
جالينوس ذكر عن بعض القدماء ان الدارصينى
لا يبقى ابدا وغيره يبقى نحوا من عشرين عاما واما
التفاح فاقل بقاء من الاصول والحشايش يبقى سنة
واما الترياق وساير المعاجين والاقراص فالترياق
قوته من ستة اشهر الى ثلاثين سنة ويبطل بعد
ذلك فعله واما اللوغاذيا وايارج اركاغانيس
وايارج جالينوس والمثروديطوس فكلها تبقى من
ستة اشهر الى خمسة اعوام واثاناسيا يبقى
سنتين والشليثا يبقى من ستة اشهر الى سبع سنين
والسجزينيا من ثلاثة اشهر الى ثلاث سنين وكذلك
ارسطون والفلونيا الفارسية من ستة اشهر
الى سبع سنين ودواء قباد الملك من ستة اشهر
الى سنتين ومعجون الكبريت من ستة اشهر الى
سنتين ودواء الكركم من شهرين الى سنة ونصف
وامروسيا من ثلاثة اشهر الى ثلاث سنين

واصطمحيقون من شهرين الى سبع سنين واقراص
الملكى واقراص الاسقيل وساير المعاجين التى
يدر البول من ثلثة اشهر الى ثلث سنين والسفوفات
التى توخذ بالماء البارد والماء الحار يبقى من وقت
عملها الى شهرين وساير الحبوب تبقى ستة اشهر
وسفوف المقليا ثا وسفوف حب الرمان من وقتها
الى شهرين يفعل فعلا قويا والى سنة يضعف
والاقراص كلها النافعة فى الحميات من وقتها الى
ستة اشهر وقرص الكوكب يفعل من شهرين الى
سنتين والاطريفل الكبير والصغير والفندادقون
والجوارشنات يبقى سنتين والادهان كلها
جيدة ما لم يريح واما دهن البلسان ودهن
الكافور فكلما عتق جاد وكذلك دهن الاذخر
والضمادات والمراهم يبقى سنة والاشربة من
وقتها الى سنتين والاقراص انما يبقى اكثر من هذا
ان حفظت وجاد ادخارها والربوب يبقى اكثر
من الاشربة والاكحال والشيافات ابقى من
الذرورات لا سيما الباسليقون ومايشبهه واما
الادوية الحيوانية كالشحوم والمرارات والانفحات
والحوافر والاظلاف والذبل والبعر والدماء
فاما الشحوم فاذا اخذت على ماينبغى وملحت يبقى
سنة واكثر والمراير فهى اكثر بقاء من الشحوم
واذا جففت وخزنت فانها يبقى اعواما والزبل يبقى

نحو العام كجزو الكلب والذئب والحمام وبعر المعز
والضب وكذلك الدماء واما القرون والحوافر
والاظلاف تبقى الاعوام والجندبيدستر يبقى
عشر سنين والله اعلم • تمت الرسالة فى ١٢
شهر رمضان المبارك سنة ١٠٦
مجربة
تم تم تم

رسالة فى قوانين الادوية القلبية تصنيف مولانا
نجيب الدين سمرقندى

بسم الله الرحمن الرحيم
فى قوانين الادوية القلبية من كلام مولانا نجيب الدين
السمرقندى رحمه الله الادوية القلبية المستعملة
فى المفرحات يستعمل على انحاء من التركيب لانها
يستعمل تارة لتسخين القلب والروح وتارة لتبريدهما
وتارة لترطيبهما وتارة لتجفيفهما وتارة لتلطيف
الروح الغليظة حتى ينتشر وتارة لتغليظ الرقيقة
السخيفة وتمتينها حتى يستمسك ويمنع من التحلل
والانفعالات سريعا وتارة لتنوير الكدرة المظلمة
منها وتارة لتكثير القليلة وتارة لاعدادها للفرح
بما يفيدها ذلك بالخاصية وكان تفنن اخلاق

الاصحا فی الحلم والغضب والعزم والمزح والبشاشة
والتجهم والخوف والاقدام وغیر ذلك من الاعراض
النفسانية لا يكون الا لاختلاف امزجة ارواحهم وتباين
احوالها فی القلة والكثرة والصفا والكدورة
والغلظ واللطافة والحرارة والبرودة تابعة
لامزجة ابدانهم فی الخلقة كذلك حال المفؤودين
واصحاب الماليخوليا والمجانين يختلف فيهم هذه
العوارض لاختلاف احوال ارواحهم فی الكم والكيف
فتختلف نسخ المفرحات لهم والادوية القلبية
المفرحة بالذات هی التی لها هذه الافاعيل مع
اختصاصها بالقلب كالادوية الكبدية والطحالية
ونحوها اما الحارة من الادوية القلبية فكالزرنباد
والقرنفل والقاقلة والكندر واما الحارة الملطفة
الباسطة للروح فمثل الزعفران والمسك والزرنب
والدارصيني والعرفة فالتی لها مع التسخين قبض
يلطف الروح ويمنع ايضا من التحلل فكالعود والعنبر
وقشر الاترج والاشنة والبادرنجبوية والبهمنان
وبزر البادروج والدرونج والسعد والسليخة
والساذج والسنبل والفلنجمشك ولسان الثور
والكهربا فاما الادوية القلبية الباردة فكلها
مغلظة للروح ممتنة لها مانعة عن التحلل وهی مثل
الكافور وحماض الاترج والورد والاملج والطباشير
والصندل والطين الارمنی والكزبرة اليابسة

والنيلوفر

والنيلوفر ورب الرمان والتفاح فالادوية القلبية
الزايدة لجوهر الروح فهی التی فيها غذائية وتوليد
الدم اللطيف اما من الحيوانات فكلحم الطيور
الخفيفة والحملان والجديان والغزلان وكصفرة
البيض النيمبرشت وكلحوم السرطانات والسموك
الرخصة اللحوم والاناخ والابريسيم واما من البقول
فكلسان الثور والنمام والنعناع والبادرنجبوية
والطراخشقوق والبادروج والفلنجمشك واما
من الثمار فكالاملج والهليلج والاترج والكمثرى
والتفاح والفستق والريباس والتمر الهندي
والرمان واما التی يفرح ويقوی القلب بالخاصية
ولا ينسب الی كيفية بعيدة بها فكالياقوت والذهب
والفضة والبسد واللؤلؤ والتی يفعل بالعرض
فكمسهلات السوداء مثل الحجر الارمنی وحجر
اللاجورد والبسفايج والغاريقون ونحوها اما
المجففات فبعضها حارة كالعود والعنبر والقرنفل
ونحوها وبعضها باردة كالطباشير والكزبرة
والصندل ونحوها والمرطبات فاكثرها باردة ولذلك
يستعان بغير الادوية القلبية عند الحاجة اليها
مثل بزر الخيارين وبزر البقلة والقرع ونحوها
وتركيب تلك الادوية يكون بحسب الحاجة الی
قواها ومنافعها وربما يطلب من بعضها احدی

كيفيتها او يطلب منها خاصيتها دون الكيفية فيعدل
بما يضاد تلك الكيفية الغير المطلوبة مما يشاركها
فى تلك الخاصية ايضا وكذلك ان اريد منها
الاعتدال فى الكيفيات تخلط الحارة مثل العود
والعنبر بالباردة مثل الكافور والصندل وان
اريد تغليب احدى الكيفيات او بعض خواصها
او افعالها يكثر فى المركب ما له تلك الخاصية
وذلك الفعل المطلوب و الكيفية المطلوبة والله اعلم
تمت الرسالة فى ١٢ شهر رمضان
المبارك سنة ١٠٠٠ هجرية
تم تم تم

بسم الله الرحمن الرحيم

احتج جالينوس على ان للمراة منيا بوجوه اقواها ان
الاولاد قد يشبهون والديهم فلهم اصل هو المشبه
لهم بوالديهم فالاولاد لهم اصل هو المشبه لهم
بوالديهم لكن ليس ذلك المشبه هو الطمث لانه
ليس بحاصل للاب وليس هنا شئ غير المنى فالمنى
حاصل للمراة والقوة العاقدة لابد ان يكون
حاصلة فيه حتى يتصور التشبيه وفيه نظر اما
اولا فلان المشابهة بالابدين لو كانت لكون الولد
متكونا من منيهما لكانت هذه المشابهة حاصلة

دايما وكان كل واحد من الاولاد مشابها بالابوين
ابدا لكن التالى كاذب فالمقدم مثله اما الشرطية
فظاهرة واما كذب التالى فلان الولد قد لا يكون
مشابها بالوالدين بل يكون مشابها بالاجداد
وساير الاقارب البعيدة واما ثانيا فلانا لا
نسلم انه لو لم يكن فى قوة المراة قوة عاقدة لم
يتصور التشبيه لما ظهر من كلام ابن ابى صادق
واذا ابطل ان يكون المشابهة لما ذكر فنقول التشبيه
عبارة عن اعطاء صورة مثل الصورة المشبهة
هى بها والفاعل لتلك الصورة القوة العاقدة
التى فى منى الاب والقابل لها هو الرطوبة اللزجة
التى للمراة التى فيها القوة المنعقدة ثم ان القوة
العاقدة الموجودة فى منى الاب اذا اقتضت
الصورة المشابهة لصورة الاب او لصورة
الام وكان فى الرطوبة اللزجة التى استعداد قبول
تلك الصورة تعين حصول تلك الصورة لان
الفاعل لا يمكنه ان يفعل فعلا فى المادة الا الفعل الذى
يقبله المادة وان لم يكن المادة قابلة لصورة
الاب ولا لصورة الام بل لصورة اخرى تعين
حصول تلك الصورة وعلى هذا تحصل المشابهة
تارة مع الاب وتارة مع الام ان كان السبب
المشبه حاصلا من جهتهما معا واخرى مع غيرهما
ان كان السبب المشبه لا يقتضى المشابهة مع

احدهما بل مع غيرهما ونزيد هذا وضوحا ونقول ان
الحكماء وان اتفقوا على ان المنى ينحدر من جميع الاعضاء
لان فضل الهضم الاخير الموجود فى الجميع على انه متشابه
الاجزاء فى الحس اختلفوا فى انه هل هو مختلف
الاجزاء فى الحقيقة ام لا فذهب بعضهم الى الاول
وان عضو من الجنين فانما يتكون من المنى
المنجذب من العضو الشبيه به فالعينان تتكونان
من الجزء المنجذب من العينين والانف كذلك
الى جميع الاعضاء ولاجل هذه العلة وجد الشبه
فى الاولاد من الاباء والامهات حتى ان الجزء
المنجذب من العينين لا يمكن ان يتخلق منه الانف
ولا المنجذب من الانف ان يتخلق منه العين
وانما يتكون من كل جزء ما يشبهه وعندى ان
اقوى دليل يدل عليه الامراض المتوارثة
جمعها الشاعر فى قوله متوارث الامراض عد
حروفها بسا جمد وحروف جبر قج وج تلك
التى تعدى الجسد فالباء من المتوارث البرص
والنون النقرس والسين السل والالف
ابليميا وهو الصرع والجيم الجذام والميم الماليخوليا
والدال الدق والجيم من المعدية جرب
والباء البخر والراء الرمد والقاف القوباء والحاء
الحصبة والجيم الجدرى والواو الوباء والجيم
الجذام اما الامراض المتوارثة فالسبب فيها

ان

ان المنى المنفصل من العضو الماوف لكونه متكيفا
بكيفية المزاج الردى المحدث لتلك العلة فى ذلك
العضو فلذلك يحدث فى مثل ذلك العضو من الولد
بسبب فساد مزاج منى ذلك العضو الافة التى
تمكنت فى اعضاء الابوين بسبب ذلك المزاج
واما الامراض المعدية فالسبب فيها ان المرض
الذى يعدى هو ما كان شان العضو الذى يقبله
سهل القبول للفضلات البخارية التى تصير اليه
من العضو المريض وهذا بان يكون من الاعضاء
الظاهرة فانها اسهل قبولا من الباطنة
والمتخلخل افضل من المتكاثف وكذا المتحرك الذى
شانه ان يجذب اكثر من الساكن وبان يكون
البخارات حادة حارة غليظة فان اللطيفة لا
يثبت مثل الغليظة فالاعضاء التى تكون بهذه
الصفة يشارك فى الالم لا محالة وما لم يكن
بهذه الصفة فانه لا يشارك فى الالم فاما ما بينها
فى البعض دون البعض منها ممكن ان يشارك
فى البعض وممكن ان لا يشارك بحسب الاسباب
الموجبة وحال الاجسام القابلة لان بعض الاجسام
يعسر قبولها وبعضها يسهل قبولها للبخارات المنفصلة
من الجسم المريض فالعين يسهل قبولها للرمد
بالمشاركة لان وضعها خارج وهى متخلخلة والبخارات
تصير اليها من عضو خارج ومتخلخل وشانها ان تجذب

من المبصر ولان المنحل من العين بخارات حارة حادة
لزجة فجميع الاسباب التى للمرض الذى يحدث بالمشاركة
موجود فيها والدية تقبل بالمشاركة وهى وان كان
وضعها داخلا الا انما طريق للهوى المستنشق فانها
يصل اولا ومعه البخارات ومنها يخرج فالبخارات يصل
اليها من عضو قريب الى عضو قريب ومن متخلخل
الى متخلخل ومن دافع الى جاذب وهى بخارات حارة
حادة لزجة وحرارتها للحمى وقربها من القلب والمزاج
الدموية ولاجل الصديدية والقيح المنحل من القرحة
وكونها لزجة لاجل ان حمى السل اصلها بلغم لزج
فجميع الاسباب التى يتم بها المشاركة فى الالم
موجود فيه والخلل سريع القبول للجرب بجميع الاسباب
الموجبة للمشاركة لانه يتعدى من عضو خارج الى
عضو خارج ومن متخلخل الى متخلخل ومن دافع الى
جاذب فنهايات الشرايين التى ينتهى الى الجلد
دايما تدحو بالبخار عند انقباضها و يجذب الهواء
بانبساطها ومادة الجرب حادة لزجة وقس
بقية الامراض المعدية على ما ذكرناه واما غير
المعدية فانما لا يتعدى اما لانها لا يوجد فيها بعض
الاسباب التى بها يتعدى او لا يوجد فيها كلها
ولان تغذية الامراض المعدية الى من ينفعل
عنها يكون اسرع من تعذيتها الى من لا ينفعل عنها
ولهذا ينهى الصحيح عن التقرب من الاجرب والتقرز

منه لئلا يجتمع قوة الفعل والانفعال معا فيكون التغذية
اسرع يعلم منه تقليل الحديث المروى عن النبى
صلى الله عليه وسلم ان صح وهو قوله من شرب
من كاس الجذام امن من البرص والجذام لانه
لا يكون له تقزز ولا نفرة فلا ينفعل عن الابرص
والمجذوم ولهذا لا يتعديان اليه فان قلت لم
تعدى الم العين الى عين الالم ولا يعدى صحة
الى عين صحيح قلت لان الاعداء يكون بمصادفة
مادة موافقة فيحدث بالانسان بمشاركة الهواء
المحيط مثل الذى بغيره واما الصحيح فلا يعدى
صحته الى المريض لان معه مادة يمنع من قبول الا
الصحة لان الصحة انما يكون باعتدال المزاج وهى
لا يحدث الا بعد زوال ما به خرج المزاج
عن الاعتدال هذا مذهب البعض الذاهبين
الى القول الاول وهو ان المنى مختلف الاجزاء
فى الحقيقة وذهب آخرون الى القول الثانى وهو
ان المنى وان انجذب من جميع الاعضاء يجذب
الشهوة له فى المجارى المعدة له واستقر فى
الاوعية التى ينطبخ فيها وجرى فى مصبه الى
قراره لكنه لا يتميز فيه هذه الاجزاء ولا يكون
مختلفا بها بل يحدث له مزاج ذو كيفية واحدة
فى قوته ان يتخلق منه الاعضاء المختلفة من غير
تمايز الاجزاء والتشبه انما كان فى الجنين لنزوع

مزاج المني الى بسايط المتلقاه من اعضاء الابوين
لا لان المنفصل من كل عضو تخلق منه مثله فذلك
لان الطبيعة منصرفة الى تمايز الاشخاص بالاعراض
المطيفة وكان من الواجب ان ينحوا الى محاذاة
الاقرب لانه اقرب الى الحفظ ولو لم يفعل ذلك
لقاربة الاشخاص من ان يسيل عن قوالب
انواعها فهي يصنها عن التبدد بالمحاكاة وتحفظها
بالشبه والطبيعة منزلتها منزلة المصور
والحاكي فهي معتدية بهما فكما انهما لا يتجاوز
المادة كذلك يجتهد ان لا يتجاوز الاعراض
المطيفة بها ما امكن ليكون الولد شبيها بوالديه
او قريب الشبه منها او من احدهما لئلا
يتباعد الفروع عن اصولها وفي ذلك حفظ
الانواع على صورها وللحاجة الى ذلك وكل الله
تع به قوة مصورة حافظة لتشكيل الصورة
الاصلية في ايجاد الولد وهي صورة الوالدين
او من قرب منهما فهي تحفظ الصورة وتشكل
الجنين عليها او على ما قرب منها او ما خطر في
بال الرجل او المراة ويشكل في خياله او خيالها
عند الانزال فصار لها ذلك هيئة تشكلت
عندها فصورة على مثالها والسبب في ذلك ان
ما يخرج من المني في وقت الجماع يكون من المتخيل
في الحال ومن الحاصل في اوعية المني اما من

المتخيل فهو اعون في الشبه واما من الحاصل فهو اعون
في الحبل ولهذا السبب صار النظر الى الاشياء
الحسنة والصور الحسان يفعل في حال الصور
فعلا عجيبا بل يجعل الاشياء الحسنة والقبيحة
يفعل ذلك ومن اعجب ما سمعت في ذلك ما حكى
الامام الفاضل مفخر الاماثل ملك الحكماء قدوة
العلماء جمال الملة والدين صاعد بن محمد بن
مصدق السعدي ابا الكاشغري مولدا ومنشا
المعروف بجمال الدين التركستاني ادام الله
فضله وكثره في الافاضل مثله ان بنت الامام
الفاضل نجم الدين الحنفي الخوارزمي الكاتي
ولدت ولدا راسه راس انسان والباقي بدن
حية وكان يجيء الى امه ويرتضع ثم يخلي الام
ويرمي نفسه في بركة ماء هناك ويغوص ويخرج
من الماء كالحية بعينها ثم يعود الى الله ثم يرمي
نفسه في الماء وعلى هذا بقي الى مدة شهر ثم
ان الائمة افتوا بانه واجب القتل فقتل ولما
سئل من المراة ما كان سبب هذا قالت لا ادري
الا اني قد حننت حية وعند الانزال تخيلت لي
صورتها ولهذا يوصى المباشر ان لا يتخيل الا احسن
ما يكون من الصور وافضل من يكون من البشر
ليتشبه الولد بها صورة وسيرة فان قلت قد عرفت
سبب اختلاف الصورة اختلافا ظاهرا كالحسنا

من الشوها وبالعكس وهو كثير واختلافا فاحشا
وهو قليل فما السبب فى اختلاف السيرة اختلافا
فاحشا وهو كثير فان كثيرين من الحكماء بل
الاكثر على ما شاهدناو سمعنا بلدون اولادا
سخفاء وكثيرين من السخفا بلدون اولادا حكماء
قلت السبب فيه ان السفهاء ينفقهون فيغلبهم
من لذة الجماع ويكون النفس كالقابضة فيهم
الى داخل فلهذا يوجد فى منيهم فضل يوفر
من القوى والروح ينصلح لاجله حال المولود منهم
فى عقله وكفره وباقى قواه واما الحكماء فهذه
اللذة لا يغلبهم ويكون قواهم كالمنبسطة
متشاغلة بالكفر فى شئ فلا يوصل المنى منهم فضل
قوة وروح فيكون اولادهم فى حيز الناقص
الفهم والقوى فهذا هو العلة الطبيعية واما
العلة الغائية فهو بحسب نقطة مطلع التوليد
هكذا قاله الامام فى الطب الكلى وفيه نظرها
هو الكلام على حبشى المذكورة والانو ته
تمت الرسالة فى ١٢ شهر
رمضان المبارك سنة
هجريه
تم تم تم

بسم الله الرحمن الرحيم
الشئ الوارد على بدن الانسان اما ان يحيله البدن
الى مثله ومثله وهذا هو الغذاء المطلق واما ان تغير
هو البدن و يقهره وهذا هو الدواء القتال واما ان
يغيره البدن اولا ثم يعود هو تغير البدن الى مزاج
كمزاجه وهذا هو الدواء المطلق واما ان تغيرهو
البدن اولا ثم يعود البدن تغيره آخرا وهذا هو
الغذاء الدوائى فلما كانت قوة البدن اقوى من
الغذاء قويت عليه واحالته الى مشابهته ولما كان
الدواء القتال اقوى من البدن غيره وافسده
والدواء المطلق والغذاء الدوائى قوتهما مقارنة
لقوة البدن فلهذا غير كل واحد منهما صاحبه مع
اختلاف التغير بالتقدم والتاخر والفرق بين
الغذاء والدواء ان الغذاء يفعل فيه البدن
والدواء ينفعل هو فى البدن والتوصل الى معرفة
امزجة الادوية يكون بالتجربة والقياس فالتجربة
يراعى فيها سبعة شرايط حتى يوثق بها فمن ذلك
ان يكون الدواء المجرب خاليا من كل كيفية مكتسبة
فان الماء ما دام سخينا سخن حتى اذا برد وعاد الى
مزاجه برد والسمك وان كان باردا فانه اذا ملح
صار حادا والثانى ان يكون الدواء يجرب فى بدن
الانسان المعتدل فاذا اثر فيه اثر من حرارة او

بروده او رطوبة او يبوسة نسب ذلك الفعل الى ذلك
الدواء والثالث ان يجرب الدواء فى علة مفردة
كيلا يضلك ذلك ولا يعلم لاى الامرين نفع او ضر
والرابع ان يعتبر الدواء ويتفطن له هل ينفعه
من بعض الامراض بالذات او بالعرض فان السقمونيا
وان كانت حارة فانها قد تبرد بالعرض بطريق
انها يستفرغ الخلط الصفراوى الذى هو سبب
السخونة والحرارة واما البارد قد يسخن بالعرض
بطريق انه يحصر الحار الغريزى والخامس ان يكون
قوة الدواء موازنة لقوة المرض الذى يداوى
به فربما كان الدواء ضعيف التبريد بالاضافة الى
علة شديدة الحرارة فلا يوثر فيها ذلك الدواء
اثرا بينا فيظن انه ليس ببارد والسادس مراعاة
الزمان الذى يظهر فيه تاثير الدواء فربما اثر
بعض الادوية اثرين وكان احدهما بعد الاخر
فيكون الاول بالذات والاخر بالعرض فيتفطن
لذلك والسابع انه يراعى استمرار فعل الدواء على
الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور
ذلك الفعل عنه بالعرض فهذه هى القوانين التى
يجب ان تراعى فى استخراج قوى الادوية وليس
كل الادوية عرفت بقصد الى معرفتها بل ربما اتفق
من ذلك شى بالاتفاق ثم جرب فتحقق لمن تناول
دواء بغير قصد فاسهله او اسخنه او نفعه من مرض

من

من الامراض فجرب بعد ذلك وامتحن مرارا فوجد كذلك
فنسب اليه ذلك الفعل ولعل بعض الادوية
قد عرفت بطريق المنام والرؤيا او من قبل الانبياء
فى الامم السالفة والدهور الماضية وقد عرفت بعض
الادوية من بعض الطيور والحيوانات التى الهمت
ان يتداوى من امراضها ببعض الادوية فاستعملها
الناس فنفعهم من ذلك فان بقراط استفاد علم
الحقنة من طاير فى البحر يستكثر من اكل السمك
فاذا امتلا منه وتاذى به اخذ من ماء البحر فى فيه ووضع
منقاره فى دبره ومج فيه ذلك الماء فيستفرغ ما
كان قد اكله والحيات ايضا تظلم اعينهن عند كونهن
فى الشتاء فى بطون الارض وظلمتها فاذا خرجن
من مكانهن طلبن نبات الرازيانج فاكلن منه
وامررن اعينهن عليه فيذهب عنها الظلمة
العارضة لابصارها فاستعمل الاطباء عصارة
الرازيانج لاذهاب ظلمة العين وتحديد البصر
فحمدوا فعله والخطاطيف ايضا اذا اصاب اعينها مرض
عمدت الى حشيشة تضمدها بها فيذهب ما اصابها
من الالم والمرض فاخذ الناس من تلك الحشيشة
واستعملوها فوجدوها افضل الادوية للعين وسميت
لذلك حشيشة الخطاطيف ويجوز ان يتفق فى
دهور المستانفة ان يعرف ادوية لم يعرفها
المتقدمون وفيما عرفه العلماء وذكره الحكماء وجربه

بالقياس

القدما كناية والتجربة حظر واما معرفة الادوية
فيكون بطرق خمسة احدها سرعة الاستحالة
وعسرها والثاني سرعة الجمود وبطوه والثالث
الطعوم والرابع الروايح والخامس الالوان فاما
سرعة الاستحالة وعسرها فان الشيئين المتساويين
في التخلخل والتكاثف وقوام الواحد كقوام
الاخر اذا قويس بعضها الى بعض فان الاسرع
استحالة الى السخونة والاشتعال اشد حرارة
من الاخر نكاية قبل تاثير السخونة من النار سريعا.
فكذلك هو لا محالة قابلها من الحرارة الغريزية
التي فينا فان اختلفا في شي مما ذكرناه لم يقض
بانه احر اذ قد يمكن ان يكون سرعة الاستحالة
للتخلخل لا للحرارة واما سرعة الجمود وبطوه فان
الشيئين في الغلظ والرقة والكثافة واللطافة
اذا قويس بعضها الى بعض كان الاسرع جمودا
ابرد من الاخر فان اختلفا في شي من ذلك كان
جمود الاغلظ اسرع وبالجملة فان الاسرع جمودا
اغلظ وابرد والابطا جمودا الطف واسخن واما
الطعوم فنقول ان مفرداتها ثمانية وهي الدسم
والحلو والمالح والمر والحريف والحامض والقابض
والعفص والتاسع هو التفه ولا طعم له ونقول
ان المطعوم لا يخلو من ان يكون حارا او باردا او
معتدلا بين الحرارة والبرودة ولا يخ مع ذلك

ايضا

ايضا ان يكون كثيفا او لطيفا او متوسطا بين ذلك
فيركب بين ذلك اجناس الطعوم المختلفة على مثل
ما في هذه الصورة فيشترك الحلو والدسم في الاعتدال
بين الحرارة والبرودة ويختلفان في الكثافة
واللطافة ويشترك المر والحريف والمالح في الحرارة
ويختلف في الكثافة واللطافة كما ان العفص والحلو
والمر يشترك في الكثافة ويختلف في الحرارة
والبرودة ويختلف الطعوم ايضا اختلافا اخر
بالزيادة والنقصان والاشد والاضعف والحامض
ابرد من القابض وقيل ضد ذلك وقيل بل
هما متساويان في البرد ويشبه ان يكون الحامض
ابرد من القابض للطافته فيغوص برده الى
الاعضاء ما لا يغوص برد القابض والعفص ابرد
منهما والحريف اشد حرارة من المر والمر من المالح
والمالح من الحلو وكان العفص انسب الى الارضية
المطلقة والحامض الى المائية والدسم الى
الهوائية والحريف الى النارية والقابض الى
الارضية والمائية والحلو الى الارضية والهوائية
والمر الى الارضية والمائية والنارية فيكون
بسايط الطعوم اربعة العفص والحامض والدسم
والحريف ومركباتها اربعة الحلو والمر والقابض
والمالح فيكون الحلو مركبا من العفص والدسم والمر من
العفص والحريف والقابض من العفص والحامض

والمالح من العفص والحامض والحريف وقد يجتمع طعمان
مختلفان او اكثر في الشئ الواحد كالحلاوة والحرافة
في العسل والقبض والحموضة في السفرجل والمرارة
والحلاوة في الغاريقون وقد يكون الشئ الواحد
مركبا من جوهرين متضادين احدهما بارد كثير
والاخر حار قليل ذو طعم فيكون مزاج المركب منهما
باردا وان كان مرا ولكن ذلك لا يخرج المرارة
من ان يكون لجوهرها ذي طعم ويكون التاثير والفعل
للجوهر البارد الغالب الذي لا طعم له كالمرارة
الموجودة في الافيون مع شدة برده فيدل الطعم
المرمنه على الاجزاء الحارة وان كانت قليلة
والتاثير والفعل على البرودة الغالبة ومما يوضح
هذا عيانا ويزيده بيانا انك لو خلطت شيا يسيرا
من الصبر في كثير من اللبن لصيره مرا ولم يجعله
حارا فكما امتزج بالصناعة شئ يسير غير طعم شئ
كثير من غير ان تغير طبيعته ومزاجه لم يبعد ان
يكون مثل ذلك في امتزاج واما افعال الطعوم
الكلية وتاثيراتها فان الحلو يرخي وينضج من غير
اسخان قوي ويملا خلل اللسان ويملس خشونته
ويسكن لذعه والمر يجلو ويقطع ويسخن اسخانا
ليس بالشديد ويخشن اللسان تخشينا شديدا
ويغسله غسلا جيدا والمالح حارا يجلو من غير اسخان
قوي ولا يخشن اللسان كالمر بل يغسله دونه ويمنع

عنه

عنه العفن والحريف قوي الحرارة ناري يلطف وينقي
ويحلل ويحرق لشدة اسخانه ولطافة جوهره
ويحدث في اللسان لذعا شديدا والحامض يقطع
ويلطف ويبرد ويجفف ويغوص في اللسان ويلذع
دون لذع الحريف من غير اسخان وينفع السدد
وينقي المجاري والقابض يبرد ويجفف ويغلظ
ويخشن اللسان ويجمع ويكثف ويقبض دون العفص
والعفص يبرد ويكثف ويصلب ويجمع اللسان
جمعا شديدا ويخشنه والدسم يرطب ويلين
ويرخي من غير اسخان ويبسط اللسان ويملسه فهذه
هي تاثيرات الطعوم وافعالها الكلية واما الرائحة
فقد تدل في بعض الاشياء دلالة ما دون دلالة
الطعم فان جميع ماله رائحة تدل على الحرارة فما كان
منها طيبة دل على جزو حار لطيف شايع في جملة ذلك
الدواء الا ما كان يصحبه مع الرائحة تسكين من
الروح والنفس كالكافور والنيلوفر واما الرائحة
المنتنة فهي تدل على الحرارة الكثيرة وكثيرا ما تدل
على العفونة وما لا رائحة له فهو تدل على البرودة
وخصوصا فيما من شانه ان يكون له رائحة وبالجملة
فلا يوثق بالحكم من الرائحة فقط على جملة المزاج واما
اللون فان الاستدلال منه ضعيف جدا ولا يصح
الاستدلال منه الا في النوع الواحد بمقايسة بعضه
الى بعض كالانبذة فان الابيض منه ابرد من

الاحمر وكذلك نقلها البصل والحبوب وغير ذلك
فهذه هي الطرق التي يستدل منها على امزجة
الادوية ونقول ايضا ان قوى الادوية ثلث منها
قوة اولى وهي المزاج اعني الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة وقوة ثانية وهي صادرة
عن هذه وثانية بعدها في الطبع والمرتبة مثل
التلطيف والتفتيح والتحليل فان التلطيف يصدر
عن مزاج حار يابس مع لطافة في الجوهر وقوة
ثالثة وهي صادرة عن هذه وحادثة بعدها
كمدر البول وهو الدواء الذي من شانه ان يفتح
السدد ويثقب المجاري ويجتذب المائية ويكون
ذلك بتوسط حرارة يسيرة وتقطيع وتلطيف فنقول
مثلا في الورد ان قوته الاولى باردة يابسة وقوته
الثانية قوة مجففة وقوته الثالثة قوة يقوي الكبد
والمعدة والاعضاء الباطنة واذا قلنا لدواء من
الادوية انه معتدل فانما نعني به انه اذا انفعل
عن الحار الغريزي الذي في بدن الانسان فيكيف
بكيفيته لم يكن تلك الكيفية خارجة عن مزاج الانسان
الى طرف من طرق الخروج عن الاعتدال فلا
يوثر فيه اثرا بينا والحار هو الذي يحدث في
بدن الانسان حرارة فوق التي له وكذلك البارد
والرطب واليابس ونقول ان امزجة الادوية
يختلف بزيادة ونقصان وشدة وضعف وكذلك

مراتب ودرجات وضعها القدماء اربعة وذلك ان
الدواء اما ان يكون معتدلا او خارجا عن الاعتدال
والخارج عن الاعتدال اما ان يكون مايلا عن
الاعتدال الى الحرارة او الى البرد او الى الرطوبة
او الى اليبوسة في الكيفية الواحدة فقط او الى
الحرارة واليبس معا او الى الحرارة والرطوبة
او البرد واليبس او البرد والرطوبة في الكيفيتين
وهذا الخروج عن الاعتدال اما ان يكون قريبا
من الاعتدال او في نهاية البعد عنه فما كان
في درجة القرب من الاعتدال فرض في الدرجة
الاولى وما كان في نهاية البعد فرض في الدرجة
الرابعة وما كان متوسطا بين ذلك فاما ان يكون
مايلا نحو الدرجة الاولى او مايلا نحو الدرجة
الرابعة فما كان مايلا نحو الرابعة قريبا منها فرض
في الدرجة الثالثة وما كان مايلا نحو الاولى
قريبا منها فرض في الثانية فلهذا ما كانت الدرجات
اربعة واعلم انه انما اطلق على الدواء اسم الحرارة
او البرودة او الرطوبة او اليبوسة بالاضافة
الى فعله في بدن الانسان المعتدل فانه قد يكون
الدواء الواحد حارا بالاضافة الى بدن الشاب او
المحرور وباردا بالاضافة الى بدن الشيخ او المقرور
وقد يختلف الادوية بحسب مواضعها التي تنبت
فيها وازمانها فالهندبا الصيفي اشد مرارة وحرارة

من الديمي والنبات الذى يقرب المياه ابرد وارطب
من البعيد عنها بالاضافة الى جنسه والادوية
البرية كلها احر من البستانية واقوى فعلا والجبلية
اقوى واحر من البرية وكلما كان لونه اصبغ
وطعمه اظهر ورايحته اذكى فهو اقوى فى فعله
واشد حرارة فى جنسه وقد يجتمع فى دواء واحد
قوى مختلفة متضادة وهذه القوى المتضادة
لا يكون شايعة فى جميع اجزايه بل هى منه فى اجزاء
مختلفة لم يفعل بعضها فى بعض فعلا تاما يجعل
الكل متشابه القوى وهذه القوى المتضادة
منها ما يكون مستحكمة الامتزاج ومنها ما لا يكون
كذلك كاللبن ينفصل منه الجبنية عن المائية
والمحض ينفصل عنها الزبدية والبابونج فان فيه
قوتين محللة وقابضة ولا يفارقانه بالطبخ ولا
يغيره لجودة الامتزاج والثوم والبصل فيهما
رطوبة فضلية وقوة محرقة والطبخ يفصلها وكذلك
الكرنب فان فيه جوهرا كثيفا ارضيا قابضا
وجوهر لطيف بورقى مسهل يفصلهما الطبخ ولذلك
صار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وكذلك العدس
والهندبا والورد ولا يعزب عليك تصور هذا
فان الادوية المفردة ليست بسيطة بل مركبة
فمنها ما تركيبها من بسايط العناصر فقط ومنها
ما تركيبها من مركبات اخر كالورد والاهليلج

اللذين فيهما قوة قابضة وقوة مسهلة قد امتزجا
بالطبيعة امتزاجا محكما ومثاله فى الصناعة السقمونيا
المخلوط فى جوارشن السفرجل وهذه المخالطة
عسرة الانفصال لاستحكام امتزاجها وقد تكون
سهلة الانفصال كما قلنا فى العدس والكرنب ومثاله
فى الصناعة الزنجفر المخلوط بالشمع فان الذوب
والتصفية تعيد كلا منهما الى حالته الاولى وكالشراب
الممزوج بالماء فان الطحلب يجتذب منه الماء
ويترك الشراب خالصا ولولا ان الادوية المفردة
مركبة من متضادات لكانت فى غاية النهاية من
الحرارة والبرودة او الرطوبة او اليبوسة ولولا
مخالطة اجزاء باردة للاجزاء الحارة التى فى السنبل
لكان فى غاية الحرارة وكان فى درجة الفربيون
والعاقرقرحا ويتبين هنا على ما اشرنا اليه الان ان
المعتدل هو ما تكافات فيه قوى المتضادات وتساوت
فيه اجزاء الحرارة لاجزاء البرودة واجزاء الرطوبة
لاجزاء اليبوسة فلم يكن مائلا الى كيفية منها
اكثر من ميله الى الاخرى والحار فى الدرجة الثانية
فيه اربعة اجزاء حارة وجزء واحد بارد والحار
فى الدرجة الثالثة فيه ثمانية اجزاء حارة وجزء
واحد بارد والحار فى الرابعة فيه ستة عشر
جزءا حارة وجزء واحد بارد وعلى هذه النسبة
يقال فى البارد والحار والرطب واليابس ومن

هذا الطريق يستخرج امزجة الادوية المركبة بالصناعة
بعد علم بسايطها فان الادوية المركبة يمتزج
على ثلثة طرق احدها طريق الكيفية والثاني طريق
المرتبة في الكيفية والثالث طريق الكمية وتبين
هذا على ما اوضحه الان اذا كان المركب من
متشابهة لحادين او باردين فان تساويا في الدرجة
كان مزاج المركب منها كمزاج المفرد وان لم
يتشابها في الكيفية وتساويه في الدرجة كان
المركب منهما معتدلا مثل حار في الدرجة الاولى
مع بارد في الدرجة الاولى فانه معتدل وان لم
يتساويا فيهما على ما اقول انشاء الله تعالى شرحها
الحار في الدرجة الاولى مع الحار في الثانية
ففي الحار في الاولى جزان حارة وجزو بارد وفي الحار
في الثانية اربعة اجزاء حارة وجزء بارد فيصير
جميع الاجزاء الحارة ستة والاجزاء الباردة
جزئين فيصير المركب منها حار في آخر الدرجة الاولى
واول الثانية لان الجزئين الباردين اذا
اتصافا الى اربعة اجزاء حارة كان المركب منها
حار في وسط الدرجة الاولى فيفضل لنا من الاجزاء
الحارة على هذه الدرجة جزوين ينتقل بذلك
من وسطها الى آخرها واول الثانية لانه لو زاد
عليها ايضا جزئين حارين لصار بذلك حارا في وسط
الدرجة الثانية وقس على ذلك في باقي الدرجات

ونركيب

ونركيب البارد مع الحار على هذه الصفة البارد في الاولى
مع الحار في الثانية في البارد في الاولى جزآن باردان
وجزو حار وفي الحار في الثانية اربعة اجزاء حارة
وجزو بارد فيصير الاجزاء الباردة ثلثة والاجزاء
الحارة خمسة فيكون المركب منها حار في اول الدرجة
الاولى لان الاجزاء الحارة لو كانت ستة مع الجزئين
الباردين لكان المركب منها حارا في وسط الدرجة
الاولى فيصير عن هذه المرتبة قليلا بمقدار جزو
واحد واما طريق الكمية فاما ان يكون المركب من
مختلفات في الكمية فقط لا في الكيفية ولا في مرتبة
الكيفية فيكون المركب منها باقيا على تلك الكيفية
ومرتبتها فان المركب من عشرة دراهم من حار في
الدرجة الاولى مع درهمين من حار في الدرجة الاولى
يكون حارا في الدرجة الاولى فاما ان كان مختلفا
في الكمية والكيفية لا في مرتبة الكيفية مثل
ستة دراهم من حار في الدرجة الاولى مع ثلث
دراهم من بارد في الدرجة الاولى فان المركب منها
يكون ازيد حرارة من المعتدل بقليل فان في
الستة الاجزاء الحارة جزئين باردة واربعة حارة
وفي الثلثة الباردة جزو حار وجزوين باردة فجميع
الاجزاء الحارة خمسة والباردة اربعة فيتقابل الاربعة
بالاربعة يفضل هناك جزو واحد حار يزيد

بمقداره حرارة على الاعتدال فان اختلفت فى
الكمية والكيفية ومرتبة الكيفية فانه يقاس
على مثل ما ذكرناه مثال دواء مركب من ثلثة دراهم
سنبل ودرهمين فلفل وثلثة دراهم صندل
ودرهم كافور ينظر اولا الى السنبل فيجده حارا
فى الدرجة الاولى فنقول ان فى كل درهم منه
من الاجزاء الحارة جزوين ومن الباردة جزء
وينظر الى الفلفل فيجده حارا فى الرابعة فنقول
ان فى كل درهم منه من الاجزاء الحارة ستة
عشر ومن الباردة جزو واحد وننظر الى الصندل
فنجده باردا فى الدرجة الثانية فنقول ان فى كل
درهم منه من الاجزاء الباردة اربعة ومن
الحارة جزو واحد وننظر الى الكافور فنجده باردا
فى الدرجة الثالثة فنقول ان فى كل درهم منه
من الاجزاء الباردة ومن الحارة جزو واحد
فيحصل لنا من الاجزاء الحارة فى السنبل ستة
وفى الفلفل اثنين وثلثين وفى الصندل ثلثة
وفى الكافور واحد فجميع الاجزاء الحارة اثنان
واربعون جزءا ويحصل لنا من الاجزاء الباردة فى
السنبل ثلثة وفى الفلفل جزآن وفى الصندل
اثنا عشر وفى الكافور ثمانية اجزاء فجميع الاجزاء
الباردة خمسة وعشرون جزءا نسبة الخمسة
والعشرين الى الاثنين واربعين قريب من النصف

وهو ان يكون جزئين حارين وجزو بارد وهذه هى وسط
الدرجة الاولى لكنه ينقص عن كمال الضعف بثمانية
اجزاء يرجع بذلك عن وسط الدرجة الاولى الى اولها
فيحصل هذا الدواء المركب من هذه الادوية الاربعة
حارا فى اول الدرجة الاولى واما افعال الادوية
وصفاتها وافعالها فبعضها يكون فى الادوية فى ذواتها
ويكون بعضها بالقياس الى الابدان التى يفعل فيها
فاما صفات الادوية فى ذواتها فهى اللطافة الكثافة
السيلان الجمود اللزوجة الهشاشة والطعوم
والروائح وصفها بحسب افعالها فى الابدان هى
ملطف محلل مقطع منفخ ملين جال غسال مخشن حاد
هاضم منضج منفخ طارد الرياح لاذع محمر محكك مفتح
محرق اكال كاو معفن مكثف مملس مغرى مزلق
مقبض مضيق مسدد مصلب عاصر دافع رادع
مخدر منبج مقوى قاتل سم ترياق بادزهر ملحم موسخ
للقروح منقى منبت للحم دامل قاشر مسهل معنى
مدر البول مدر للدم مدر للعرق منفث مسقط مفتت
للحصاة زايد فى اللبن قاطع للبن عاقل حابس الدم
ماسك البول مولد المنى قاطع له وبعد نعد بين
المشهورات من هذه الافعال المذكورة فلنتبعها
بالشرح والرسم لاسمايها **اللطيف** هو الدواء الذى
من شانه اذا فعلت فيه قوة ابداننا ان ينقسم
الى اصغر الاجزاء التى يمكن ان ينقسم اليها **الكثيف**

ما ليس كذلك من شانه **السيال** هو كل دواء يسهل ان يتحرك
اجزاوه عن اى وضع وضع له **الجامد** هو كل دواء
يعسر ان يتحرك اجزاوه عن الوضع الذى يقع فيه
اللزج هو كل دواء من شانه ان يقبل الامتداد ولا
ينفصل اجزاوه **الهش** كل ما من شانه اذا قبل الامتداد ان
ينفصل اجزاوه بسرعة من ادنى سبب ضعيف مع يبوسة
فيه والطعوم والروايح فقد قيل فيها احوال الادوية
وصفاتها بحسب افعالها فى ابدانيا **الملطف** هو
الدواء الذى من شانه ان يجعل قوام الخلط ادق
بمنزلة البابونج والزوفا والحاشا **المحلل** هو الذى
يفرق الخلط بتبخيره اياه واخراجه عن الموضع الذى اشتبك
فيه جزءا بعد جزء كالزيت العتيق ودهن النخل **المقطع**
هو الدواء الذى ينفذ من اجزاء الخلط حتى يفقده
الاتصال من غير ان يفعل شيئا فى قوامه مثل سقل الجند
بيدستر **المفتح** هو الذى يحرك المادة الواقفة فى
تجويف المنافذ ليبقى المجارى مفتوحة مثل فطراساليون
الملين هو الذى يزيل صلابة الاعضاء الكثيفة وترخيها
بحيث لا يقاوم العضو الاملس ويختلف ذلك فان
كان سبب الصلابة يبس فان المرطبات ترخيها
وان كان برد مجمد فالحرارة باعتدال وان كان
لامتداد وتمدد فيحلله اومبرده مقوية للعضو
على عصرها فيه والمجففة ينشف تلك الرطوبة وكل
ذلك على اختلافه يسمى ملينا اذ كان يزيل الصلابة

الجالى هو الدواء الذى من شانه ان يجرد عن سطوح الاعضا
وفوهات المسام ما تراكمها وعلاها من الرطوبات
الغليظة اللزجة **الغسال** هو الدواء الذى له رطوبة
سالة تجرى على فوهات المسام وينفع ما عليها من
الرطوبات الغليظة اللزجة ويلينها ويستصحبها بحركة
عليها كماء الشعير والفرق بين الجالى والغسال ان
الجالى يفعل تقوية الفاعلة والغسال تقوية المنفعلة
المخشن هو الدواء الذى يجعل سطح العضو مختلف الاجزا
فى ارتفاع وانخفاض ويتم ذلك بما له جوهر كثيف
قابض او حريف لطيف فيقطع ويبطل الاستواء او
بما يجلو سطح عضو خشن فى الاصل املس بالعرض
وهذا الدواء اقوى من الجالى **الجاذب** هو الدواء
الذى يحرك الخلط الى نحو سطح العضو بخاصية
كالمشكطرا مشير واما بالتخشين لاجل التحليل الذى
يتبعه فيحتاج ان يجذب من ذلك الخلط بدل ما
تحلل لضرورة الخلاء ولاجل الالم ايضا فان القوة
يضعف ويندفع الخلط الى الظاهر **الهاضم** هو
الدواء الذى يحيل الغذاء الى الخلط المحمود الذى
يغذو البدن والخلط الى مشابهة البدن **المنضج** هو
الدواء الذى يعدل قوام الخلط ويصلحه ان كان
غليظا رقة وان كان رقيقا غلظة حتى يصلح
للاندفاع واعلم ان الخلط يتغير ثلثة انواع
من التغير اما الى الجودة ويسمى ذلك التغير هضما

وأما الى الفساد فيسمى عفنا وأما حال التوسط بين الجود
والفساد ويسمى ذلك نضجا والنضج يتم بما يمنع الحار
الغريزي عن التحليل ليعطف على المادة فينضجها
وهذا مثل الحلبة وبزر الكتان والحار ينضج بالذات
والبارد بالعرض **المنفخ** هو الذي في جوهره غليظة
غريبة اذا فعلت فيه الحرارة الغريزية المعتدلة
المقدار والكيفية استحالة ريحا لم تحلل كالعدس
واللوبيا وكلما كانت قوة الدواء اشد مخالطة امتزاجا
كان تحلل ريحه ابعد اي انه يكون في العروق لا في
المعدة **طارد الرياح** هو الدواء الذي يتدارك
بحرارة ما قصرت عنه الحرارة الغريزية من تحليلها
في الدواء من الريحية كالسذاب **اللاذع** هو الدواء
الذي يحدث في الاتصال تفريقا كثير العدد متقارب
الوضع بحس الجملة كالوجع الواحد **المحمر** هو الدواء
الذي يسخن العضو فيجذب الى ظاهره لطيف الدم
فيحمر **المحكك** هو الدواء الذي يجذب الى ظاهر
البدن اخلاطا لذاعة فيحدث حكة وربما فعل ذلك
شول رعبته صلات الاحرار غير محسوسة كالكبيكج
المقرح هو الدواء الذي يفني الرطوبة الجيدة
الواصلة بين اجزاء العضو المماس له فيحدث فيه
جراحة وقرحة كالبلادر **المحرق** هو الذي يحلل
رطوبات الاخلاط ويفنيها ويبقي رماديتها كالزرنيخ
الاكال هو يبلغ من تحليله وتفريجه ان ينقص من

جوهر اللحم كالزنجار **الكاوي** هو الذي يحرق الجلد ويحجره
ويصلبه ويجعل عليه خشكريشة تسد مجرى خلط
سائل كالزاج **المعفن** كالمحرق الا انه لا يبلغ في افناء
الرطوبة مثل ما يبلغ المحرق بل يبقي فيه رطوبة يسيرة
لا يصلح ان يكون جزءا لذلك العضو فيعمل فيها حرارة
غريبة وتلك الحال يسمى عفونة وهذا مثل الزرنيخ **المكثف**
هو الدواء الذي يجعل قوام الخلط اغلظ **المغري** هو
الذي يسد فوهات المجاري بانبساطه عليها **المملس**
هو الذي يبسط على سطح العضو الخشن فيحدث عليه
سطحا غريبا املس **المزلق** هو الذي يبل جسما يابسا
فيحتبس في مجرى فيزيله لتمجيه به ويزيله عما احتبس
به فيتحرك ذلك الجسم الطبيعي فيكون محركا له بالعرض
المقبض هو الذي يحدث في اجزاء العضو تكاثفا واجتماعا
الى ذاته **المضيق** هو الذي يجمع افواه العروق ويقبض
المنافذ بقبضه **المسدد** كالمغري وهو الذي يلحج في
فوهات المسام ويقف عند كل مضيق ويملي الفرجة
بمنزلة الطين المأكول **المصلب** هو ما يمنع المادة عن
التحلل بتجميده اياها **العاصر** هو الذي يبلغ من تقبيضه
وجمعه لاجزاء العضو ان ينضغط الرطوبات الرقيقة
المغشية في خللها فينعصر **الرادع** هو الذي يزيل المواد
من الظاهر الى الباطن بالدفع القوي **المخدر** هو الذي
يبلغ من تبريده للعضو بحيث ان يحيل ما ينفذ فيه من
الروح الحامل للقوى الحس والحركة الى نوع مزاجه

فيبطل عنه الحس كالبنج والافيون **الرادع** هو الذى
يبرد العضو ويقويه ويردع المواد السايلة اليه من
الظاهر الى الباطن **المنجح** هو المانع عن النضج والهضم
لشدة برده **المقوى** هو الذى يعدل مزاج العضو
او يزيد فى الروح الحامل للقوة فيقوى بذلك على
افعاله الطبيعية ويمتنع عن قبول الآفات الطارية
اما بخاصية فيه مثل الترياق او لاعتدال مزاجه
فيسخن ما هو ابرد ويبرد ما هو اسخن **القتال** هو
الذى يخرج المزاج عن طرف الاعتدال الذى يحله
الى حد الافراط او التفريط **السم** هو الذى يفسد
مزاج الروح بمضادة جوهره لجوهر الروح كالبيش
الترياق الفاروق هو كل دواء حفظ على الروح قوتها
وصحتها واعتدالها ودفع ضرر السم عنها وهذا ا
الدواء متوسط بين القاتل والمقتول فان فيه مشاكلة
للادوية القاتلة ولا يبلغ رتبتها فى المضرة بل
فيه قوة مقوية للبدن وقوة مشاكلة للسم بها
يجتذبها ولذلك اذا استعمل الترياق فى حال الصحة
اضر **الملحم** هو الدواء الذى يجمع بين شفتى الجرح الطرى
فيلحمه **المدمل للقروح** هو الذى يجفف رطوبات
القروح اكثر ويمنعها عن التعفين والاندمال
المنقى هو الذى ينفصل من لحم القرحة ما فيها من
الاوساخ ويجذبها عنها **المنبت للحم** هو الذى يعدل
مزاج الدم الصاير الى الجراحة لتغذية العضو عنده

اياه بالتعفين **الذابل** هو الذى يصلب لحم الجراحة
الذى قد ساوى سطح الجلد ويجففه **القاشرة**
هو الذى من شانه ان يجلو اجزاء الجلد القاشرة
لفرط جلائه مثل الدواء الجالى للبهق ونحوه
المسهل هو الدواء الذى من شانه ان يجتذب
الاخلاط بخاصية نحو المعدة والامعاء ويدفعها
المقيى هو الذى من شانه اجتذاب الاخلاط
واخراجها من فوق بالقى **المدر للبول** هو الذى يسخن
الكليتين ويعين فى جذب المائية **المدر للدم** هو
الدواء الملطف للدم المفتح للمجارى والمنافذ **المدر**
للعرق هو الدواء الذى من شانه ان يخرج الرطوبات
المنوبة فى خلل الاعضاء وفى تجاويفها الى ظاهر
البدن بتسخين يسير وتفتيح للمسام **المنفث** هو
الدواء الذى يعين على خروج ما يجتمع فى الصدر
والرية من الرطوبات ويتم ذلك بما فيه من ترقيق
وتقطيع ان كانت المادة غليظة او تكثيف وتغليظ
ان كانت رقيقة **المسقط** هو الدواء الذى من
شانه اضرار الاجنة بكيفيته او طبيعته او شانه
ادرار الدم الذى منه غذاؤه وبه قوامه
فيضعف لذلك ويسقط **المفتت للحصاة** هو
الدواء الذى من شانه تقطيع الاخلاط الغليظة
وتنقية الكلى **المدر للبن** هو الدواء الذى يسخن
اسخانا معتدلا لا يحيل به البلغم الى الدم والدم الى

اللبن **القاطع للبن** اما دواء مسخن مجفف او مبرد
مجمد **العاقل** هو كل دواء يحدث فى الاعضاء تكاثفا
واجتماعا يمنع ما فيه من الرطوبات والاخلاط عن
الاندفاع والسيلان **الحابس للدم** هو كل دواء
يضيق مسالك الدم فيمنعه عن السيلان او
يغلظ ويجمده فيعسر حركته للسيلان **الماسك
للبول** هو كل دواء يقوى الماسكة للبول **المولد
للمنى** هو كل دواء فيه رطوبة فضلية وحرارة
محللة لتلك الرطوبة فيستحيل ريحا **القاطع للمنى**
هو كل دواء يسخن ويجفف كالسذاب والشهدانج
او يبرد ويجمد كالجنار والخس فهذه صفات
الادوية وافعالها ونعود الآن ونقول انه قد
يعرض للادوية احكام من خارج وذلك مثل
الطبخ والدق والسحق والاحراق والغسل وغير
ذلك فان الادوية التى فى اجرامها كيفية
لا ترسل قواها فى الطبخ الا بعنف وقوة مثل
الزراوند والعود والتى اجرامها لطيفة يكفيها
اليسير شيء من الطبخ كالبنفسج والافتيمون ونحوها
ومن الادوية اللطيفة ما يبطل قوتها الدق
والسحق وذلك ... كالسقمونيا فانها يكتسب من
السحق حرارة تفسد قوتها وتبطلها وحال اكثر
الصموغ بهذه الصفة وحلها فى الرطوبة اوفق
من سحقها والاعذاط فى سحق الادوية ينقلها

الى نوع آخر من الفعل كما حكى جالينوس عن الكمونى
انه كان فى طبيعته يطلق الطبع فلما انعم سحق
ادويته صار مدر البول ولا ينبغى ان يبالغ فى
سحق الادوية التى يراد تنفيذها الى الاعضاء البعيدة
لئلا يضعف قواها ويبطل قبل وصولها ومن الادوية
ما يحرق للانتقاص من قوتها وهذه هى الادوية
اللطيفة ومنها ما يحرق للزيادة فى قوتها وهذه
هى الادوية الكثيفة والغسل يسلب الادوية
ما يخالطها من الجوهر اللطيف الحاد ويستصحبه
الماء فيعتدل لذلك وللادوية ايضا احكام اخر
من قبل ازمانها واعمارها فان الادو ية
اللطيفة سريعا ما يتحلل قواها وتذهب افعالها
كالازهار والحشايش فان قواها يذهب بعد سنة
واما الثمار والبزور فما كان منها دهنيا فانها
كلما عتقت زنخت واشتدت حرارتها وكان
فيها تحليل قوى وما كان منها غير دهنى فربما نقصت
قواها ضعف ما يبقى الازهار واما الاصول
فبقاؤها اكثر من بقاء البزور لتكاثف اجرامها
وقيل ان الدارصينى يبقى من قوته نحو من ثلثين
سنة والصموغ ايضا طويلة الاعمار قل ما
يتحلل قواها سريعا لاكتنازها واجتماع اجزائها
وقد قيل ان السقمونيا يبقى قوته مدة طويلة
الا ما كان منها مشويا فان الشى يضعف قوتها

واما الادهان فنى حكم الحبوب والبزور الدهنية ونقول
ايضا ان الادوية ينبغى ان يجمع ويلتقط فى الاوقات
الصالحة فالاصول ينبغى ان يجمع بعد كمال النبات
وانتهائه وعند ابتداء سقوط ورقه والاغصان
تجمع عند انتهاء النبات وادراكه والورق عند
تمامه وبقائه على هيئته قبل ان ياخذ فى التغير
والاستحالة والزهر عند تمامه وقبل جفافه وتفرع
والثمار بعد بلوغها ونضجها والبزور عند امتلائها
واخذها فى الجفاف وحملة النبات ينبغى ان يجمع
وهو غض بعد ادراك بزره والصموغ بعد
الانعقاد وقبل الجفاف والانتزاك واحتفاء النبات
فى صفاء الهواء خيرت المحسنا فى رطوبته وفهال
قرب عهده بالمطر وينبغى ان يحفظ الحشائش
من التعفن والتكرج بان يجفف فى الظل وافضل
العصارات ما اتخذت عند ادراكه وجففت فى
الشمس وكانت خالصة غير مغشوشة وافضل
الامنان ما كان نقيا صافيا وكان حديثا وكان
سقوطه على النبات المحمودة واما الادوية المعدنية
فيختار منها ما كان نقيا من الخلط الغريب لا يشوبه
شئ غيره ويكون صرفا فى بابه خالصا فى نوعه
وهذه يكون معادن معروفة واما الادوية
الحيوانية فيختار منها اصحها اجساما واتمها سنا
بعد ان ينزع منها ما ينبغى ان ينزع واجود

الازمان الذى يصاد فيه الحيوانات هو الربيع
وما كان منها ميتا بامراض يحدث لها فلا ينبغى
ان يستعمل فهذه هى القوانين الكلية التى يجب
ان يعرفها الطبيب من امر الادوية المفردة والله
اعلم تمت الرسالة فى
١٩ شهر رمضان المبارك
سنة ١٠٠٠
تم

رسالة فى الباه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الشهوات ومحلل الطيبات وصلى الله
على رسوله محمد مبيح المحللات وحاظر المحرمات وعلى
آله وسلم تسليما ولما كانت شهوة الباه قد
وصلها الله بقلوب الناس وصلا مؤكدا وجبل
محبتها وايثارها سهدا مؤبدا حتى لا ينقطع
النسل وليتصل الفرع بالاصل افردت في ذلك
رسالة مختصرة ذكرت فيها الباه وما يقوى به
ويزيده وينميه وما ينقص منه ويضعفه او
يزيله ويبطله بحسب اسبابه وامزجة اصحابه
وما يتبع ذلك ويتعلق به امتثلت فيها امر من
يلزمني طاعته ويجب على خدمته وجعلتها فصولا
عشرة الفصل الاول في اوفق الحالات للجماع
الفصل الثاني في جملة الكلام على ما يزيده او ينقصه
الفصل الثالث في تدبير من اسرف في الجماع الفصل
الرابع فيما يدبر به المعتدل المزاج ليكثر جماعه
الفصل الخامس في تدبير من ضعف عن الجماع بسبب
ضعف بدنه الفصل السادس في تدبير من ضعف
عن الجماع بسبب سوء مزاج يابس او بارد او منهما
الفصل السابع في تدبير من ضعف عن الجماع بسبب
سوء مزاج حار يابس الفصل الثامن في تدبير
من ضعف عن الجماع لقلة المني الفصل التاسع
في تدبير ضعف الآلة الفصل العاشر في تدبير

من افرطت عليه شهوة الجماع الفصل الاول في اوفق
الحالات للجماع ينبغي ان لا يستكثر من الجماع الا من
كان بدنه حارا رطبا وكذلك مزاج انثييه والغالب
على بدنه الدم ومن كان على ضد ذلك فينبغي ان
يقلله ولا ينبغي ان يستعمل على الشبع والامتلاء من
طعام او شراب ولا على الجوع ولا بعقب تعب او استحمام
ولا بعقب استفراغ من الاستفراغات ولا يستعمل
والبدن قد سخن سخونة كثيرة او برد برودة مفرطة
او يبس او ازدادت رطوبته زيادة بينة بل يكون
متوسطا في سائر احواله واوفق الحالات لاستعماله
بعد انهضام الغذاء في المعدة واخذه في الانحدار
ولينم بعده الانسان ويسكن واستعماله على
الشبع اقل ضررا من استعماله على الجوع واستعماله
والبدن قد سخن او رطب اقل ضررا من استعماله
والبدن قد برد او يبس ومما يوافق المراة في الجماع
ويلذذها ان يمسح الذكر قبل الجماع بعسل الزنجبيل المربا
وان اضيف اليه فلفل ودارفلفل كان اوفق
او يؤخذ الكبابة فتمضغ جيدا ويستعمل العاب بها
بمثل ذلك الفصل الثاني في جملة الكلام على ما يزيد
في الجماع او ينقصه الكلال عن الباه يكون من ضد
القوة عليه والقوة عليه تكون بالحرارة والرطوبة
المعتدلتين والكلال عنه يكون اما الضعف البدن
او لسوء مزاج باردا او يابس او لمجموعهما او لسوء مزاج

حاد يابس او لقلة لذع المنى او لضعف الآلة
فيه يكون اما من كثرة الدم او من حدة المنى او
من كثرة الرطوبة المنهيئة لكون المنى فالاشياء
الزايدة فى الجماع هى الاشياء الحارة الرطبة التى
تولد رياحا معتدلة كاللحمان السمينة والحمص
والبصل والجزر ونحو ذلك وادمان الفرح والسرور
وترك الغم والغضب والتعب واما ما يقلله فاضداد
ذلك وهى الاشياء الباردة اليابسة كالعدس
والكاورس والاطعمة الحامضة والقابضة وما
شاكل ذلك والتعب والغم والغضب **الفصل**
الثالث فى تدبير من اسرف فى الجماع الاسراف فى
الجماع ينقص الحرارة والرطوبة الاصليتين ويحلل
ويضعف ومداواة من اسرف فيه ان يبطل عليه
الماء البارد من غير اكثار ويغتذى بمرق الاسفيداج
والمدققات بالبصل والحمص ويتناول شرابا معتدل
المزاج ويتبخر بالند ويتضمخ بالغالية ويستعمل
الدعة والراحة والنوم على فرش وطية وكلما
يقوى النفس وينعش القوة والبدن **الفصل**
الرابع فيما يدبر به المعتدل المزاج ليكثر جماعه اكل
بفضل ذلك الهرايس واللحم المدقوق مع الحمص
والباقلا والحنطة المسلوقة والحمص المسلوق
وما شاكل ذلك فهذه الاغذية وان نفعت صاحب
المزاج المعتدل فهى ينفع ساير الامزجة فى

الزيادة فى المنى وشهوة الجماع **الفصل الخامس** فى
تدبير من ضعف عن الجماع بسبب ضعف بدنه علامته
نحافة البدن وضعفه وصفرة اللون وقلة الطعم
ويداوى بتقوية البدن بالزيادة فى الاغذية
المحمودة كالخبز النقى ولحم الضان والمعز الحولى
مطبوخ اسفيدباج بحمص مرضوض والحنطة
المسلوقة والشراب الذى فيه ادنى حلاوة وليتناول
الاغذية قليلا قليلا فى دفعات كثيرة لينهضم
جيدا ويجلس فى الماء العذب الفاتر ويستعمل
الطيب المعتدل والرياضة البطيئة وترك
التعب وكثرة النوم وادمان اللهو والسرور
الفصل السادس فى تدبير من ضعف عن الجماع
بسبب سوء مزاج بارد او يابس او منهما اما الضعف
الكاين عن البرد فعلامته ان يكون المنى كثيرا عند
الجماع رقيقا وعسر الخروج وان ينتفع بالاشياء
المسخنة ويداوى بالزنجبيل المربا والدار فلفل
المربا والاشقاقل المربا ولحوم العصافير والقنابر
المخلفة واما الضعف الكاين عن اليبس فعلامته
قلة خروج المنى عند الجماع ونزارته والانتفاع
بالاستحمام والاغذية الرطبة ويداوى بالتوسع
فى الاغذية وخاصة المرطبة كالسمك الطرى
المشوى اذا اكل مع البصل والدجاج والفراخ
المسمنة والتمر المنقع باللبن الحليب وشرب النبيذ

الحلو وتحتى صعترة البيض النيمبرشت وما شاكل ذلك
واما الضعف الكاين عن مجموع البرد واليبس
فعلامته قلة المنى وعسر خروجه وقلة اللحم والدم
وينبغى ان يدبر صاحبه بتدبير مسخن مرطب
كحبوب الحلان السمينة والروس معمولة
اسفيدباج نيمبرشت وخولنجان وحمص وباقلى وحنطة
وبصل وهليون وجزر وجرجير وسلجم وليأكل
ادمغة العصافير والقنابر المختلفة والاستحمام
في حمام معتدل الحرارة عذب الماء ويتناول
الزنجبيل المربا والنارجيل المربا والناطف
المعمول بحب الصنوبر وحب البطم وحب الزلم
وحب القطن وما اشبه ذلك او تاخذ من
الاسقنقور من دانق الى نصف مثقال مع عسل
فانه عجيب جدا في النفع من ذلك وهذا الحيوان
احد المواضع التى يصاد منها هو نيل مصر وقيل
انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الماء
فنشا خارجا واجوده المصيد في الربيع ووقت
هيجانه واجود اعضائه سرته وشحم كلاه وان اخذ
من جوارشن الاسقنقور كان ابلغ نفعا وصفته
بزر الهليون والبصل والشلجم والرطبة والكراث
والجرجير والانجرة والفجل وحبة الخضراء ولسان
العصافير واسفيتل مشوى وسمسم مقشر ولوز
الصنوبر وحب الرشاد من كل واحد درهم زنجبيل

واشتاقل وخولنجان ودارفلفل وسرة الاسقنقور
من كل واحد درهم ونصف دارصيني وجوزبوا
وبهمن ابيض واحمر من كل واحد نصف درهم
فانيذ خمسة وعشرون درهما يدق ذلك
وينخل ويعجن بمائة درهم عسلا منزوع الرغوة
والشربة منه من درهم الى ثلثة دراهم او ياخذ
من هذا المعجون وصفته بزر الجزر والشلجم
والفجل والهليون والبصل من كل واحد درهم
زنجبيل وتودرى احمر ودار فلفل وخصى الثعلب
ونعنع يابس وسرة الاسقنقور من كل واحد
نصف درهم اشتاقل وباقلى يابس ولب حب
القطن من كل واحد درهم ونصف يدق وينخل
ويعجن بثلث اواق عسلا منزوع الرغوة
وفانيذ محلول بالماء معقود ويوخذ منه من
مثقال الى ثلثة مثاقيل او ياخذ من هذا الدواء
وصفته لوز وبندق ونارجيل مقشر ولوز
الصنوبر وحب الفلفل وحب الزلم وحبة الخضراء
وفستق ولب حب القطن ولباب القرطم من كل
واحد مثقال نانخواه مثله نصف درهم فانيذ
محلول ثلث اواق يعجن به الادوية ويوخذ منه
من مثقالين الى خمسة مثاقيل وتمرخ الانثيان
والذكر بدهن البان او دهن النرجس او دهن
الجوز او دهن القسط قد فتق فيه شى من حلتيت

فان كفى ذلك والا فيستعمل حقنة تقوي الشهوة
وصفتها يوخذ راس ضان ومقادميه وخصى
المعز ونخاعه وبيض جيدا وحمص وحنطة
مرضوضتين وشحم الدجاج والبط من كل واحد
عشرين درهما يقثيث وسلق وجرجير ونعنع
من كل واحد قبضة سلجم مقطع عشرين درهما
جوز مقشر عشرة درهم تين عشرة عدد اوقطم
مرضوض عشرين درهما بزر البصل والجلبوك
من كل واحد عشرة درهم زبيب خراساني
منزوع العجم عشرة درهم بزر كتان وحلبة من كل
واحد عشرين درهما بزر الانجرة عشرة درهم
مرزنجوش اوقية يطبخ الجميع بعشرة ارطال
ماء حتى يعود الى ثلاثة ارطال ويصفى منه رطل
ويصب عليه شيرج طري وسمن البقري من
كل واحد اوقيتان دهن بان ودهن السوسان
من كل واحد نصف اوقية دهن النرجس ثلثة
درهم مسك نصف دنق ويحتقن به وهو فاتر
في اول الليل ثلث ليال متوالية في اول الشهر
وثلثا في وسطه وثلثا في آخره **الفصل السابع**
في تدبير من ضعف عن الجماع بسبب سوء مزاج
حار يابس وعلامته سرعة خروج المني عند الجماع
وقلته ويبس البدن وحرارة ملمسه ويداوى
باكل السمك الطري البني والشبوط مشوي او

اسفيذباج

اسفيذباجا ومقلو بالزيت او بالشيرج ويأكل اللبن المعتدل
الحموضة مع البصل الطري ويشرب نصف رطل من
اللبن الحليب المغلي مع اوقية من الترنجبين او مع
خمسة درهم من سكر العشر ويأكل لحوم الحملان مطبوخة
بالاسفاناخ والقرع ويستحم بالماء العذب الفاتر
المطبوخ فيه قشور القرع والشعير ويقلل من التعب
ويجتنب الاغذية الحارة اليابسة ويحتقن بحقنة
صفتها راس ضان وسقادميه وجبنه الابيض وخيار
وقثاء وقرع وخطمي وشعير مقشر وهليون رطب
ونخالة السميد وشحم الدجاج والبط من كل واحد
جزء ويطبخ بالماء طبخا جيدا حتى ينهرى ويذهب الثلثان
من الماء ويوخذ من المرق والدسم نصف رطل
ومن سمن البقر وشحم الدجاج اوقية ومن دهن
الخنسك اوقية ونصف ويخلط ويحتقن به وهو
فاتر ثلثة ايام غدوة وعشيا **الفصل الثامن** في
تدبير من ضعف عن الجماع لقلة لذع المني علامة
ذلك مع سقوط الشهوة ان يخرج المني عند الجماع
غليظا كثيرا جامدا ويداوى بالاشياء المسخنة للمني
كمعجون الاسقنقور وجميع المداواة المتقدم
شرحها في مداواة المزاج البارد اليابس **الفصل
التاسع** في تدبير ضعف الآلة فاما ضعف الآلة
واسترخاؤها فعلاجه الحقنة الموصوفة لصاحب
المزاج البارد اليابس وتلك المعاجين والادوية

الموصوفة هناك ومما يسرع الانعاظ ان يوخذ
مثقال حلتيث ويعجن بثلثة مثاقيل عسلا منزوع
الرغوة ويوخذ منه قبل وقت الحاجة الى الجماع
مثقال باوقية شراب ويمرخ الذكر بهذا الدواء
وصفته اوقية دهن السوسيان فربيون
وفلفل ونطرون وخردل من كل واحد درهم مسك
قيراط يسحق ذلك مع الدهن ويمرخ به القطن
والقضيب ومايليه او يدلك بمرارة ثور مع عسل
منزوع الرغوة دلكا جيدا ومما يهيج تهييجا شديدا
ويقوى الانعاظ سريعا ان يدلك الذكر بشحم
الاسد مع بزر الانجرة **الفصل العاشر** في تدبير
من افرطت عليه شهوة الباه ان كان من كثرة
الدم فعلامته حمرة اللون والقدرة على الجماع
وقوة البدن وربما سال المني من غير ارادة
ويداوى بفصد الباسليق وبالحقن ان لم يف
الفصد بذلك ويمنع من الاغذية المدرة للبول
والزايدة في المني ولينم على فرش باردة
كالطبري والكتان وتلقى على الفراش ورق الورد
او ورق النجنكشت او ورق البنج ويضمد البطن
والعانة بقيروطي متخذة من ماء الخس وماء
الكزبرة الرطبة وماء البقلة الحمقا وماء الخلاف
ودهن ورد وشمع ابيض ويشد على القطن واسفل
البطن صفايح الرصاص فانه ينفع في تقليل شهوة

الجماع فعلا عجيبا ويشرب شراب النيلوفر والخشخاش مع
ماء ورد ويشرب من الاشربة الشراب الاسود
القابض المنقوع فيه الورد وياكل الخس وبقلة
الحمقا واللبن الحامض والعدس المطبوخ مع
الجاورس والشهدانج وبزر البقلة والكزبرة او
يشرب من هذا الدواء وصفته بزر الخس وبزر
بقلة وكزبرة يابسة من كل واحد ثلثة دراهم
جلنار مثقال كافور دانق يدق وينخل ويوخذ منه
من درهم الى ثلثة دراهم بماء العدس المقشر
المطبوخ او بماء ورد ويطلى على ناحية الكلى الصندل
وماء الورد والكافور فان كان سيلان المني
لضعف القوة فعلامته ان لا يكون اثار الدم
ظاهرة ولا تكون قوته كثيرة على الجماع ويداوى
بالاشياء القاطعة للمني التي معها قبض بمنزلة هذا
الدواء وصفته عدس مقشر وكزبرة يابسة
من كل واحد جزء اقاقيا ربع جزء وطين ارمني وجلنار
من كل واحد نصف جزء يدق وينخل ويوخذ منه
ثلثة دراهم بشراب الاس ويضمد اسفل البطن
والظهر بالاقاقيا والطين الارمني والقبرسي
والقرظ والطراثيث والسماق والجلنار معجونة بماء
الاس وماء التفاح والسفرجل وماء بقلة الحمقا
ويمرخ الانثيان والقطن بدهن الاس ودهن

الورد ودهن الطلع والخلاف ويغتذى بالدراج
اولحم اناث المعز مطبوخ بسماق او انبرباريس او
بحب رمان او بخل مع سذاب وكرفس وكزبرة ويأكل
الطلع والعنبر او الخلال والتوث الفج والاجاص
المز وما شاكل ذلك ويقلل الاغذية والاشربة
ويكثر التعب فان كان كثرة الشهوة من قبل
حدة المنى فعلامته ان يضعف الانسان عند
خروجه ويخرج بسرعة ولذع ويعرض معه
حرقة فى البول ويداوى مما ذكرت بالاشياء
المبردة المرطبة كالقرع وبقلة الحمقا والخس
والجلوس فى الماء البارد وشرب الدواء الحابس
وما شاكل ذلك فان كان كثرة الشهوة من قبل
كثرة الرطوبات المستعدة لان تصير منيا فعلامة
كثرة المنى ورقته وكثرة النفخ وبياض لون البدن
ويداوى بما يقلل المنى ويطرد الرياح كالاشياء
الحارة اليابسة مثل الصعتر والسذاب والعود
ويوخذ من هذا الدواء وصفته بزر السذاب
ثلثة دراهم جلنار مثقال انيسون درهمين حب
النقد وورد احمر من كل واحد درهم كمون وانخواه
من كل واحد مثقال يدق وينخل ويوخذ منه
ثلثة دراهم فانه كاف فى ذلك والله الموفق وبه

١١

حسبى ونعم الوكيل • تمت الرسالة فى السابع عشر
شهر رمضان المبارك سنة [illegible]
هجرية
تم

رسالة فى علامات الموت لبقراط

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلوة على رسول الله وآله واصحابه
واتباعه وسلم فهذا كلمات لبقراط الحكيم فى
علامات الموت **الاولى** قال بقراط اذا كان فى
وجه المريض ورم لا يجد له شيئا وكانت فى يده
اليسرى موضوعة على صدره فانه يموت الى ثلثة
وعشرين ليلة ولا سيما اذا كان فى اول مرضه
بعثت بمخز به **الثانية** اذا كان فى ركبتى المريض
كلتيهما اورام شديدة عظيمة فاعلم انه يموت
الى ثمانية ايام ولا سيما اذا كان فى بدو مرضه
يعرق عرقا شديدا **الثالثة** اذا كانت العروق التى
فى الدقة الذى يولد الورم بثرة صغيرة وعليها
كمية الغبرة فاعلم ان ذلك المريض يموت الى
اثنين وخمسين يوما من يوم مرضه وعلامته

ذلك انه يعطش في مرضه عطشا شديدا **الرابعة**
اذا كانت على اللسان بثرة كالبعرة وهي الذباب
الذي يدعى ذباب الكلبية او كحبة الخروع فان
صاحبها يموت من يومه وذلك انه يشتهي في اول
مرضه الاشياء الحارة في طبايعها **الخامسة**
اذا كانت على الاصبع بثرة صغيرة سودا اشبه الكرسنة
وكان معها وجع فان صاحبها يموت الى يومين وعلامة
ذلك انه يكون في بدو مرضه ثقيل البدن **السادسة**
اذا كانت على ابهام اليد اليسرى او ابهام الرجل اليسرى
بثرة صغيرة حاسية كشبه الباقلا كمدة اللون
لا يوجع فان المريض يموت لستة ايام من اول
مرضه وعلامة ذلك انه يكون في بدو مرضه تختلف
اختلافا كثيرا **السابعة** اذا كانت في الاصبع
الوسطى من الرجل اليمنى بثرة لونها لون جلاء
الصاغة فان صاحبها يموت لاثنى عشر يوما من اول
مرضه وعلامة ذلك انه يشتهي في بدو مرضه
الاشياء الحريفة شهوة شديدة **الثامنة** اذا كانت
الاظفار والاصابع كمدة اللون وفي الجبهة بثرة دموي
فان صاحبها يموت لاربعة ايام من بدو مرضه
وآية ذلك انه يكون كثيرا لعطاش كثير التثاوب
التاسعة اذا كانت في ابهامي الرجلين حكة شديدة
وكون لون الدقنة كمدا فان صاحب ذلك يموت
في اليوم الخامس من مرضه قبل غياب الشمس

ذلك انه يبول في اول مرضه بولا كثيرا غزيرا **العاشرة**
اذا كانت على جفون المريض ثلث بثرات احدهن
سودا والاخرى كمدة والاخرى الى الشقرة فان
صاحبها يموت الى سبعة عشر يوما من اول مرضه
وآية ذلك انه يكون في بدو مرضه كثير البصاق
الحادية عشر اذا كان على جفن احدى العينين
بثرة كالجلودة جلغوفرة لينة كمدة اللون فان
صاحبها يموت الى يومين وآية ذلك انه يكون
في بدو مرضه ينام نوما كثيرا ثقيلا **الثانية
عشر** اذا سال من منخري المريض دم يضرب الى
الشقرة وظهر بيده اليمنى بثرة بيض لا يوجع فان
صاحبها يموت الى ثلثة ايام من اول مرضه
وآية ذلك انه يكون في بدو مرضه لا يشتهي الطعام
الثالثة عشر اذا ظهر بالفخذ اليسرى من المريض
نشديدة طولها ثلثة اصابع وان صاحبها يموت الى
خمسة وعشرين يوما من مرضه وآية ذلك انه
يحتك في اول مرضه حكة شديدة ويشتهي اكل البقول
الرابعة عشر اذا كانت خلف الاذن اليسرى بثرة
سودا فان صاحبها يموت الى اربعة وعشرين يوما
من مرضه وآية ذلك انه يشتاق في بدو مرضه
الى شرب الماء البارد شربا شديدا **الخامسة عشر**
اذا كانت خلف الاذن اليسرى بثرة خاسية تشبه
الحمصة فانه يموت الى عشرين يوما من اول مرضه

فى تلك الساعة التى ظهرت فيها البثرة وآية ذلك انه
يبول فى بدو مرضه بولا كثيرا **السادسة عشر** اذا
كان خلف الاذن اليمنى بثرة حمراء حادة شبه حرق
النار فى عظم الباقلا فاعلم ان صاحبها يموت لسبعة
ايام من بدو مرضه وآية ذلك انه لقنا فى اول مرضه
قنا كثيرا **السابعة عشر** اذا كانت تحت اللحية بثرة
حمراء فى عظم الباقلاء المصرى فاعلم ان صاحبها يموت
الى اثنين وخمسين يوما من بدو مرضه وآية ذلك
انه ينفث فى بدو مرضه بلغما **الثامنة عشر** قد يعرض
لبعض الناس وجع شديد فى الحشفة فان عرض
ذلك لاحد ثم ظهرت به فى المرفق بثرة كمدة اللون
فاعلم انه يموت فى اليوم الخامس من اول مرضه
وآية ذلك انه يشتهى فى بدو مرضه شرب الشراب
التاسعة عشر اذا كانت على الحاجب الايمن بثرة
لا يوجع كمدة اللون فاعلم ان صاحبها يموت لسبعة
ايام من اول مرضه **العشرون** اذا كانت فى الابط
اليسرى بثرة كمدة فى عظم السفرجلة فان صاحبها
يموت الى خمسة عشر يوما وآية ذلك انه يعرض
له فى اول مرضه نوم كثير ثقيل **الحادى والعشرون**
اذا كانت فى الكعب بثرة كثيرة سود فان المريض يموت
الى ثمانية وعشرين يوما من اول مرضه وآية
ذلك انه يشتاق فى اول مرضه الى برد الهواء
والاطعمة الباردة شوقا شديدا **الثانية والعشرون**

اذا كانت على الصدغ الايسر بثرة شقرا فان صاحبها يموت
الى اربعة ايام وآية ذلك انه يعرض فى اول مرضه
حكة شديدة فى عينيه لا يشتفى من حكتهما **الثالثة
والعشرون** اذا كان فى وسط الراس ورم كالجوزة
اسود ان لا يوجع فان صاحبها يموت الى اربعين
يوما من اول مرضه وآية ذلك انه يعرض فى
اول مرضه سبات شديد **الرابعة والعشرون**
اذا كان فى الصدر ورم اسود كالبيضة فاعلم ان
صاحبه يموت الى ثلثة اشهر من اول مرضه وعلامة
ذلك انه يعرض به شهوة البطيخ وعن البول
الخامسة والعشرون اذا كان تحت الدقنة بثرة
وفى الحنز الاسفل من العين اليسرى بثرة ايضا بيضا
فاعلم ان صاحبها يموت لاحدعشر ليلة من مرضه
وآية ذلك انه يعرض له فى بدو مرضه شهوة
الحلوا شديدا تمت الرسالة فى التاسع عشر
شهر رمضان المبارك سنة ١٠٠٦
هجريه
تم تم تم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال بعض علماء الطب من القدماء الطب على وجهين لا
ثالث لهما ان تحفظ النفس و تساس لتدوم على حال
الصحة فلا تمرض و اما ان تعاد الى حال الصحة اذا
مرضت وقال ان عرض كتابنا هذا احتفظ الصحة لا
الغنى الاخر وضمن للملك اكمل الله له السعادة انه
ان اقام على ما يميله له ويشير عليه به ويصفه ان
تدوم له الصحة التى رغب فيها جميع البشر وقال
ان بك ذلك على الامتحان على ما وصفت فقد استوجبت
العقوبة ثم وضع فى المعنى الذى قصده خمسة
ابواب وصف فى اربعة منها ما ينبغى للمرء ان يمسك
عليه نفسه فى الفصول الاربعة من الربيع والخريف
والصيف والشتاء والباب الخامس فى معانى هذه
الادات التى يستعمل فى الفصول وكيفيا تها وقال
فيما ابتدا به كلامه ان العلماء قد وضعوا فى هذا
المعنى كتبا و تكلموا فى كلام كثير لا نتبعهم ولا مثالهم
وكان قصدنا بما وضعنا القول فى البدن ليبقى على
الصحة باختصار و ايجاز لئلا يخل على الاسماع والقلوب
فاول ما ينبغى للمرء ان يعتقد من نفسه الغذاء
التى يغنيه فى الفصول الاربعة الربيع الذى يجب ان
يغتذا به فى الربيع من اللحمان وغيرها ما اعتدل
والمعتدل من اللحمان مثل الفراريج والطيهوج والدراج
المعذ و دقيق الشعير المعجون بماء الجبن واللبن

الحليب فهذا احمد ما يوكل فى الربيع منها وليكن العشاء
فى اول الربيع عند مغيب الشمس لاستواء الليل والنهار
اللذان هما ركنا الزمان واعتدال ساعاتهما وهو
اول دخول الشمس الحمل واما فى النصف الثانى من
الربيع وهو دخول الشمس الدرجة السادسة عشر
من الثور الى دخولها اول السرطان فانه مايل الى
ابتداء الصيف فينبغى ان يجتنب فى هذا الوقت
الاكثار من الاشياء الحارة وينبغى ان يكون العشاء
قبل مغيب الشمس وكذلك فى الصيف وذلك لقصر
الليل وينبغى ان يزاد فيما يغتذى به فى نصف الربيع
الاخر بعض اطعمة الصيف كالمتخذ بخل الخمر والحصرم
والتفاح الحامض والمر والاجاص وماء الرمان
وما اشبه ذلك من اكثاره وافضل الربيع للعلاج
اوله الى نصفه وهو من دخول الشمس اول دقيقة
من الحمل الى دخولها النصف من الثور وهو خمسة
واربعون يوما ويوكل من البيض فى الربيع محة
لاعتدال مزاجه وتوليده الدم الصحيح المحمود
الملايم لمزاج الربيع وليكن طريا ويوكل من البقول
الخس والهندباء المربا لانه يولد دما صافيا معتدلا
محمودا والجرجير المربا لان الجرجير اذا ربى قلت
حرارته ولم يصدع وسيما اذا اكل مع الخس المربا
والهندباء المربا والبادروج فى الربيع يجب ان يجتنب

اكله لتوليده الخلط الردى و لتضعيفه البصر وكيفيته
الردية التى يجفف الرية و الدم وكذلك الكراث والبجل
فى الربيع يجتنب فانه حار يابس حريف و الماء المطبوخ
به محمود مدر للبول مفتح للسدد يحد البصر ويلين البطن
واكله فى الشتاء و الخريف احمد منه فى الربيع والصيف
الباقلا فى الربيع ينبغى ان يوكل بالملح المصعتر **الفواكه**
فى الربيع البقى والزعرور والرمان المز **السويق** فى
الربيع سويق الحنطة ينقع فى ماء حار و يغسل غسلات
ثم يصب عليه من الماء البارد و يشرب بالسكر الطبرزد
ان لم يكن يغلب على صاحبه المرة الصفرا كثيرا
فيستعمل مكان سويق الحنطة سويق الشعير **الشراب**
فى الربيع شرب النبيذ فى الربيع اقل منه فى الشتاء
واكثر منه فى الصيف وليكن ما تشرب منه كل ما لا
دما صحيحا موافقا لمزاج الربيع مثل الشراب المورد
الذى ليس بعتيق **الجماع** فى الربيع احمد ما يكون لا
معتدل المزاج وغلبة الدم فيه **الحركة** فى الربيع
ينبغى ان يكون بالغداة على الريق اقل منها فى الشتاء
واكثر منها فى الصيف **النقوص** دخول الحمام فى
الربيع اقل منه فى الشتاء و اكثر منها فى الصيف
لكثرة التحلل بالبخار اللطيف و العرق **السقى** فى الربيع
ينبغى ان يكون بعد اكل الخرفان المحركة مع السلق
والرازيانج او مع اللبلاب والحنياد وشرب ماء السكر
والسكنجبين بعده بماء الشبت و الرازيانج ايضا والكرفس

الاحمر مطبوخين بماء وملح و يستعمل القى فى الربيع اقل
مما يستعمل فى الصيف واكثر منه فى الخريف والشتاء
و ليفعله يومين متواليين **اخذ الشعر** فى الربيع
اقل من اخذه فى الصيف واكثر منه فى الخريف
والشتاء **الغرغرة** فى الربيع ينبغى ان يكون اكثر
منها فى الخريف و الصيف عند الحاجة اليها بالنخج
المطبوخ بالمرزنجوش و الصعتر وخل الخمر والسكنجبين
المعسل **الاسهال** فى الربيع ينبغى ان يكون بطبيخ
الغاريقون و ما اشبهه **المشموم** فى الربيع الورد
والخيرى و البنفسج و التفاح وجميع الزهر المعتدل
المزاج و المايل فى اليبس قليلا مثل فاعتة الحنا
و الاس و الشاهسفرم **اللباس** فى الربيع المروى
اللطيف فى اوله و فى آخره الكتان المصرى السفنق
تدبير الصيف الصيف حار يابس مهيج للصفرا والامراض
الحادة و ابتداء وقته دخول الشمس اول السرطان
ويكون آخر الربيع من بعد طلوع الثريا وهو شهر اياد
شبيه الطبيعة بهذا الزمان يستعمل فى هذا الفصل
من اللحمان لحوم الطير المحمودة كالفراريج والطيهوج
والسمك الطرى و يستعمل فيه رب الاجاص وماء
الحصرم وماء التفاح وماء الرمان الحامض ويطبخ
هذه الطيور بالاسفاناخ او بقلة اليمانية او
القرع او الحماض او ماء الحصرم او لحم الجداء باالخل
و الالبان كلها مذمومة فى الصيف لسرعة استحالتها

فى الابدان **البيض** فى الصيف مذموم بينسد فسادا
سريعا فليا كل منه من اشتهيها بيض منه فى برشت
نيمبرشت و ليقل منه البقول فى الصيف يوكل منها
الخس المربا والهندبا المربا والحماض الصغار
والقثا والخيار والبطيخ **الفواكه** فى الصيف مثل
الرمان الحامض والتوث الحامض والاجاص وما
اشبه ذلك **النبيد** فى الصيف ينبغى ان يتقلل
منه ويكثر مزاجه بالماء البارد ويكون جملة ما يشرب
منه ممزوجا اكثر مما يشرب فى الربيع لينفذ برطوبة
الماء الى غور البدن **الجماع** فى الصيف ينبغى ان
يقل منه اصحاب الابدان الرطبة فاما اصحاب
الابدان اليابسة فلا ينبغى لهم ان يقربوه البتة
لتجفيفه الابدان وتحليله لها **الحركة** فى الصيف ينبغى
ان يتقلل منها ويكون ما كان منها فى اول النهار
قبل وقوع الشمس على الارض ويكون حركة لينة غير
متعبة **النقوص** فى الصيف الحمام ينبغى ان يقل
دخوله فى الصيف ويكون غير مفرط الحرارة لئلا
تحلل تحليلا شديدا ويكون ماؤه عذبا وان يقلل
الاقامة فيه **القى** فى الصيف يكثر فيه لرقة الاخلاط
وارتفاعها الى فوق ويكون ذلك بماء الشعير مع
السكنجبين **الغرغرة** فى الصيف ان احتيج اليها فليكن
بالاشياء اللينة كالسكنجبين ورب التوث الشامى
الاسهال فى الصيف ينبغى ان يتقلل منه الا من ضرورة

او من حاجة ظاهرة كما انه ينبغى ان يتقلل من الحجامة
فيه **الفتول فيما يشم فى الصيف** ينبغى ان يتوقا فى
الصيف شم المسك والعنبر والافاوية الحادة ويكون
ما يشم من الادهان البنفسج والنيلوفر ودهن
اللفاح وثمرة اللفاح ودهن الخلاف والكافور مع
النيلوفر والبنفسج ومن الرياحين الشاهسفرم والتفاح
والسفرجل والخوخ **القول فى اللبوس** ليكن ذلك
من اخف الكتان والبنة والحرير اللطيف ويستقل
السباحة فى الصيف من بين الازمنة **تدبير
الخريف** الخريف باردا يابس ولبرده ويبسه بالجملة
فعل ظاهر وخاصيته التى هى له اختلاف المزاج
لمنازعة الحر فيه البرد والبرد الحر حتى ينتهى البرد
ويستولى من بعده واول وقته اذا رايت الاربعة
الكواكب الشبيهة بالمربعة التى فى بنات نعش
فى السحر محاذية الناظر مما يلى المشرق والثلثة التى
يليها مائلة الى المشرق وداخلة فيه فاما بالتحرير
فاذا دخلت الشمس اول دقيقة فى الميزان الى ان
ينتهى الى اول دقيقة من الجدى وينبغى ان يحذر
فى هذا الفصل برد الخريف وذلك لان الابدان لتوالى
حر الصيف عليها ودخوله فيها ينكر البرد وتتاذى
بها حتى تعتاده ويكون مسام البدن متخلخلة وينبغى
ان يستعمل فى هذا الفصل من الاغذية لحوم
الضان والخرفان التى دون الحولية وفوق الحملان

وحوذاب الخبز المتشر من اعلاه واسفله الذى وضع
تحت الدجاج والفراخ وجنوب الحولى من الضان
وسكرسليانى و يستعمل فى الطبيخ من البقول السلق
والهليون و يجتنب فيه لحم البقر والظبى والارنب
والسمك المالح والجبن العتيق **الحلوا** فى الخريف
يوكل من الحلوا ما يتخذ بالسكر والزيت المغسول
ودهن اللوز الحلو ويوكل من البيض النيمبرشت
على مثل ما وصفنا فى الربيع ولا يكثر فيه من الابازير
الحارة اليابسة مثل ما يفعل فى الشتاء **البقول**
فى الخريف يوكل منها الصعتر البستانى والسبط
والجرجير والنعنع **الفواكه** فى الخريف يوكل فيه
من الفواكه العنب الشديد الحلاوة والتين الرطب
واليابس والزبيب المنزوع العجم الدسم منه
الكثير اللحا **الاشربة** فى الخريف يشرب منها اكثر
مما يشرب فى الصيف واقل مما يشرب فى الشتاء
والربيع وليكن من الشراب الطيب الريح مايلا
الى الحلاوة قليلا وما لم يكن شديد الجفوف لغلبة
اليبس على اهل هذا الزمان **الجماع** فى الخريف
يستعمل اكثر منه فى الصيف واقل منه فى الربيع والشتاء
على ما وصفنا بعد تمام انهضام الطعام واخذ
كل عضو منه قسطه لينتصل الفضول على البدن
مثل ما وصفنا فى الفصول المتقدمة **الحركة** فى الخريف
ينبغى ان يكون اكثر منها فى الصيف واقل منها فى

الربيع والشتا ليبس مزاجه **النقوص** فى الخريف ينبغى
ان يستعمل دخول الحمام فى هذا الفصل لتحلل بخار المرة
السودا او ليستفيد من الماء العذب رطوبة ومن
الحرارة حرارة مقاومة لبرد المرة السوداء ويتمرخ
بدهن الخيرى او الخيرى مع البان **القى** فى الخريف
ينبغى ان يتقلل فيه من القى فان اضطر اليه فى ذلك احد
فليتقيا بطبيخ الفجل بالملح مع المرخ بماء السكر او بماء الشبت
واللوبياء الاحمر المسلوق مع الشبت والفجل بورقه
اخذ الشعر فى الخريف ينبغى ان يتقلل فيه لهجوم البرد
كما انه ينبغى ان يكثر اخذه فى الصيف لتسهيل الطرق
للبخار والعرق **الغرغرة** فى الخريف اكثر منها فى الصيف
لاجتماع الفضول فيه وتحللها فى الصيف واقل منها
فى الربيع والشتاء وليكن ذلك برب الجوز الساذج
مع ماء الخيار شنبر **الاسهال** فى الخريف اكثر منه فى
الربيع لغلبة المرة السودا كما ان اخراج الدم فى
الربيع اكثر منه فى الخريف ويستعمل فى الخريف ما يخرج
المرة السودا مثل الافتيمون وما اشبهه **الشموم**
فى الخريف يشم فيه الدهن المركب من الزنبق والخيري
والبنفسج والبان ودهن النرجس والغالية الرقيقة
اللباس فى الخريف من الثياب المروية والملحم
وخفيف الخز **تدبير الشتاء** الشتاء بارد رطب ينبغى
ان يحترز فيه من البرد والرطوبة والاشياء الباردة
الرطبة واول الشتاء من غروب الثريا بالغدوات

وهو من النصف من كانون الاول الى النصف من
اذار وينبغى ان يوكل فيه من اللحمان ما كان حارا
يابسا كالمخاليف من الحمام والعصافير والقنابر
وما كان حارا ايضا كحولى الضان فان يستعمل فى
الاطعمة التوابل والبقول الحارة كالزنجبيل
والدارصيني والسنبل والقرنفل والكمون والكرفس
وما يشبهها **البيض** فى الشتاء كيف شاء اكله
ما لم يكن مطجنا او ملقى على النار اعنى الرمادا و
شديد الشى او مع الدسومات فانه كيف اكل فى
الشتاء ما لم يكن على هذه الصفة ولم يسرف
فى اكله ولم يكن شديد النضج فانه صالح الغذاء
قليل الضرر **البقول** فى الشتاء يوكل منها الصعتر
البرى والبستانى والروفزى والسذاب وبقلة
الكرويا اذا بزرت مع بزورها والبقلة الاترجية
والنعنع وما يشبهها **الفواكه** فى الشتاء يوكل
منها التين والزبيب والجوز بعد ان ينقع جوفه
فى الماء البارد ويقشر من قشرة الداخل ويوكل
مغموسا فى المرى والخل لمن يخاف ضرره **الاشربة**
فى الشتاء يشرب فيه من المطبوخ ما عتق منه
وتقادم وليكثر من الشراب وليقلل من الماء كضد
ما يشرب فى الصيف واشد مما يشرب فى الخريف
ويكون ذلك بعد حركة الصعود والاستحمام
والاكل والنوم اذا انهضم الطعام **الجماع** فى الشتاء

يكن

ليكن الجماع فى الشتاء اذا انهضم الطعام والنبيذ وتحلل
الخمار لان الجماع على الخمار مما يكثر البخار وليكن
الجماع فى جميع الاوقات بعد انهضام الطعام وصيره
الى الاعضاء ولا ينبغى ان يكون البدن خاليا
محتاجا الى الطعام فيضعف مما يخرج منه فى الجماع
الحركة فى الشتاء ينبغى ان يكثر الحركة والصعود
ليحيا الحرارة والصعود ويلبث فيه طويلا ليحلل غلظ
ما يجتمع فى الابدان من الفضول ويتناول من بعد
الحزدج من الحمام المبية فمن كره حرها بحرارة
مزاجه مزجها بالجلاب **القئ** فى الشتاء ان احتاج
احد اليه فليكن ذلك مثل ما رسمنا فى الخريف
الا انه بعد تليين البدن اما بالحمامات والتمريخ
بالادهان الحارة **اخذ الشعر** فى الشتاء ينبغى
ان يتوقا لما يخاف عند ذلك من وصول البرد الى
غور الراس واضراره بالدماغ واذا احتاج الى
اخذه اخذ منه شيئا يسيرا ويقلل من الحجامة
ايضا **الغرغرة** فى الشتاء يتعاهد كثيرا عند ما
يحس من الرطوبات الغليظة فى الراس بالبنفسج
المطبوخ بالمرزنجوش والصعتر الرطب والعاقرقرحا
والميويزج الجبلى والسكنجبين العسلى وان
يستكن من البرد **الاسهال** فى الشتاء ينبغى ان
يتوقا توقيا شديدا فمن اضطر بجمود الاخلاط
فليدخل بيتا حار الهواء ويعالج بقدر الحاجة باللين

الشمومات ليكن ما يشم فى هذا الزمان المسك
والعنبر والزعفران وجميع الافاوية اللطيفة
والمرزنجوش وما اشبهه **اللباس** فى الشتاء
المروى اللين الكثير الوبر واللحم الكثير الزبير
والخز وحشوا القطن والقز وخفيت العزا
الصلا ينبغى ان تغير مزاج الهواء البارد الرطب
بوقود الحطب الجزل اليابس وليكن الحطب
من الطرفا وحشب التفاح المقشر ويكون بعيدا
من المصطلى بالقدر الذى يتموج به الهواء
تموجا معتدلا غير المسرف فان اشتهى المشتهى
الصلا بالجمر فليكن بجمر الغضا والبلوط المغسول
المروح فى الهواء متسع حتى يبالغ النار فيه
مبالغة شديدة وينفا دخانه وبخاره ويكون
ابعد من المصطلا بالبعد **باب المساكن** ينبغى
اذ فرغنا من جميع ما وصفنا من التدبير ان
نذكر بابا عظم الغناء فى تنوير الابدان وصلحها
وحصها على الصحة مع حسن التدبير وهو
موضع ابواب المساكن فى الافاق الاربعة فى
الشرق والغرب والشمال والجنوب لان القوتين
الفاعلتين هما الحرارة والبرودة ينبغى ان
يكون المساكن فى الزمان كله والمواضع كله
مقسومة على قسمين متقابلين وهما الحرارة
والبرودة فينبغى ان يكون ابواب المساكن فى

الزمانين الباردين اللذين هما الخريف والشتاء
اما المشرق فان الريح الشرقية محللة فى الشتاء
لغلظ الابدان ومدفية للبارد منها ومحللة مجرد
الدم معدلة ومنشطة للابدان وحافظة لعصب
الصحة بما تقسم منها الالة ينبغى ان يكون
ابواب المساكن الخريفية زايلة عن المشرق
والاستوار الى المشرق الصيفى والاقريبا
واما فى الزمانين الحارين اعنى الربيع والصيف
ينبغى ان يكون ابواب المساكن فيهما تلقا
الشمال فانحفظ الابدان فى هذين الزمان من
شدة التحليل وبخص الحرارة الغريزية وبحفظها
وتنشط الابدان ويعينها على حسن الحركة
ويمنع الهواء من الفساد ويجنب الحواس ويمنع
الفضول فى هذين الزمانين من الصعود الى
الراس فاما الباقيان فانهما مفسدان للمزاج
مورثان للامراض الردية وكل ما قلنا فانه
على اعتدال البلاد الاخذ من كل زمان من
الازمنة بقسطها واما البلاد الغالب عليها
الحر فينبغى ان يكون ابواب منازلها شمالية
ابدا **ابواب الادب** فى الاشياء التى يحفظ عليها
النفس لتدوم لها الصحة **باب النوم** تخذ جزا
من لوز مقشر وجزا من الحبة الخضرا وجزا
من بزر الكتان وجزا من ثمرة الصنوبر

المقشر مدقوقة مخلوطة بعسل نقى فخذ منه قدر
جوزة واتبعه بقدح مطبوخ ممزوج فانه
يحيى الامر ويزيد فى الماء وهوى النعظ وخذ
زنبقا خالصا فادهن مقعدك ومذاكيرك
وعانتك وخاصرتك واجعل في احد اذنيك
قطنة قد رويت من الكادى وضع على راسك
فى الربيع راحة من دهن الورد وفى الصيف
من دهن البنفسج وفى الخريف من دهن الشيرج
وفى الشتاء من دهن الخيرى وليكن اضطجاعك
على شقك الايمن هنية فاذا عزمت على النوم
فانقلب على الشق الايسر فانهض على
شقك الايمن كما كنت فى اول نومك وعود
نفسك القعود من الليل ساعتين وقم اذا
بقى من الليل ساعتان وادخل المتوضا
ولا يطل المكث فيه فانه يعرض من ذلك
ادواء كثيرة **صفة السنون** واجعل سنونك
ما اصف وهو جزء من ارز محرق وجزء
من حنا زبد انى عنز محرق وجزء من نوى
محرق وجزء من ملح اندرانى مدقوقة منخولة
واستك به فانه ينقى الاسنان ويشدها
ويجلوها وهو بعد تنزل البلغم ويطيب الفم
صفة دخول الحمام اذا اردت التنور فاجتنب
الجماع قبل ذلك باثنى عشر ساعة وبزمان

يلقى فى نورتك بيضة فى مقدار طلية تنفض فيها
وزن درهم شحم الحنظل ووزن درهم
علقم ووزن درهمين صبر ووزن ثلثة دراهم
حضض واخلطها جميعا بالنورة بعد ان
يموت النورة ويختمر عجينها نعما وادلك
بدنك منها بعد الغسل بدقيق الارز وبزر
البطيخ وعصفر يابس مدقوقة منخولة
وتدلك بدنك بها يابسا وليكن خروجك
من الحمام على ما اصف لك انشاء الله تعالى حين
تدخل الحمام فتجلس فى المسلخ هنية ولا تخلع
ثيابك وادخل البيت الاول وثيابك معك
وانزع فيه بعضها ثم ادخل البيت الثانى
فانزع ما بقى منها واقعد فيه حتى يرشح جسدك
عرقا ثم عد الى البيت الاول فتنور فيه
بالنورة التى وصفت لك واذا اردت الخروج
بعد التنظيف فاغتسل داخلا وصب على جسدك
الماء فى البيت الاوسط ثم اخرج فتدثر وغم
وجهك ساعة واستدفئ ونم فى المسلخ
حتى تعرق فاذا ابتل ثوبك فاقطع العرق والق
الثوب عنك وكل مصوصا او سكباجة حلوة
بسكر يتبع فيه الفروج واشرب عليها شربة
مطبوخا ممزوجا او سكنجبين معسل وضع على
راسك بنفسجا ولا تقرب النساء الا بعد اربع

وعشرين ساعة بعد خروجك من الحمام واغسل
راسك فى الحمام اذا كنت محرودا بالخطمى
او بورق الخلاف وان كنت مقرورا فبدقيق
الحلبة وحصا لسمسم من كل واحد جزوين
البورق سدس جزء بعضه بالماء ويغسل
به الراس وليكن حصر مطلونا **صفة اتيان**
النساء لا تقرب النساء فى اول شتاء
ولا صيف فانه يتخوف من ذلك النقرس
والفالج والحصاة والتقطير وضعف البصر
فاذا اردت مجامعتهن فليكن ذلك فى آخر
الليل فانه اصح لبدنك وارجا للولد واذكى
لعقل الولدان كان ولا تجامعهن امراة
حتى يكثر ملاعبتها وغمز ثديها فانك اذا
فعلت ذلك اجتمع ماؤك وظهرت الشهوة
منها لك فى عينيها ووجنتيها واشتهت منك
مثل الذى تشتهيه منها وكان اروح
لبدنك واصح لك فاذا اجتمع الماآن رجى
الولد باذن الله تعالى فاذا فرغت فلا تستلق
قايما ولا تجلس ولكن سرعن عينيك وادع
بشربة مثرود يطوس فاشربه فانه يرد
اليك من الماء مثل الذى خرج منك واتيان
النساء والعمر فى الحمل حسب خير وافضل من
ان يكون فى الثور واذا تطهرت المراة فلا

تكثر اتيانها عند الطهر فانها يحمل من القليل
وينسد من الكثير **صفة شرب الدواء**
المسهل اذا اردت ذلك فتنور وادهن جسدك
كله بزنبق خالص وبماء ورد ودم على دخول
الحمام ثلثة ايام بالتمريخ فى الحمام ثم اقطع
الحمام يومين ولا تدع التمريخ بالزنبق وبماء
الورد اليومين الباقيين اللذين يحبسونهما
العرق فتلك خمسة ايام ثلثة للحمام ويومان
للعرق واشرب المسهل فى اليوم السادس ولا
تاكل بعد الدواء الا ثلثة ايام وليكن طعامك
الالوان بالماء والودك فاذا مضت ثلثة ايام
فكل من اللحم ما احببت وافضل الادوية المسهلة
وانفعها فى الربيع طبيخ الغاريقون وفى
الخريف حب الاصطمخيقون **صفة طبيخ**
الغاريقون يوخذ هليلج اصفر نقى وزن عشرة
دراهم واهليلج كابلى وزن خمسة دراهم
وقشمش وزن خمسة عشر درهما وثلثون اجاصة
حلوة وخمسون عنابة منزوعة النوا
وشاهترج وزن سبعة دراهم يطبخ جميعا
بخمسة ارطال ماء حتى يرجع الى نصف رطل
ثم يلقى فيه من الترنجبين وزن عشرين درهما
ويصفى ثم يمرس فيه من جوف الخيار شنبر
وزن خمسة دراهم ويوخذ من الاغاريقون

مثقال ومن ايارج فيقرا المدقوق غير معجون
مثقال يعجن الاغاريقون والايارج بجلاب
الطبرزد ويداف في المطبوخ ويشرب على
حمية قبل وبعد كما وصفنا آنفا صفة
حب الاصطمخيقون النافع اذا شرب في الخريف
يوخذ افتيمون وشحم الحنظل من كل واحد
وزن خمسة عشر درهما ومن الاغاريقون
وزن عشرة دراهم ومن الصبر وزن ثلثين
درهما ومن السنبل والقسط وحب البلسان
وفقاح الاذخر والزعفران من كل واحد وزن
اربعة دراهم ومن السليخة وزن سبعة
دراهم ومن السقمونيا وزن اربعة دراهم
يدق وينخل ويعجن بماء عنب الثعلب الشربة
من مثقال الى مثقالين بماء فاتر عند الحاجة
اليه فان شرب الدواء من غير حاجة يضر مضرة
كثيرة عند الحاجة وادخل الحمام بعد خروج
من الدواء خمسة وعشرين يوما متوالية
وادلك في كل ذلك جسدك بدقيق الارز معجونا
بزنبق فان ذلك الجسد ويلينه ويسخنه
ويزيد في القوة وينمي اللحم باب الحجامة
اذا اردت الحجامة فلا تحتجم الا ما بين ثنتي
عشرة ليلة من الشهر فانه اصح لبدنك
فاما اذا نقص الشهر فلا تحتجم لان الدم

ينقص

ينقص بنقصان الشهر ويزيد بزيادته واحتجم
بقدر ما اتى لك من السن ان عشرون ففي
عشرون وان ثلثون ففي ثلثون يوما وان
زاد فعلى حساب ذلك ولا تحتجم في الراس ولا
في الصلب ولا بين كتفيك ولا في النقرة الا
بحكم العالم فان لها غوايل اذا لم يحتج اليها
وحجامة الاخدعين اقل المحاجم غايلة فان
العقل في الدماغ وسلطان الدم في الراس
والدماغ فاذا امتزج الدم بالدماغ خالط
العقل ما لا يستحب واذا هممت بالحجامة فاجتنب
النسا ثنتي عشرة ساعة قبل ذلك ثم احتجم
في يوم صاف لا غيم فيه ولا ريح شديدة ولا
تدخل يومك الحمام فانه يورث ادواء كثيرة منها
المليلة وصب على راسك وجسدك ماء
فاترا وليكن ذلك من ساعتك واذا اغتسلت
من الحجامة فخذ خرقة غبراء فالقها على محاجمك
ولا تاكل طعاما مالحا بعد الحجامة ثلثين ساعة
فانه يعرض منه الجرب واما في الشتاء فكل
ساعة تحتجم طباهجا واشرب نبيذ العسل
او المطبوخ الريحاني او ماء العسل واما في الصيف
فكل السكباج واشرب شراب الورد والسكنجبين
الحمازير قال الفيلسوف من اجتنب ما
حذرته وعمل بما امرته ودبر به جسده

ولم يخالف صفتي ولم يحمل على معدته سلم
باذن الله من كل داء وصح بحول الله وقوته
وقد يرزق الله تعالى العافية والصحة من يشاء
بلا دواء من دام على اكل البصل اياما فكلف
وجهه فلا يلومن الا نفسه ومن افتصد
واكل مالحا او ملحا فظهر به بهق او اصابه جرب
فلا يلومن الا نفسه ومن جمع في معدته
البيض والسمك فانه وجع النقرس او ريح
البواسير ومن دخل الحمام وهو ممتلي فاخذه
القولنج ومن جمع في معدته اللبن والنبيذ فاصابه
نقرس او برص ومن نظر في المرآة
ليلا فاصابه اللقوة او راى شيطانا في منامه
ومن احتلم ولم يغتسل ووطي اهله وولدت
مجنونا او مختلا ولا يقبل الجاهل الذي لم
ياخذه التجارب والاداب ولم يقع عليه
سمات الامور طال ما اكلت هذا فلم تضرني
فانما هو بهيمة من البهايم لا يعرف ما يضره
مما ينفعه ولو اصيب اللص في اول ما سرق
فعوقب لم يعد ولكن رزق العافية فعاد
ثم عاد حتى ضري به واخذ على عظم السرقات
واوجبها لقطع يده وفعل ذلك به ولو
عوقب في اول مرة سرق نزع والله الصانع
المصلح لمن شاء من خلقه وكل من جامع من

فيما او على الامتلاء او داخل الحمام يفسد مزاجه فلا
يلومن الا نفسه اذا دخلت الحمام فضع على
راسك سبع راحات ماء حارا تسلم باذن الله
من الصداع وعلاج آخر يعرض في الراس ودهن
جسدك في الحمام بدهن البنفسج تسلم جسدك
من البثور والقراح والخراج وليكن
مبيتك وانت خفيف البطن قد عرضت نفسك
على الخلاء تسلم من الخنيفة وان تجعل شربك
الماء بعد الفراغ من الطعام وذلك بعد ما
يغسل يدك فعلت لئلا يوجعك معدتك ان
احببت ان لا يشتكي مثانتك ليلا ولا نهارا
فلا يحتبس بولك في سفر ولا حضر وان
احببت ان لا يشتكي مفاصلك فاترك العشاء
ولا تاكل الا نضيجا وان احببت ان تكون
حافظا فخذ كل ليلة مثقالين من الزنجبيل
المربا سنة واحدة تامة ان اخذت بعد
العتمة ما بين ايام حسوات من ماء سخين
امنت من السل والسعال اقلل عشاء الليل
ولا يتبين وفي بطنك ثقل تدم لك الصحة خفة
الجسم انشاء الله تعالى نوع آخر يوخذ حمص
منقوع في لبن طيب مجفف وزن عشرة دراهم
ومن جوف القلقل وجوف حب الزلم وسمسم
من كل واحد وزن درهمين ونصف ورق

النعنع وزن خمسة دراهم حفى الثعلب وزن
خمسة دراهم وبزر الهليون وبزر الجرجير وبزر
الجزر وبزر الرازيانج وبزر السلجم وزن
خمسة دراهم ونصف ومن بزر الفجل الشامي
وزن اربعة دراهم [illegible]ن العصافير وزن خمسة
دراهم وستة الاس[illegible] [illegible]د وملحيه من كل واحد
وزن ستة دراهم وبزر الانجرة وزن
اربعة دراهم وشستقاقل يابس وزن سبعة
دراهم ونصف وبهمن ابيض واحمر من كل
واحد وزن اربعة دراهم يدق الادوية
وينخل ويلت بدهن لوز حلو ويعجن بعسل
الطبرزد والفانيد الشربة منه مثقال بماء بارد
قبل النوم فانه نافع بالغ انشاء الله تعالى
ويكون الطعام عليه اسفيدباجة بلحم حمل وماء
حمص والبيض النيمبرشت والحمص المطبوخ
بالماء اذا اكلا بالدار فلفل عملا عملا حسنا وكذلك
الباقلاء النيمبرشت والنعنع يفعلان ذلك
انشاء الله تعالى قال سالت عن السفيدباجة
بماء الحمص كيف تتخذ فقال يطبخ الحمص ويخرج
ماؤه فيصير في القدر مع اللحم ويطبخ وسالته
عن خصى الثعلب فقال هو حشيش وليس هو
جند بيدستر وسالت عن لسان العصافير
فقيل هو بزر يشبه القرطم وذكر ان بزر الانجرة

يقال



الجيد الهندي ولا يرجع الى العادة ويعد في الورق ضيق والسكنجبين ربما استحبهم لطيف
امعاؤه وكل الحوامض ومن تدبير الناقهين نقلهم الى هواء معتدل لما كان اليه وبين
تدبيرهم مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرضه ليقابل بما يؤمن عليه شكل المبرسمين
فانه يجب ان يخاف عليه خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق الناقه في الحمام فيتحلل
لحمه الضعيف واذا اكثر عرقه نغيه فغسل والحلق بالموسى يضره لما تقدم ذكره [illegible]
الناقه يجب ان يكون غذاؤه حسن الكيموس سهل الانهضام ويجب ان لا يصابر
جوعا ولا عطشا وربما احتيج الى ان يمال بالكيف الى ضد مزاج العلة السالفة
لبقية اثر او لاحتياط واعلم ان الاغذية الرطبة السيالة اسرع غذاء واقل
غذاء او الغليظة والسخينة بالعضد الطعمة كانت او اشربة ويجب ان لا يحمل عليه بالبارد
ان لم تدع اليه بقية حرارة بل يجب ان يدبر بما هو معتدل وله حرارة لطيفة
مع رطوبة كاملة سريعة القبول للهضم وان يكون غذاؤه في الكم بقدر ما يحسن
هضمه وانفصاله وتزيده له على التدريج اذا لم تر ثقلا ولا قراقر ولا سرعة
انحدار ولا بطؤه جدا وينقص منه ان انكرت من ذلك شيئا واذا امتلأ دفعة
وتمددت معدته فربما حم وكذلك لا يجب ان يشرب دفعة فربما كان فيه خطر
واما وقت غذائه فوقت اعتدال الهواء في عشيات الصيف او ظهر الشتاء
الا ان يكون الداعي مستعجلا ويجب ان يفرق عليه مقدار هو دون شبع غذائه
والماء الشديد البرد مما يجب ان يجتنبه الناقه فربما حمل على بعض الاحشاء و
ربما تشنج وقد علمنا كثيرا من مات بذلك واعلم ان شهوة الناقه قد تقل لضعف
او لاخلاط في المعدة ويصحبه في الاكثر كالغثي وقد تقل بسبب الكبد وقلة جذبها

للغذاء





ويظهر في اللون وفي البراز الرقيق الابيض وقد يقل بسبب اخلاط في البدن كله
والتخم وقد يكون لضعف قوة البدن والحرارة الغريزية او في المعدة خاصة فدبر
كل واحد بما تعلم من تدبيره بارفق ما يمكن واعلم ان السكنجبين السفرجلي نعم
الدوا للنا قهين وخصوصا اذا كانت شهوتهم ساقطة لضعف في معدهم و
امنوا السحج واما المقويات للمعدة التي هي اسخن من ذلك مثل قرص الورد وما اشبهه
فربما كان سببا للنكس **في حركات الامراض** قد علمت اوقات المرض
واعلم ان الحركات في الادوار قد يكون متزايدة في العنف فيدل على الانتهاء وقد
يكون متناقصة فيدل على الانحطاط ويشتد حركات الامراض واعراضها ليلا
لشدة اشتغال الطبيعة بانضاج المادة حينئذ عن كل شي **المقالة الرابعة في اوقات**
البحران وايام مواده وادواره وهي تسعة فصول قول في ابتداء المرض واول حساب
البحران من الناس من قال ان اول المرض الذي يحسب منه حساب ايام
البحران طرف الوقت الذي احس فيه المريض باثر المرض ومن الناس من قال
لا بل طرف الوقت الذي يطرح نفسه وظهر فيه ضرر الفعل وانما يتاتي هذا
الاختلاف في الحميات التي لا تعرض بغتة واما اللاتي تعرض بغتة فليس يخفى
فيها اول الوقت وذلك مثل ما يعرض لقوم يحمون بغتة او يبتدي حماهم ابتداء
ظاهرا وقد كان الانسان قبل ذلك لم تلحقه قيام او دخل الحمام او تعب تخمة
بغتة واما الحميات التي يتقدمها تكسير وصداع ونحو ذلك ثم تعرض فان الامرين
مختلفان فيه والاولى ان نعتبر وقت ابتداء الحمى نفسها وهنالك يكون قد ظهر
الخروج عن الحالة الطبيعية في المزاج ظهورا بينا واما ابتداء الصداع والتكسير

